

العدد الامامي للأبحاث الشرقية

# كتاب زاد سفر الملك

فدي السفر ومسحه ونفعه ومماسن الأخلاق فيه

لأبي منصور عبد الملك بن محمد  
ابن إسماعيل التعاليبي النيسابوري  
(٥٤٢٩ - ٣٥٠)

تحقيق  
رمزي بعلبكي  
وبلال الأرفه لي

توزيع

مؤسسة الريان

2

S

6

DFG







كتاب  
زاد سفر الملك  
في السفر و مدحه و ذمته و محسن الأخلاق فيه

كتاب زاد سفر الملك في السفر و مدحه و ذمته و محسن الأخلاق فيه

# النشّار لـ إلسا<sup>٢٦</sup> للأميّة

أسسها هلموت ريتز

يُصدّرها

المَعَدُ الْأَمْلَانيُّ لِلأَبْحَاثِ الشَّرْقِيَّةِ فِي بَيْرُوتِ

بِالْتَّعاونِ مَعَ  
جَمْعِيَّةِ الْمُسْتَشْرِقِينِ الْأَمْلَانِ

ستيفان ليذر و تيمان زايدنشتاير

# كتاب ذات سفر الملك

في السفر ومحاجه وظمه ومحاسن الأخلاق فيه

لأبي منصور عبد الملك بن محمد  
ابن إسماعيل الثعالبي النيسابوري

(٣٥٠ - ٤٢٩ هـ)

تحقيق

رمزي بعلبكي  
وبلال الأرفة لي

بيروت ١٤٢٢ هـ - ٢٠١١ م  
المعهد الألماني للأبحاث الشرقية



MSA 663D

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

٢٠١١

طبع على نفقة

وزارة الثقافة والأبحاث العلمية التابعة لألمانيا الاتحادية

بإشراف المعهد الألماني للأبحاث الشرقية في بيروت

في مطبعة الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت - لبنان

## مقدمة

أولاً: أبو منصور الثعالبي

مصادر ترجمته

كثيرة هي المصادر والمراجع التي ترجمت لأبي منصور الثعالبي، الأمر الذي يغنينا عن إبراد ترجمة طويلة له. ولذا ستقتصر هذه المقدمة على ذكر المصادر التي ترجمت له وبعض ما يتصل ب حياته وثقافته، مع حصر مؤلفاته المطبوعة والمخطوطة.

وفيما يلي ثبت بأهم المصادر التي ترجمت للثعالبي مرتبة تاريخياً بحسب وفيات مؤلفها:

- زهر الآداب وثمار الألباب للحصري القيرواني (ت ٤١٣/١٠٢٢)، ١: ١٢٧-١٢٨.  
دمية القصر وعصرة أهل العصر للبخارزي (ت ٤٦٧/١٠٧٥)، ٢: ٩٦٦-٩٦٧.  
الذخيرة في محسن أهل الجزيرة للشترني (ت ٥٤٢/١١٤٧)، ٨: ٥٦٠-٥٨٣.  
نزهة الألباء في طبقات الأدباء لابن الأنباري (ت ٥٧٧/١١٨١)، ٣٦٥.  
أحكام صنعة الكلام للكلاغعي (ت القرن السادس/الثاني عشر)، ٢٢٤-٢٢٥.  
وفيات الأعيان لابن خلkan (ت ٦٨١/١٢٨٢)، ٣: ١٧٨-١٨٠.  
المختصر في أخبار البشر لأبي الفداء (ت ٧٣٢/١٣٣١)، ٢: ٢٣٢.  
العبر في خبر من غير للذهبي (ت ٧٤٨/١٣٤٨)، ٣: ١٧٢.  
سير أعلام النبلاء للذهبي (ت ٧٤٨/١٣٤٨)، ١٧: ٤٣٧-٤٣٨.  
تاريخ الإسلام للذهبي (ت ٧٤٨/١٣٤٨)، ٢٩: ٢٩١-٢٩٣.  
الوافي بالوفيات للصفدي (ت ٧٦٤/١٣٦٣)، ١٩: ١٣٠-١٣٤.  
عيون التواريخ للكتبي (ت ٧٦٤/١٣٦٣)، ١٣: ١٧٩-١٨١.  
مرآة الجنان وعبرة اليقظان لليافعي (ت ٧٦٨/١٣٦٧)، ٣: ٥٣-٥٤.  
حياة الحيوان الكبير للدميري (ت ٨٠٨/١٤٠٥)، ١: ٢٢٣-٢٢٤.

معاهد التنصيص على شواهد التلخيص للعباسي (ت ١٥٥٦/٩٦٣)، ٢٦٦-

.٢٧١

كشف الظنون لحاجي خليفة (ت ١٠٦٧/١٦٥٧)، ١٢٠، ٢٣٨، ٤٨٣، ٩٨١  
١٢٨٨، ١٤٤٥، ١٥٥٤، ١٥٨٢، ١٩١١١، ١٩٨٩، ٢٠٤٩

### حياته وثقافته<sup>(١)</sup>

هو أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الشعالي النيسابوري، ولد بنيسابور سنة ٩٦١/٣٥١ وتوفي فيها سنة ٤٢٩/١٠٣٩ أو ٤٣٠/١٠٣٩. وهو من أسرة لم تشتهر في كتب الأدب أو التاريخ؛ وليس من دليل في المصادر يُسعف على تحديد أصل تلك الأسرة أعربي أم فارسي. أما تسميته بالشعالي فنسبة إلى مهنة خياطة جلود الثعالب، ولعل هذا ما حدا بابن خلكان وبعض المُخَدِّثِين<sup>(٢)</sup> إلى اعتبارها مهنته الأولى. والحق أن لا دليل في المصادر أو في مصنفات الشعالي على أنه قد امتهن هذا العمل<sup>(٣)</sup>. ويدرك الصدقي، ومن جاء بعده، أنه عمل «مودب صبيان»، لكننا لا نجد في المصادر المبكرة ما يدعم هذا القول، ولا نعرف عن تعليمه الأولى سوى أنه درس على يد «الكتاب»<sup>(٤)</sup>. معظم ما وصلنا عن حياة الشعالي وأسفاره مستقى من كتبه، ولا سيما مقدماته وإهداءاته<sup>(٥)</sup>. وخلاصة ما نعرفه أنه أمضى جل عمره في الدولات الواقعة شرق الدولة

(١) للاطلاع على تفاصيل حياة الشعالي وثقافته ومصادرها، انظر: محمد عبد الله الجادر، الشعالي ناقداً وأديباً ١٤١٥-١٣٢؛ وذكر مبارك، الشر الفنى في القرن الرابع ١٧٩/٢-١٩٠. وقد تطرق إلى هذا الموضوع نفرٌ كثير ممن حققوا كتبه، ومن هؤلاء: هلال ناجي وعبد الفتاح الحلو ويونس مدغري وأحمد عبد الفتاح تمام وإبراهيم الإباري وحسن الصيرفي وابتسام الصفار وجليل عطية. ومن أبرز الذين بحثوا في هذا المجال باللغات الأوروبية:

E. Rowson, "al-Tha'ālibī", *EI<sup>2</sup>* X: 426a-427b; C. Brockelmann, *GAL* I, 284-6, S I, 499-502; C. E. Bosworth (tr.), *The Lata'if al-Ma'ārif of Tha'ālibī [The Book of Curious and Entertaining Information]*, 1-16; B. Orfali, *The Art of Anthology: Al-Tha'ālibī and His Yatīmat al-dahr*, 19-39.

(٢) انظر على سبيل المثال: محمد متدور، النقد المنهجي عند العرب ٣١٣؛ ومصطفى الشكعة، مناهج التأليف، قسم الأدب ٢٧٥؛ ومقدمة يونس مدغري لمرآة المروءات ١٩.

(٣) يرى الجادر، استناداً إلى نص للشعالي في نشر النظم، أن "الشعالي" لقب لوالد أبي منصور، ولذا فالصواب أن أبي منصور هو "ابن الشعالي النيسابوري"، انظر: الشعالي ناقداً وأديباً ٢٢.

(٤) انظر الظرائف واللطائف ٢٥.

(٥) لدراسة عن مقدمات الشعالي لكتبه، انظر:

B. Orfali, "The Art of the Muqaddima", 181-202.

العباسية. فقد عاش صباح في نيسابور ثم تنقل في أرجاء الدولة السامانية واتصل بالأسرة الميكالية، وهي من أهم الأسر النيسابورية في ذلك الزمن. وقد اخترع بالأمير أبي الفضل الميكالي (ت ٤٣٦/٤٥١)، وأهداه عدداً من كتبه، واستمرت صداقتهما حتى وفاة الشاعري. والتلقى الشاعري في نيسابور أيضاً أبو بكر الخوارزمي (ت ٣٨٣/٩٩٣) وروى عنه في معظم كتبه. ومن ثم أثر في الشاعري وتأثر به الأديب والأخباري أبو سهل بن المرزبان الذي أمد الشاعري بالكثير من الكتب والدواين التي حازها خلال رحلاته إلى بغداد. وفي سنة ٩٩٣/٣٨٣ على وجه التقرير بدأ الشاعري سلسلة من الأسفار غالباً ما تخللتها عودة إلى نيسابور. ومن ثم التقى في أسفاره تلك بدبيع الزمان الهمذاني (ت ٣٩٨/١٠٠٨)، وأبو الفتح البستي (ت ٤٠٠/١٠١٠) وقابوس بن وشمكير (ت ٤٠٣/١٠١٢)، وغيرهم الكثير ممن رووا لهم وعنهم في يتيمة الدهر وغيرها من كتبه. وقد زار الشاعري بخارى وجرجان وإسپرائين والجرجانية وغزنة وهراء، ومدح فيها عدداً كبيراً من الأمراء والقواد، وأهدى لهم عدداً غير يسير من كتبه. ومن أبرز هؤلاء الخوارزمشاه أبو العباس مأمون بن مأمون (ت ٤٠٧/١٠١٧)، وأبو المظفر نصر بن ناصر الدين سبكتكين (ت ٤١٢/١٠٢١)، وأبو سهل الحمدوني/الحمدوني (ت ؟)، وقابوس بن وشمكير (ت ٤٠٣/١٠١٢).

ولسنا نعرف الكثير عن النشاط التعليمي للشاعري، غير أنَّ من الثابت أنه اعتاد قراءة كتابه يتيمة الدهر في مجالس أدبية، يدلُّ على ذلك نص للميكالي زاده على يتيمة الدهر وأجازه الشاعري على ذلك<sup>(١)</sup>. ويذكر ياقوت الحموي أنه رأى نسخة من يتيمة الدهر عليها تعليقات يعقوب بن أحمد بن محمد النيسابوري (ت ٤٧٤/١٠٨١) قراءة على الشاعري<sup>(٢)</sup>. ويصرَّح الشاعري نفسه أنه قد قرأ اليتيمة مع أبي المحاسن سعد بن محمد بن منصور، أحد الذين ترجم لهم في تتمة اليتيمة<sup>(٣)</sup>. أما البيهقي (ت ٤٧٠/١٠٧٧) فيذكر

(١) نص هذه الإجازة في يتيمة الدهر ٤: ٤٥٠: "وهذه زيادة ألحقها الأمير أبو الفضل عبد الله بن أحمد الميكالي رحمه الله تعالى بخطه في آخر المجلدة الرابعة من نسخته على لسان المؤلف، ولقد قال الشيخ أبو منصور رحمه الله تعالى لبعض تلامذته أوان القراءة: قد أجزت ما فعله الأمير، وإن شئت أن تثبته في موضعه من الكتاب فافعل فقد أجزتك بذلك".

(٢) معجم الأدباء ٧٠١. ويذكر ياقوت أنه قد رأى نسخة أخرى لليتيمة بخط محمد بن إسحاق البحائي، أحد الذين ترجم لهم الشاعري في تتمة اليتيمة، إلا أنه لم ينص على قراءته اليتيمة على الشاعري؛ انظر معجم الأدباء ٢٤٢٧، وترجمة البحائي في تتمة اليتيمة ٢١٢؛ ودمية القصر ١٣٧٤.

(٣) انظر: تتمة اليتيمة ١٦٥؛ وانظر أيضاً ترجمة أبي المحاسن في تاريخ جرجان ١: ٢٢٦؛ ودمية القصر ٥٧٣-٥٧٥.

أنه روى أخباراً عن الشعالي في نيسابور، وأما الواحدي (تـ ٤٦٩/١٠٧٥) فيثبت في كتابه الدعوات والفصول بعض الأشعار إنشاداً عن الشعالي<sup>(١)</sup>. وإلى ذلك، تنتهي إلى الشعالي بعض أسانيد علي بن ظافر الأزدي (تـ ٦١٣/١٢١٦) في البدائع والبدائة<sup>(٢)</sup>: ويورد الشعالي في كتبه عدداً لا يأس به من النصوص التي استقاها مباشرةً من المصادر، فهو غالباً ما ينقل دون إسناد عن الجاحظ (تـ ٢٥٥/٨٦٨-٨٦٩)، وابن قتيبة (تـ ٢٧٦/٨٨٩)، والمبرد (تـ ٢٨٦/٩٨٩)، والصلوي (تـ ٣٣٥/٨٦٩)، والقاضي الجرجاني (تـ ٣٩٢/١٠٠٢)، وغيرهم من أدباء القرنين الثالث والرابع الهجريين. غير أن جلَّ اعتماده كان على المسموع من الروايات، ولا ريب أنَّ هذا مردُه إلى اهتمامه بآداب أهل عصره.

### آثاره<sup>(٣)</sup>

وضع الشعالي عشرات الكتب والرسائل في مجالات متعددة، إذْ عُني بالشعر، والنشر الفني، واللغة، وكتب الاختيار الأدبي، علاوةً على النقد وتاريخ الأدب<sup>(٤)</sup>. ومن

(١) الدعوات والفصول ٩١، ١١٤، ١٢١.

(٢) البدائع والبدائة ١٣٠.

(٣) يورد بعض محققـي كـبـ الشـعـالـي دـارـسيـه قـوـائمـ بـآـثـارـهـ المـطبـوعـةـ وـالـمـخـطـوـطـةـ، لـعـلـ أـشـمـلـهـ وـأـدقـهــ قـائـمـةـ الـجـادـرـ فـيـ كـتـابـهـ الشـعـالـيـ نـاقـدـاـ وـأـدـيـاـ، وـقـدـ حـاـوـلـ فـيـهـ الـاهـتـدـاءـ إـلـىـ التـسـلـلـ الزـمـنـيـ لـمـوـلـفـاتـ الشـعـالـيـ. وـزـادـ الـجـادـرـ مـاـدـةـ جـدـيـدـةـ عـلـىـ درـاسـتـهـ هـذـهـ فـيـ مـقـالـةـ بـعـنـوانـ "ـدـرـاسـةـ توـثـيقـةـ فـيـ مـوـلـفـاتـ الشـعـالـيـ"ـ نـشـرـتـ ضـمـنـ كـتـابـ عـنـوانـهـ "ـدـرـاسـاتـ توـثـيقـةـ وـتـحـقـيقـةـ"ـ، إـلـاـ أـنـهـ قـدـ ظـهـرـتـ مـنـذـ نـشـرـ تـلـكـ الـمـقـالـةـ مـخـطـوـطـاتـ جـدـيـدـةـ مـنـسـوـبـةـ لـلـشـعـالـيـ كـمـاـ نـشـرـ عـدـدـ مـنـ كـبـهـ مـحـقـقاـ. وـلـمـ كـانـ كـمـاـ قـدـ اـطـلـعـنـاـ عـلـىـ عـدـدـ مـخـطـوـطـاتـ مـنـسـوـبـةـ لـهـ وـحـاـلـنـاـ تـبـيـئـ صـحـيـحـ نـسـبـتـهـ مـنـ زـانـفـهـ، مـيـرـنـاـ فـيـ ثـبـتـ أـعـمـالـهـ بـيـنـ مـاـ تـصـحـ وـمـاـ لـاـ تـصـحـ نـسـبـتـهـ إـلـيـهـ. وـحـيـثـ إـنـ مـعـظـمـ آـثـارـ الشـعـالـيـ قـدـ نـشـرـ وـحـقـقـ غـيرـ مـرـةـ، وـأـحـيـاناـ بـعـناـوـينـ مـخـلـفـةـ، فـقـدـ اـرـتـأـيـاـ أـلـاـ ذـكـرـ تـفـاصـيلـ النـشـرـ فـيـ هـذـهـ الـدـرـاسـةـ مـكـفـيـنـ بـإـلـيـادـ الـعـنـاوـينـ الـمـخـلـفـةـ لـلـكـابـ الـوـاحـدـ كـمـاـ تـرـدـ فـيـ مـطـبـوعـاتـ الـكـابـ أوـ مـخـطـوـطـاتـهـ. وـقـدـ نـشـرـتـ مـؤـخـراـ درـاسـةـ بـالـإنـكـلـيـزـيـةـ لـأـحـدـ مـحـقـقـيـ الـكـابـ الـذـيـ بـيـنـ أـيـدـيـهـ يـفـصـلـ فـيـهـ الـحـدـيـثـ عـنـ كـبـ الشـعـالـيـ، المـطـبـوعـ مـنـهـ وـالـمـخـطـوـطـ وـالـمـفـقـودـ، وـالـصـحـيـحةـ نـسـبـتـهـ أوـ الـزـانـفـهـ، مـعـ وـصـفـ لـمـحتـوىـ كـلـ كـابـ وـتـفـاصـيلـ نـشـرـهـ أوـ أـمـاـكـنـ وـجـودـ مـخـطـوـطـاتـهـ؛ وـفـيـ تـلـكـ الـدـرـاسـةـ مـحاـوـلـةـ لـلـتـحـقـقـ مـنـ صـحـةـ نـسـبـةـ الـكـابـ لـلـشـعـالـيـ أوـ نـسـبـتـهـ إـلـيـهـ حـيـثـمـاـ مـمـكـنـ ذـلـكـ. وـإـلـيـهـ هـذـاـ تـضـمـنـ الـدـرـاسـةـ وـصـفـاـ لـمـنـهـجـ الشـعـالـيـ فـيـ التـالـيفـ (أـوـ إـعادـةـ التـالـيفـ فـيـ بـعـضـ الـأـحـيـانـ)، وـذـكـرـاـ لـأـهـمـ الـدـرـاسـاتـ الـتـيـ عـنـيـتـ بـمـوـلـفـاتـهـ مـعـ ثـبـتـ بـالـأـعـلـامـ الـذـيـنـ أـهـدـيـ لـهـمـ الشـعـالـيـ كـبـهـ؛ اـنـظـرـ:

B. Orfali, "The Works of Abū Mansūr al-Thālibī (350-429/961-1039)".

(٤) لـفـصـيلـ الـجـوـانـبـ الـفـنـيـةـ وـالـعـلـمـيـةـ الـتـيـ عـنـيـتـ بـهـ الشـعـالـيـ، اـنـظـرـ:

B. Orfali, *The Art of Anthology*, 31-39.

الواضح في آثاره أنه يكرر الخبر الواحد في غير مؤلف، ويُظهر هذا التكرار براءته في الاستفادة من مادته على عدة أوجه، وقدرته على تنوع الجهة التي تجيز له تضمين المادة في مؤلفات جديدة. ويبدو أنَّ الشاعري، على إتقانه الفارسية<sup>(١)</sup>، تمسك بالتأليف بالعربية. وفي المكتبة العربية اليوم عشرات الكتب المخطوطة أو المنشورة منسوبة له، إما نسبة صحيحة وإما نسبة خاطئة؛ وفيما يلي لائحة بعناوين هذه الكتب:

## المطبع

آداب الملوك = سراج الملوك = الملوكي = الخوارزميات<sup>(٢)</sup>

أبو الطيب المتنبي ما له وما عليه = أبو الطيب المتنبي وأخباره

أجناس التجنيس = المتشابه لفظاً وخطاً = تفصيل السعر في تفضيل

الشعر

أحسن ما سمعت = أحسن ما سمعت من الشعر والنشر = الآلى والدرر

الإعجاز والإعجاز = الإيجاز والإعجاز = غرر البلاغة في النظم والنشر = غرر

البلاغة وطرف البراءة

الاقتباس من القرآن

الأنيس في غرر التجنيس

برد الأكباد في الأعداد = الأعداد

تتمة يتيمة الدهر = تتمة يتيمة

تحسين القبيح وتقييع الحسن = التحسين والتقييع

التمثيل والمحاضرة = التمثيل والمحاضرة = حلية المحاضرة = المحسن والأضداد

التوفيق للتل菲ق

ثمار القلوب في المضاف والمنسوب = المضاف والمنسوب

خاصٌّ الخاص

زاد سفر الملوك (وهو هذا الكتاب)

(١) يذكر الشاعري في يتيمة الدهر بعض الشعراء ممن نظم بالعربية والفارسية، ويورد في بعض كتبه الأخرى عبارات أو كلمات فارسية في سياق الحديث عن العربية وآدابها. لتفصيل استعمال الشاعري للفارسية في يتيمة الدهر، على سبيل المثال، انظر:

B. Orfali, *The Art of Anthology*, 237 ff.

(٢) تشير العلامة (=) إلى التفاوت في عناوين مخطوطات الكتاب الواحد.

سحر البلاغة وسرّ البراعة

الظرائف واللطائف = الطائف والظرائف = الطرائف واللطائف = المحاسن  
والأضداد

فقه اللغة وسرّ العربية = سرّ الأدب في مجاري كلام العرب = شمس الأدب =  
الشمس = معرفة الرئب في ما ورد من كلام العرب = المنتخل من سنن العرب  
الكنية والتعريض = النهاية في الكنية = النهاية في فن الكنية = الكنى  
باب الآداب = سرّ الأدب في مجاري كلام العرب<sup>(١)</sup>

لطائف الظرفاء من طبقات الفضلاء = لطائف الصحابة والتبعين = لطائف اللطف  
لطائف المعارف  
اللطف واللطائف

ما جرى بين المتبنّي وسيف الدولة  
المبهج

مرأة المروءات وأعمال الحسنات  
المتحل = كنز الكتاب = منتخب الشعالي  
من غاب عنه المطرب = من أعزوه المطرب  
نشر النظم وحلّ العقد = نظم التشر وحلّ العقد = حلّ العقد  
نسيم السحر = خصائص اللغة

يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر

اليواقت في بعض المواقف = يواقت المواقف = مدح الشيء وذمه

### المطبوع المشكوك بنسبيته له

الأشباء والنظائر

تاريخ غرر السير = الغرر في سير الملوك وأخبارهم = غرر أخبار ملوك الفرس  
وسيرهم = غرر ملوك الفرس = طبقات الملوك

تحفة الوزراء

ترجمة الكاتب في أدب الصاحب

روح الروح

(١) ورد هذا العنوان أيضاً تحت "فقه اللغة وسرّ العربية" (انظر أعلاه).

النهاية في الطرد والغنية

### المخطوط

أحسن المحسن

أسماء الأضداد

الأمثال والاستشهادات

الأمثال والتشبيهات

سجع المنتور = رسالة سجعيات التعالي = قراصنة الذهب

غرر البلاغة ودرر الفصاحة

كتاب دون عنوان (مخطوطة باريس ٤٢٠١/٢)

### المخطوط المشكوك في نسبته له

إنجاز المعروف وعمدة الملهوف

الأنوار البهية في تعريف مقامات فصحاء البرية

جواهر الحكم

حلية المحاضرة وعنوان المذكرة وميدان المسامة

سر البلاغة وملح البراعة

سر الحقيقة

العشرة المختارة

مكارم الأخلاق ومحاسن الآداب وبدائع الأوصاف وغرائب التشبيهات

مواسم العمر

مؤسس الوحيد

نزهة الألباب وعمدة الكتاب = عمدة الكتاب

### ما نسب له خطأ

الآداب (مطبوع)

أحسن كلام النبي والصحابة والتابعين وملوك الجاهلية وملوك الإسلام (مطبوع)

الأنس والعرس = أنس الوحيد (مطبوع)

الأنوار في آيات النبي (مخطوط)

البرق الوميض على البغيض المسمى بالنقيض (مطبوع)  
 تحفة الظرفاء وفاكهه اللطفاء = الدعوات والفصول (مطبوع)  
 التدلي في التسلل (مخطوط)  
 تراجم الشعراء (مخطوط)  
 التهاني والتعازي (مطبوع)  
 الجوادر الحسان في تفسير القرآن = تفسير الثعلبي (مطبوع)  
 الحمد والذم (مطبوع)  
 درر الحكم (مطبوع)  
 رسوم البلاغة (مخطوط)  
 روضة الفصاحة (مطبوع)  
 الشكوى والعتاب وما للخلآن والأصحاب (مطبوع)  
 طرائف الطرف (مخطوط)  
 الغلامان (مخطوط)  
 الفرائد والقلائد = الأمثال = أحسان المحاسن = العقد النفيس ونزهة الجليس (مطبوع)  
 مكارم الأخلاق (مطبوع)<sup>(١)</sup>  
 المنتخب في محاسن أشعار العرب (مطبوع)  
 مؤنس الوحيد ونزهة المستفيد (مطبوع)<sup>(٢)</sup>  
 نتائج المذاكرة (مطبوع)

### المفقود الذي وصلتنا منه مقتطفات

حشو اللوزينج

ديوان أبي الحسن اللحام

ديوان الثعالبي

السياسة

غrrr التوادر

الغلمان = ألف غلام = التغزل بمائتي غلام

اللمع الغضة

(١) هو غير "مكارم الأخلاق ومحاسن الآداب..." المذكور أعلاه.

(٢) هو غير "مؤنس الوحيد" المذكور أعلاه.

## المفقود

أحسن من بداع البلاء

الأدب مما للناس فيه أرب

الأصول في الفصول

أفراد المعاني

أنس المسافر

الإهداء والاستهداء

البراعة في التكلم والصناعة

بهجة المشتاق

تحفة الأرواح وموائد السرور والأفراح

التفاحة

تفضل المقتدرین وتنصل المعتذرين

الثلج والمطر

جوامع الكلم

حجّة العقل

خصائص البلدان

خصائص الفضائل

الخوارزميات

سرّ البيان

سرّ الصناعة

سرّ الوزارة

الشمس

صنعة الشعر والنشر

الطُّرف من شعر البستي

الفرائد والقلائد

الفصول الفارسية

فضل من اسمه الفضل

عنوان المعرف  
 عيون الآداب  
 عيون النوادر  
 غرر المضاحك  
 لباب الأحسان  
 اللطيف في الطيب  
 مدح الشيء وذمه<sup>(١)</sup>  
 المديح  
 المشرق (المشوق؟)  
 مفتاح الفصاحة  
 الملح النوادر  
 الملح والطرف  
 منادمة الملوك  
 من غاب عنه المؤنس  
 نسيم الأنس  
 النوادر والبوادر  
 الورد

## ثانياً: كتاب زاد سفر الملوك

### مخطوطة الكتاب

تستند طبعة الكتاب إلى مخطوطة وحيدة هي مخطوطة تشسترتي (الرقم ٥٠٦٧). وقد ورد ذكر هذه المخطوطة في ثبت بأعمال الشاعري أعدّه قاسم السامرائي<sup>(٢)</sup>، كما استخدمها هلال ناجي في مستدركه على ديوان الشاعري، فنشر منها بعض الأبيات التي نسبها الشاعري لنفسه في الكتاب<sup>(٣)</sup>.

(١) أفرد له الصفدي عنواناً مستقلاً عن "اليوقيت في بعض المواقف" الوارد ذكره أعلاه.

(٢) Q. al-Samarrai, "Some Biographical Notes on al-Tha'ālibī", 186.

(٣) هلال ناجي، "المستدرك على شعر الشاعري"، ١٩٩-٢١٠.

وتضم هذه المخطوطة أربعة مؤلفات، هي:

(١) رسالة في علم السلوك لنجم الدين الكبرى (ت ١٢٢١/٦١٨): ١-٢٥.

(٢) الدر المنظوم من نفائس العلوم لمؤلف مجهول: ٢٦-٣٩.

(٣) زاد سفر الملوك لأبي منصور الشعالي (ت ٤٢٩/١٠٣٨): ٤٠-٧٤.

(٤) حواش على كتاب الموافق للإيجي (ت ٧٥٦/١٣٥٥): ٧٥-١٩٧.

وقد نسخ المخطوطة بخطٍّ نسخيٍّ شخصان اثنان لم يُذكر اسماهما، ويرجع تاريخ نسخ القسم المتعلق بزاد سفر الملوك - بحسب آربيري<sup>(١)</sup> - إلى القرن الثامن الهجري / الرابع عشر الميلادي.

أما عنوان الكتاب الكامل فهو: زاد سفر الملوك في السفر ومدحه وذمه وأحسن الأخلاق فيه. وقد ورد صراحةً في الصفحة الأولى أنَّ الكتاب "تأليف الأستاذ أبي منصور عبد الملك بن إسماعيل الشعالي النيسابوري". والكتاب مصدر ثبت يتضمن عناوين أبوابه. وبالمقارنة مع محتواه يظهر جلياً أنَّ خطأً قد حصل في النسخ (لا في ترتيب الأوراق) إذ يرد الباب الحادي عشر حتى الخمسين بعد الباب الرابع (انظر الورقة ٤٤)، إلا أنَّ الناسخ تدارك ذلك بعد الباب الخمسين حيث أثبت الأبواب الناقصة (الخامس حتى العاشر).

## موضوع الكتاب

زاد سفر الملوك من كتب الاختيارات الأدبية، وهو متصل من حيث موضوعه بأنواع أدبية ثلاثة هي: "نصيحة الملوك" و"دليل السفر" و"الحنين إلى الأوطان". ولا ريب أنَّ أهمية الكتاب تعود إلى جمعه، في مؤلف واحد، هذه الأنواع الأدبية الثلاثة. وفيما يلي شرح لهذه الأنواع، وبخاصة الثالث منها نظراً لكثره مصادرها وعلاقته الوثيقة بكتابنا هذا.

### أ - نصيحة الملوك

يتضمن هذا النوع من الاختيارات الأدبية نصائح توجّه للحاكم أو الوزير أو القاضي أو الكاتب، وهو شائع في كثير من الحضارات واللغات، وقد لاقى انتشاراً

(١) انظر وصف المخطوطة في:

A. Arberry, *The Chester Beatty Library: A Handlist of The Arabic Manuscripts VII*: 22.

واسعاً في العربية والفارسية<sup>(١)</sup>. وتنظر اللائحة المثبتة أعلاه أنَّ التعالي قد صنف غير كتاب في هذا الفن، إلا أنه في زاد سفر الملوك يجمع بين آداب السفر ونصائح عملية تصل بتديير السفر، وما يتعرض للمرء خلاله من مرض وتعب ومحاطر وغيرها.

## ب - دليل السفر

يقوم هذا النوع الأدبي على جمع نصائح طبية للمسافر، وقد ألف فيه اليونان خاصة، ولعلَّ أولهم ديوقليس (أحد أطباء مدينة كارستوس) المتوفى سنة ٣٦٠ ق.م.<sup>(٢)</sup>. وينسب ابن النديم إلى روفس (وهو طبيب من مدينة أفسس توفي أواخر القرن الأول للميلاد) مقالةً بعنوان «كتاب في تدبیر المسافر»<sup>(٣)</sup>، وقد وصلنا منها مقتطفات ذكرها ابن المبارك في كتاب «المنقد من الهلكة في دفع مضار السمائم المهلكة»<sup>(٤)</sup>. أمَّا بالعربية ففي بعض الكتب الطبية أقسامٌ تُعنِي بعلاج المسافر وتوجيه النصح له، ومن ذلك ما نقع عليه في كتاب فردوس الحكمة لعلي بن سهل ربن الطبری (تحوالي ٨٦٤/٢٥٠)، وكتاب الحاوي في الطب للرازی (تحوالي ٩٢٥/٣١٣ أو ٩٣٥/٣٢٣)، وكتاب الذخيرة في علم الطب المنسوب إلى ثابت بن قرۃ، وكتاب القانون في الطب لابن سينا (ت ٤٢٨/١٠٣٧)، وكتاب الوصول في حفظ الصحة في الفصول لمحمد بن عبد الله بن الخطيب (ت ٧٧٦/١٣٧٥). ولعلَّ أكثر الكتب تفصيلاً وتخصصاً في هذا الموضوع الرسالة التي كتبها قسطما بن لوقا البعلبکي (ت ٣٠٠/٩١٢) للوزیر أبي محمد الحسن بن مخلد وعنوانها «تدبیر سفر الحج»، وزاد المسافر وقت الحاضر لابن الجزار (ت ٣٩٥/١٠٠٥)، ورسالة لم تصلنا في تدبیر المسافر لابن مندویه (ت ٤١٠/١٩).

ولعلَّ أقرب أبواب كتابنا إلى أن يكون دليلاً للمسافر تلك التي تُعنِي بتدبیر

(١) من الدراسات التي عُنيت بالكتابة الأخلاقية، ومنها كتاب «نصيحة الملوك»، ما يلي:

- D. Gutas, "Ethische Schriften im Islam", 346-65; idem. *Greek Wisdom Literature in Arabic Translation*; idem. "Classical Arabic Wisdom Literature: Nature and Scope", 49-86; F.R.C. Bagley, *Ghazālī's Book of Counsel for Kings*, ix-xvi; H. Busse, "Fürstenspiegel und Fürstenethik im Islam", 12-19; G. Richter, *Studien zur Geschichte der älteren arabischen Fürstenspiegel*.
- M. Wellmann, *Die Fragmente der sikelischen Ärzte Akron, Philistion und des Diokles von Karystos*, 142. (٢)

(٣) فهرست ابن النديم، ٣٥٠.

M. Wellmann, *Die Fragmente*, 5. (٤)

F. Sezgin, *GAS III*: 329 (٥)

المسافر، وتتعرض لمسائل من مثل دفع ضرر المياه والاحتراس من الحر وتسكين العطش وعلاج قمر العين والإعياء؛ ومعظم هذه الأبواب يأتي متابعاً من الباب العشرين إلى التاسع والعشرين.

### ج - الحنين إلى الأوطان

يدور هذا النوع الأدبي على السفر وما يثيره من مشاعر الشوق والحنين والغربة، والمعتاد في الكتب أو في الفصول المصنفة فيه أن تجمع شواهد المستقاة من القرآن الكريم أو الحديث الشريف والشعر والحكم والأمثال والعبارات المسجّعة، إلخ. والملحوظ أنَّ موضوع "الحنين إلى الأوطان"<sup>(١)</sup> لم يستقل نوعاً أدبياً قائماً بذاته حتى القرن الثالث الهجري، حين جمعت الأبيات المتعلقة بالسفر والغربة وما إليها في مجموعات خاصة أو ضمن مجموعات أشمل موضوعاً.

والغالب على واضعي كتب المختارات التي تدرج تحت باب «الحنين إلى الأوطان» أنهم يعدون ذلك الحنين فضيلة تنم عن الحكمة والنبل والمرودة ورفع النسب، ويحطّون من شأن الغربة فيقرنونها بالذلة والهوان والضياع والفقر والخساره. ومن هنا نرى أنَّ الصفة الغالبة على هذه المختارات هي مدح الوطن والبقاء فيه وذمُّ السفر والغربة. ولئن وقنا في بعض المؤلفات - ولاسيما منها كتب "المحاسن والمساوي" و"تحسين القبيح وتنبيح الحسن" - على صورة مغايرة لهذا الواقع أحياناً، أي على ذمِّ الوطن ومدح السفر والغربة، لا يغيّر عن بالنا أنَّ هذه الصورة بتركيزها على ارتباط السفر بالحاجة إلى الكسب وتحصيل الرزق، تجعله مذوماً بهذا الاعتبار. وأما الموضع التي يُمدح فيها السفر مدحًا خالصاً في شتى ضروب التأليف، فتلك التي تقرنه بطلب العلم والحجّ والجهاد والتجدّد والاكتشاف وتغيير الجiran والأحبّة والصحبة.

(١) من الدراسات الجادة التي عالجت موضوع الحنين والغربة عامة الدراسات العربية التالية: الحنين والغربة في الشعر العربي ليحسى الجنوبي، والحنين إلى الوطن في الأدب العربي حتى نهاية العصر الأموي لمحمد إبراهيم حور، والاغتراب في الشعر الأموي لفاطمة السويدي، والغربة في الشعر الجاهلي لعبد الرزاق الخشروم. أما المراجع الأجنبية في هذا الموضوع فأهمها:

W. Qadi, "Dislocation and nostalgia: *al-hanīn ilā l-awjān*: Expressions of Alienation in Early Arabic Literature", 3-31; K. Müller, "*al-Hanīn ilā l-awjān* in Early *Adab* Literature", 33-58; A. Arazi, "*al-hanīn ilā al-awtān* entre la Ghālibiya et l'Islam: Le Bédouin et le citadin réconciliés", 287-327; F. Rosenthal, "The Stranger in Medieval Islam", 35-75; T. Bauer, "Fremdheit in der klassischen arabischen Kultur und Sprache", 85-105.

وتعدّد المعاني الشعرية التي تطرق إليها مختارات "الحنين إلى الأوطان"، وفي مقدمة تلك المعاني أثر السفر والرحيل في المسافر، وما يعرض له من غربة وحنين وشوق ووحشة وروع وأرق وعداب. ويندرج تحت تلك المعاني أيضاً ما يُحدثه السفر لمن يخلفه المسافر من رفيق أو حبيب أو أهل أو قبيلة؛ وما يصادفه المسافر في سفره من حيوان أو مظاهر طبيعية - كالمطر والندى والرياح والحمام والبرق - فيذكره بالأجابة؛ وما يفتقده من أهل وديار ومنازل ومراiture صبا وذكريات؛ وما يتصل بآداب السفر والرحيل والاستقبال.

ويغلب القصر على الآثار الشعرية والثرية في مختارات "الحنين إلى الأوطان" كما تتعدد مصادرها: فمنها المخزون الحكمي من أقوال الأنبياء والحكماء، والتراجم الإسلامية من آيات وأحاديث وأقوال للصحابة، والتراجم اليونانية في الفلسفة والطب. وإلى ذلك تستقي هذه المختارات مادتها من الشعر الجاهلي والإسلامي على حد سواء، فيكثر فيها من الشعر الجاهلي تلك المعاني المتعلقة بالبكاء على الأطلاق والخيال ورحلة الظواعن، ومن الشعر الأموي مظاهر البداوة والصحراء، هذا إلى أبيات الحنين والاغتراب في شعر المغازي والشعر، والأبيات التي تتعلق بالسفر والشوق إلى المحبوب في القصائد الأموية والعباسية. وجلي أن المادة الشعرية والثرية في كتابنا هذا مستقاة من هذه المصادر جمياً.

"أما المؤلفون الذين أفردوا أبواباً وفصولاً في كتبهم لموضوع "الحنين إلى الأوطان" فغالباً ما كان متاخروهم يفيدون مما أورده سابقوهم ويزيدون عليه من شعر معاصر لهم، أو يأتون بترتيب جديد لأبواب مؤلفاتهم، أو يقسمونها تقسيماً أكثر تفصيلاً من السابق. ولعل من المفيد أن ندرج فيما يلي الكتب والفصول التي خُصصت للحنين إلى الأوطان منذ القرن الثالث الهجري تأكيداً على الحيز الهام الذي يشغله هذا الموضوع في التراث الأدبي العربي:

الحنين إلى الأوطان لموسى بن عيسى الكسروي (من علماء القرن الثالث)

عيون الأخبار لابن قتيبة (ت ٢٧٦)

باب الوداع

مختصر كتاب البلدان لابن الفقيه (ت ٢٩٠)

ذكر حب الأوطان

الزهرة لأبي بكر محمد بن داود الأصفهاني (ت ٢٩٧)

من تجلد على النوى فقد تعرض للبلاء

ص

في الوداع قبل الفراق بلاغ إلى وقت التلاق

ما خلق الفراق إلا لتعذيب العشاق

من غاب قرينه كثرا حينه

من لم يلحق بالمحمول بكى على الطلول

المحاسن والمساوئ للبيهقي (ت بداية القرن الرابع)

محاسن طلب الرزق

مساوئ طلب الرزق

محاسن الحنين إلى الوطن

ذكر من اختار الوطن على الشروة

مساوئ من كره الوطن

محاسن الدعاء للمسافر

مساوئ الدعاء للمسافر

المحاسن والأضداد المنسوب للجاحظ (من مؤلفات القرن الرابع)

محاسن حب الوطن

محاسن طلب الرزق

التشبيهات لابن أبي عون (ت ٣٢٢)

في نحو المسافرين

اعتلال القلوب للخراططي (ت ٣٢٧)

باب الجزء ورقة الشكوى لفرقة الأحباب

العقد الفريد لابن عبد ربّه (ت ٣٢٧)

باب في الحركة والسكن

باب التماس الرزق

الحنين إلى الأوطان لابن المرزبان (ت حوالي ٣٤٥)

الشوق والفارق لابن المرزبان

أدب الغرباء المنسوب لأبي الفرج الإصفهاني (ت ٣٥٦)

تلقيح العقول لبرية بن أبي اليسر الرياضي (من مؤلفات القرن الرابع)

فيما يتمثل به في ذمّ الغربة

الموازنة بين شعر أبي تمام والبحترى للأمدي (ت ٣٧٠)

ذكر الفراق والوداع والترحال عن الديار والبكاء على الظاعنين

حلية المحاضرة في صناعة الشعر للحاتمي (ت ٣٧٨)  
حب الأوطان

الحكم والأمثال لأبي أحمد الحسن بن عبد الله العسكري (ت ٣٨٣)  
الأنوار ومحاسن الأشعار للشمساطي (ت ٣٩٢)

في البر والابل والظعن والبحر والمركب والسفن  
ديوان المعاني لأبي هلال العسكري (ت ٣٩٥)  
ما جاء في الدعاء للخارج من السفر  
الدعاء للقادم من السفر

في ذكر الإبل وسيرها وما يجري مع ذلك من وصف أحوالها  
في ذكر الفلووات والظلال والسير والنعاس  
زهر الآداب وثمر الألباب للحصرى (ت ٤١٣)  
مما يبعث على الرحيل

من الوصايا لمن اعتمد السفر  
فقر في مدح السفر  
في ذم السفر والغربة

الأزمة والأمكنة للمرزوقي (ت ٤٢١)

في تذكر طيب الزمان والتلهف عليه والحنين إلى الآلاف والأوطان  
الأنس والعرس للآبي (ت ٤٢١)

انتلاف القلوب وتقاربها وإن تباعدت الأجسام  
العيادة والتهنئة بالسلامة  
عيادة الأحباب والعشاق

تحسين القبيح وتقبيح الحسن للشعالي (ت ٤٢٩)

تحسين الفراق

التمثيل والمحاضرة للشعالي

مدح السفر والغربة

ذم السفر والغربة

زاد سفر الملوك للشعالي (وهو هذا الكتاب)

الظرائف واللطائف واليواقين في بعض المواقف للشعالي

باب مدح السفر

باب ذم السفر  
باب مدح الغربة  
باب ذم الغربة  
باب مدح الفراق  
باب ذم الفراق  
باب الآداب للشعالي  
وصف الشوق والحنين  
سوء أثر الفراق والاشتياق  
ذكر الوداع  
ذكر أيام اللقاء ووصفها  
الدعاء بتيسير اللقاء  
**الجواب عن وصف الشوق**  
(ت ٧٧٣)  
المبهج للشعالي  
في ذكر السفر  
مرأة المروءات وأعمال الحسنات للشعالي  
فصل في مروءة السفر والحج  
المتحلل للشعالي  
في الإخواتيات وذكر الشوق والفرق  
من غاب عنه المطرب للشعالي  
فصل في الشوق وسوء أثر الفراق وما يتصل بذلك  
فصل يناسبه نظماً  
نشر النظم وحل العقد للشعالي  
باب في الغربة  
باب في كراهة الغربة  
المتحلل للميكالي (ت ٤٣٦)  
في الإخواتيات وما فيها من ذكر الشوق والفرق والمودة والاستزادة  
رُوح الروح لمؤلف من القرن الخامس الهجري  
في وصف الوداع  
في وصف الفراق

في وصف وشك الفراق بعد اللقاء  
في وصف الشوق  
في وصف الجواب عن الشوق  
في وصف فراق من تحب ولقاء من تبغض  
في وصف الحنين إلى الوطن  
في وصف ذم الغربة  
في وصف مدح الغربة  
في وصف صعوبة السفر، برأً وبحراً  
غrrr البلاغة لأبي الحسين الصابى  
في الشوق

بهجة المجالس وأنس المجالس وشحذ الذاهن والهاجس لابن عبد البر القرطبي  
(ت ٤٦٣)

باب السفر والاغتراب  
باب التحول عن مواطن الذل  
باب التوديع والفرق  
باب الزيارة والعيادة  
الدعوات والفصول للواحدى (ت ٤٦٨)  
في التهنة بالقدوم

فصل مشتمل على ما يُحتاج إليه في الوداع  
محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء للراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢)

ومما جاء في التوديع والفرق

ومما جاء في الهجران

ومما جاء في الشوق والحنين والتحول

ومما جاء في السفر

ومما جاء في الحنين إلى الأوطان

ومما جاء في الزيارة

ربيع الأبرار للزمخشري (ت ٥٣٨)

باب السفر والسير والفرق وذكر الرحيل والقدوم والوداع والبعد والقرب  
والذهاب والمجيء ونحوها

ت

باب الشوق والحنين إلى الأوطان ووصف النزاع والوله إلى الأهل والأحبة  
 الحماسة الشجرية لابن الشجري (ت ٥٤٢)  
 الحنين إلى الأوطان  
 التذكرة الحمدونية لابن حمدون (ت ٥٦٢)  
 ما جاء في الأسفار والاغتراب  
 المنازل والديار لأسامة بن منقذ (ت ٥٨٤)  
 محاضرة الأبرار ومسامرة الأخيار لابن العربي (ت ٦٣٨)  
 نهاية الأرب في فنون الأدب للنويري (ت ٧٣٣)  
 ذكر ما يتمثل به مما فيه ذكر البحر  
 ذكر شيء مما قيل في وصف البحر وتشبيهه  
 ذكر شيء مما قيل في حب الأوطان  
 ومما قيل في الفراق والبين  
 ومما قيل في مفارقة الأصحاب  
 ومما قيل في التوديع  
 ومما قيل في الصد والهجران  
 ومما قيل في الزيارة  
 المستطرف في كل فن مستطرف للأ بشيبي (ت ٨٥٢)  
 فيما جاء في الأسفار والاغتراب وما قيل في الوداع والفرق والبحث على  
 ترك الإقامة بدار الهوان وحب الوطن والحنين إليه

ومما فقد من الكتب المتعلقة بالحنين إلى الأوطان:<sup>(١)</sup>

حب الوطن للجاحظ (ت ٢٥٥)

الشوق إلى الأوطان لأبي حاتم السجستاني (ت ٢٥٥)  
 حب الأوطان لأبي الفضل أحمد بن أبي طاهر طيفور (ت ٢٨٠)  
 الحنين إلى الأوطان لأبي الطيب محمد بن أحمد الوشائ (ت ٣٢٥)  
 حنين الإبل إلى الأوطان لربيعة البصري

(١) استخدنا هذه اللائحة من كتاب الحنين والغريبة في الشعر العربي ليعسى الجبوري (١٤-١٦) ومن مقدمة جليل العطية ل تحقيقه كتاب الحنين إلى الأوطان (٩-١٠)!؛ وفي كلا المراجعين إشارات إلى المصادر التي وردت فيها عنوانين الكتب المدرجة أعلاه. وانظر أيضاً:

G. E. von Grunebaum, *Kritik und Dichtkunst: Studien zur arabischen Literaturgeschichte*, 39.

- اللقاء والتسليم لأبي بكر الصولي (ت ٣٣٦)
- الوداع والفرق لأبي حاتم البستي (ت ٣٥٤)
- المناهل والأعطان والحنين إلى الأوطان للحسن بن عبد الرحمن بن خلاد  
الرامهزمي (ت ٣٦٠)
- كتاب التسليم والزيارة لأبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني (ت ٣٨٤)
- الحنين إلى الأوطان لأبي حاتم التوحيدى (ت ٤١٨)
- النزع إلى الأوطان لأبي سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني (ت ٥٦٢)

## محتوى الكتاب

يقع كتاب زاد سفر الملوك في خمسين باباً، ويُعد بذلك أشمل ما وصلنا من كتب الاختيارات التي عُنيت بموضوع السفر والحنين إلى الأوطان في الأدب العربي القديم. ويبدو أنَّ الثعالبي أراد أن يجمع في كتابه هذا بين المادَّة الأدبية الموروثة والنصائح العملية التي تجعل من كتابه دليلاً يصلح أن يُحمل في السفر. ويلاحظ القارئ صنعة الثعالبي كمصنف في ترتيبه أبواب الكتاب ترتيباً تدرجيًّا ومنطقياً، فهو يبدأ مصنفه بما هو سابق على السفر، فيذكر ما قيل في مدح السفر والعزم عليه والتفاؤل للمسافر؛ يتبع ذلك بذكر الشروع في السفر، وفيه فصول تفصل وداع المسافر وتشيعه؛ ثم ينتقل إلى أبواب تصف مسار السفر، فيفضل غيبة المسافر، فالحديث عن الشوق وما قيل فيه، فالفارق وذمه ومدحه، فذم السفر، وآدابه، وأمثاله؛ ومن ثم ينتقل إلى تدبير السفر وما يُعرض للمسافر في سفره من مخاطر ومصاعب، ويفرد أبواباً منفصلة لمنازل العسكر وركوب البحر وفقه السفر وغزله؛ ثم يأتي على وصف طريق السفر فيذكر المفاوز والطرق الشاقة؛ يلي ذلك وصف حال المسافر بعد وصوله إلى مقصدته، والأبواب المتعلقة بالغربة وأحوال المسافر والحنين إلى الوطن، وتذكر الأيام السالفة، وإهداء السلام إلى الأحبة، والدعاء بتيسير اللقاء، والمكاتبات الشعرية في السفر؛ وبعد ذلك كلَّ أبواب تفضل قرب اللقاء وآدابه وتهنئة القادم وإهدائه.

## مصادر الثعالبي في الكتاب

يصعب تحديد المصادر المكتوبة التي استعان بها الثعالبي في زاد سفر الملوك، وأغلب الظنَّ أنه اعتمد على من كتب قبله في الحنين إلى الأوطان وخاصة ابن المرزبان في كتابيه "الشوق والفرق" و"الحنين إلى الأوطان"، والبيهقي في المحاسن والمساوئ. ومن البَدَهِي أن يستعين الثعالبي أيضاً بكتبه الأخرى ولا سيما تلك التي يورد فيها فصولاً تتعلق

بالموضوع نفسه. إلا أنه لم يصرّح بالكتب التي استخدمها مصادر له إلا كتابه "المبهج" (الفقرات ٦، ١٥، ٩٦، ١٠٥) وكتاب "مفاخر خراسان" للكعبي (الفقرة ١٧٠)، وهو مفقود. ولعله قد أفاد من كثير من المصادر التي سبقته، فهو إن لم يشتبه منها على نحو مباشر يمكن إثباته في تحديد مصادرها، لِمَن الراجح أنها أمدته بشواهد شعرية ونشرية وأخبار وموريات كثيرة. أمّا عبارة "أنشدني الصولي" الواردة في الفقرتين رقم ١٤٧ و ١٩٨ فلعله نقلها من مصدر أخذ عن الصولي أخذًا مباشراً، وذلك أنه لم يلتقط الصولي المتوفى سنة ٢٣٥هـ. وأمّا ما يرويه الشعالي عن معاصريه الذين التقاه فترجح أنه مروي عنهم مباشرة، وهو يصرّح أحياناً بذلك فيقول مثلاً: "أنشدني أبو عبد الله محمد بن حامد الحامدي" (الفقرة ١٦٩) أو "أنشدني أبو الفتح البستي" (الفقرتان ١٧٦، ١٨١).

أمّا من حيث المصادر الطبية، فالراجح أنّ الشعالي أفاد من الرسائل والفصول المثبتة في كتب الطب التي ألفت في القرنين الرابع والخامس الهجريين، غير أنه لم يصرّح بمصادره إلا في ذكره أبا بكر الرازي (الفقرة ١٢٩). ومن الملاحظ أيضاً أن الصائح الطبية التي أوردها الشعالي في بعض أبواب كتابه قريبة مما نقع عليه في بعض أبواب كتاب القانون لابن سينا. ولعل الشعالي قد أفاد من تلك الأبواب، وبخاصة لأنّ ابن سينا أقام في غزنة طويلاً، وقد يكون الشعالي التقاه فيها أو في غيرها من المدن التي زارها كلاهما<sup>(١)</sup>. وإذا صحت أنّ الشعالي أفاد من كتاب القانون، فمن المرجح أن إفادته كانت من الأبواب التالية<sup>(٢)</sup>:

- ١- في تدارك أعراض تندر بأمراض
- ٢- قولٌ كليٌّ في تدبير المسافر
- ٣- في توقّي الحرّ وخصوصاً في السفر وتدبير من يسافر فيه
- ٤- في تدبير من يسافر في البرد
- ٥- في حفظ الأطراف عن ضرر البرد
- ٦- في حفظ اللون في السفر
- ٧- في توقّي المسافر مضرّة المياه المختلفة
- ٨- في تدبير راكب البحر

(١) انظر تفاصيل حياة ابن سينا وتنقلاته في سيرته الذاتية التي أكملها تلميذه أبو عبيد الجوزجاني:

W.E. Gohlman, *The Life of Ibn Sina: A Critical Edition and Annotated Translation*.

(٢) انظر القانون في الطب ٢٤٥-٢٥٠.

## تحقيق نسبة الكتاب للشعالي

لم يذكر أيٌ ممَّن ترجم للشعالي كتاباً له عنوانه "زاد سفر الملوك"، ولم يُشر إليه الشعالي في مصنفاته الأخرى فنقطع بنسبيته إليه. وإلى ذلك لم يرد ذكر أبي سعيد الحسن بن سهل - وهو من أَلْف الكتاب له - في كتب الشعالي الأخرى أو في مصادر القرنين الرابع والخامس الهجريين. ولذا فإنَّ نسبة الكتاب إلى الشعالي أمرٌ يحتاج إلى بينة وبرهان. والملاحظ أنَّ ما تقدَّم من إشارات - وإن كان يدعو إلى الترتيث في تلك النسبة وعدم القطع بها - إنما يتسم بغياب الدليل لا بإثباته. وبالمقابل فقد اجتمع لدينا عددٌ وافرٌ من الأدلة التي ترجح نسبة الكتاب إلى الشعالي، وأهمُّها ما يلي:

أولاً: أنَّ مؤلف الكتاب يورد أقوالاً من كتاب "المبهج" مصدراً بالعبارة التالية: "وقلت في كتاب المبهج" (انظر الفقرات ٦، ١٥، ٩٦، ١٠٥)؛ ولعلَّ هذا هو الدليل الأقوى على نسبة كتابنا هذا للشعالي، إذ لم يشكَ أحدٌ في صحة نسبة "المبهج" إليه.

ثانياً: أنَّ مؤلف الكتاب ينسب لنفسه بعض الأبيات الشعرية التي ينسبها الشعالي لنفسه في بعض مؤلفاته (انظر الفقرات ١٤٩، ١٦٢، ٢٠٥، ٢٠٦).

ثالثاً: أنَّ كثيراً من الشواهد الشعرية والترثية التي ترد في زاد سفر الملوك يرد أيضاً في كتب الشعالي الأخرى، ولا سيما في الفصول التي تعنى بالسفر والحنين إلى الأوطان. ولعلَّ نظرةً عجلَى إلى حواشِي تحقيقنا لزاد سفر الملوك تُظهر مدى تطابق مادَّته مع كتب الشعالي صحيحة النسبة، نحو يتيمة الدهر، ومن غاب عنه المطرب، وتحسين القبيح وتقبیح الحسن، والتعميل والمحاضرة، وثمار القلوب، والمتاحل، وأحسن ما سمعت.

رابعاً: أنَّ كثيراً من العبارات والعنوانين التي ترد في زاد سفر الملوك يرد أيضاً في كتب الشعالي الأخرى، من ذلك مثلاً:

١ - أنَّ عبارَتَيْ "ومن أحسن ما سمعت" أو "وأحسن ما قيل فيه" هما مما اشتهر به الشعالي، وقد أوردهما في عددٍ من كتبه، كما استقى منها عنوانين لمؤلفيه الموسومين بـ "أحسن ما سمعت" وـ "أحسن المحاسن". وقد أحصينا في كتابنا هذا اثنين وعشرين موضعاً صدرها المصنف بعبارات مماثلة، وبعض هذه المواقع مما يرد أيضاً في كتاب أحسن ما سمعت.

٢ - أنَّ العنوانين "مدح الفراق" وـ "ذم الفراق" الوارددين في الكتاب هما أيضاً عنوانان في كتاب الظرائف واللطائف؛ ومن اللافت اهتمام الشعالي بهذا النوع الأدبي القائم على

مدح الأشياء وذمّها، إذ إنّه وضع فيه كتاباً منها - إلى الظرائف واللطائف - يواقيت المواقف، ومدح الشيء وذمه، علاوة على فصول متفرقة في كتابه تحسين القبيح وتبسيط الحسن.

٣- عنوان الباب "أبيات التمثيل والمحاضرة" في "زاد سفر الملوك" هو عنوان كتاب مستقل للشاعري وفيه فصلان عنوان أحدهما "مدح السفر والغربة" وعنوان الآخر "ذم السفر والغربة".

٤- أن في الباب الأول من الكتاب أي باب "مدح السفر" مجموعة كبيرة من الأشياء المضافة والمنسوبة إلى أشياء مختلفة؛ وذلك في قوله: "ولولا السفر... لما عرف عود الهند ومسك التبت وعنبر الشحر وكافور قيسور وما ورد فارس وزعفران قم...". وقد عُرِفَ الشاعري باستعماله مثل هذه العبارات في كتبه، وأفرد لها عملاً ضخماً بعنوان ثمار القلوب في المضاف والمنسوب. ويقع معظم ما ساقه المصنف من المضاف والمنسوب في "زاد سفر الملوك" في نطاق خصائص البلدان. وجدير باللاحظة أنَّ كثيراً من عبارات المضاف والمنسوب الواردة في كتابنا (انظر الفقرة ٥) يرد أيضاً في الفصل الأخير من كتاب الشاعري "لطائف المعارف".

خامساً: أن مقدمة زاد سفر الملوك تشبه مقدمات الشاعري عامّة ولا سيما من حيث الأسلوب، حتى إن فيها عبارات مماثلة لما في تلك المقدمات، نحو قوله "عبدتي له واختصاصي به" الواردة في مقدمة كتابنا هذا، فقد ورد لها نظائر في مقدمات كتبه الأخرى مثل التوفيق للتلقيق ومرآة المرءات ولطائف اللطف. ويلاحظ أيضاً أن كتابنا، ككثير من كتب الشاعري، مصدر بثت بالفصول التي يشتمل عليها.

سادساً: أنَّ صاحب الكتاب يورد أبياتاً شعرية سمعاً من أدباء القرنين الرابع والخامس الهجريين كأبي الفتح البستي والخوارزمي وابن حبيب المذكور، وهو لاء ممن التقى بهم الشاعري وترجم لهم في يتيمة الدهر.

إنَّ هذه الدلائل جمِيعاً تعزز نسبة الكتاب للشاعري وترجحها ترجيحاً قوياً. ولعله أراد في كتابه هذا أن يجمع ما تفرق في كتبه الأخرى من أقوال في السفر والغربة. ولسنا نعرف متى ألف الكتاب على وجه الضبط، وإن كنا نعلم أنه ألف في غزنة وأهدي إلى أبي سعيد الحسن بن سهل كما ورد في مقدمته. والثابت أنَّ الشاعري أقام بغزنة فترة غير قصيرة بعد أن غادر الجرجانية، وأنَّه التقى خلال إقامته فيها عدداً من الأعلام الذين رعوا مصنفاته، ومنهم السلطان محمود الغزنوي (ت ٤٢١ / ١٠٣٠)، وقد يكون هو الذي أهدي إليه لطائف المعارف، وأخوه الأمير أبو المظفر نصر بن ناصر

ظ

الدين سبكتكين (ت ٤١٢ / ١٠٢١) الذي أهدى إليه يواقيت المواقف، وأبو الحسن محمد بن عيسى الكرجي الذي أهدى إليه تحسين القبيح وتقبيح الحسن<sup>(١)</sup>؛ وقد سبق أن أشرنا إلى التشابه بين «زاد سفر الملوك» وهذه الكتب.

### ثالثاً: تحقيق الكتاب

لقد حاولنا جهداً في تحقيق الكتاب أن نضبط النص على نحو منهجي، فقسمناه فقرات رتبناها متسللة حتى تسهل الإشارة إليها ولا سيما في الفهارس. وإلى ذلك خرّجنا المادة النثرية والشعرية حينما أمكن ذلك، ورتبنا المصادر في الحواشي ترتيباً تاريخياً، مكتفين بما رأينا ضرورة ذكره من الروايات المختلفة، أو مواضع التحرير والتصحيف الواقعة في المخطوط، أو تراجم الأعلام الوارد ذكرهم في المتن. وكذلك أحقنا بالكتاب فهارس الآيات الكريمة، والأحاديث والأئمّة، والأشعار، والأعلام والجماعات، والأماكن، والنباتات والأدوية وما إليها.<sup>(٢)</sup>

والله ولـي التوفيق

المحققان

الجامعة الأميركية في بيروت

٢٠١١ شباط

(١) لتفاصيل إقامة الشعالي في غزنة وإهدائه هذه الكتاب، انظر:

B. Orfali, *The Art of Anthology*, 23-24.

(٢) بعد أن سلّمنا مدير المعهد الألماني للأبحاث الشرقية في بيروت، الدكتور ستيفان ليدر، نسخة من تحقيقنا هذا تمهدأ لطبعه، أطلغنا مشكوراً على تحقيق الكتاب أصدره هلال ناجي (أو: بن ناجي كما جاء في صفحة العنوان) منذ أسابيع (دمشق: دار الهلال، ٢٠٠٩). وقد أطلغنا على هذا التحقيق فوجدنا أن تخریجنا للنص والمصادر المستخدمة في ذلك أوفى كثيراً من تخریجه ومصادره، وأن نصنا نفسه خلوًّا من كثير من الأوهام التي وقعت في تحقيقه. وإلى ذلك فإن مقدمة الدكتور ناجي للكتاب - على فائدتها - تقتصر على ترجمة للشعالي، في حين أن مقدمتنا تتسع في تحقيق نسبة الكتاب له وتبرز مكانة الكتاب في سياق التأليف المتصل بالسفر والغرابة والحنين إلى الأوطان. ونورد فيما يلي نماذج من الأوهام والتحريفات التي وقعت في تحقيق الدكتور ناجي - خلافاً لما عودناه في تحقيقاته - دون أن نشير إلى الأخطاء المطبعية التي لا تکاد تخلو منها صفحات الكتاب، أو إلى التضارب العجيب بين أرقام الحواشي في المتن ومواضع تلك الحواشي، وهو أمرٌ من شأنه تضليل القارئ، والمراد في الأصل هدایته إلى الصواب. ونورد هذه النماذج =

- = بحسب تسلسل الفقرات في ترقيمها نحن مع ذكر ما يقابلها من صفحات في نسخة ناجي:
- ١ الفقرة (٣): القرطاس والأنساس (ص ٣٣ من تحقيق ناجي)؛ صوابه: القرطاس والأنساس.
  - ٢ الفقرة (٥): وينشط الأبدان وينشط الكسان (ص ٣٤)؛ صوابه: ويشدّ الأبدان وينشط الكسان.
  - ٣ الفقرة (٥): وخزوز النسوس (ص ٣٥)؛ صوابه: وخزوز السوس.
  - ٤ الفقرة (٥): صوابه: نصول الروسن (ص ٣٥)؛ صوابه: نصول الروس.
  - ٥ الفقرة (٥): وفانيد ماسكان (ص ٣٥)؛ صوابه: وفانيد ماسكان.
  - ٦ الفقرة (٥): وقشمش قراة (ص ٣٥)؛ صوابه: وقشمش هراء.
  - ٧ الفقرة (٨): سقطت (لا سيما) من البيت الثالث من مقطوعة البرقعي (ص ٣٦).
  - ٨ الفقرة (١١): إن العقود (ص ٣٧)؛ صوابه: إن القعود.
  - ٩ الفقرة (١٨): طاعن بين لوعة ورسيس (ص ٣٨)؛ صوابه: ظاعن.
  - ١٠ الفقرة (١٩): في طريقة السري الرفاء الموصلي (ص ٣٨)؛ ليست كلمة (الرفاء) في المخطوط.
  - ١١ الفقرة (٣٢): والإقبال والنظر (ص ٨٦)؛ صوابه: والإقبال والظفر.
  - ١٢ الفقرة (٣٨): كما الغمد يوم الروع (ص ٨٧)؛ صوابه: لكالغمد... (وهو واضح في المخطوط).
  - ١٣ الفقرة (٤٤): ودع أبو العالية (ص ٨٨)؛ صوابه مثبت في هامش المخطوط: «ودع أبو العالية»، والبيت في ديوانه والمصادر.
  - ١٤ الفقرة (٤٧): توذن بالبين بسرعة قلعة (ص ٨٩)؛ ليست كلمة (قلعة) في المخطوط في هذا الموضع، بل كررها المحقق لورودها في عبارة سابقة.
  - ١٥ الفقرة (٤٨): من مخلع البسيط (ص ٨٩)؛ صوابه: من مجزوء الكامل.
  - ١٦ الفقرة (٤٨): إني خشيت موقعاً (ص ٨٩)؛ صوابه: مواقعاً، وبه يستقيم الوزن.
  - ١٧ الفقرة (٥٢): لم يَقُمْ ذا منه (ص ٩٠)؛ صوابه كما أراده الناسخ بالشطب والتصويب: لم يَقُمْ أَنْسُ ذَا.
  - ١٨ الفقرة (٧٠): في كل أهواه (ص ٩٤)؛ صوابه: في كل أحواه.
  - ١٩ الفقرة (٧٧): يحلّ بي يا أخي (ص ٤١)؛ غير المحقق (حل) فجعلها (يحل) ولم يُشرِّ إلى ذلك التغيير؛ ولعل الصواب: [قد] حل.
  - ٢٠ الفقرة (٧٩): ومن الشعر الخفيف الروح (ص ٤١)؛ النص في المخطوط: ومن شعر الخفيف الروح.
  - ٢١ الفقرة (٧٩): إذا غبت بالرضاية (ص ٤١)؛ صوابه: بالرضاية، وبه يستقيم الوزن.
  - ٢٢ الفقرة (٨٠): هول السياق أهون من الفراق (ص ٤١)؛ ليست كلمة (هول) في المخطوط بل زادها المحقق ولم يتبه على ذلك.

- .....
- الفقرة (١٠٠): وما على الناصح من مُغَنِّب (ص ٤٧)؛ الأصح: من مُغَنِّب. -٢٣
- الفقرة (١٠١): وقال (شاعر) في المهلب (ص ٤٧)؛ في المخطوط: وقال المعتز؛ تحريف، صوابه المغيرة. -٢٤
- الفقرة (١٠٥): من سار فاز (ص ٤٨)؛ صوابه: من سار مار. -٢٥
- الفقرة (١٠٩): وترمي النوى بالمقترن المراميا (ص ٤٩)؛ صوابه: المواميا؛ وقد جاء في هامش المخطوط: جمع مواماً وهي الفلاة. -٢٦
- الفقرة (١٢٦): وكذلك من الكواسج (ص ٥٤)؛ صوابه: الكواخ. -٢٧
- الفقرة (١٣١): ونحوها من آفات (ص ٥٦)؛ صوابه كما هو في المخطوط: ونحوها من الآفات. -٢٨
- الفقرة (١٣٤): في موضع من الريح (ص ٥٧)؛ صوابه: في موضع كثين من الريح. -٢٩
- الفقرة (١٣٥): ثُمَّ تمرَّخ تمرِّخاً (لتبا) (ص ٥٧): زاد المحقق كلمة (لتبا) إذ لم يحسن قراءة الأصل، وهو: تمرِّخاً بعما. -٣٠
- الفقرة (١٤٩): فمسك ورد خديه العيافي (ص ٦٢)؛ صوابه: تمسك [وهي واضحة في المخطوط] ورد خديه الفيافي. -٣١
- الفقرة (١٥٣): تجشمتها والليل وجف جناحه (ص ٦٣)؛ صوابه: وخف. -٣٢
- الفقرة (١٥٨): أحرَّك بالحجاج (ص ٦٤)؛ أخذ المحقق هذه الرواية من المصادر ولم يتبَّه على ذلك متجاوزاً للمخطوط، وفيه: أخوْف بالحجاج. -٣٣
- الفقرة (١٦١): ويوم كنور الطواهي شجر (ص ٦٤)؛ صوابه: ويوم كنور الطواهي سجرَته. -٣٤
- الفقرة (١٦٧): خلقة الخضر (ص ٦٦)؛ صوابه: خليفة الخضر. -٣٥
- أبدل موضع العبارتين المصدرتين للفقرتين ١٦٧ و ١٦٨ (ص ٦٦)، فصارت أبيات أبي تمام للبحري وأبيات البحري لأبي تمام. -٣٦
- الفقرة (١٦٩): وذاك رأيك شوري بين آراء (ص ٦٧)؛ صوابه: وذاك رأيك...، وبه يستقيم الوزن. -٣٧
- الفقرة (١٦٩): قريب عمره (ص ٦٧)؛ صوابه قريب عزمه. -٣٨
- الفقرة (١٦٩): ويوماً بالخليلاء (ص ٦٧)؛ صوابه: ويوماً بالخليلاء. -٣٩
- الفقرة (١٧٠): أنظرينا إذا مررنا بمِرْد (ص ٦٧)؛ صوابه: بمِرْد. -٤٠
- الفقرة (١٧٩): الفقرتان ١٧٩ و ١٨٠ ترتبيهما معكوس في التحقيق (ص ٦٩) خلافاً لما هما عليه في المخطوط. -٤١
- الفقرة (٢١٥): (ص ٧٧) زاد المحقق بيتأ ثالثاً ليس في المخطوط، ولم يتبَّه على أنه مزيد على الأصل. -٤٢
- الفقرة (٢١٦): (ص ٧٧) سقطت بعد «وللبحري» عبارة: في أبي نهشل بن حميد. -٤٣
- الفقرة (٢١٩): ولفق دخوله إليها مطرة (ص ٧٨)؛ صوابه: وافق. -٤٤

٤٥ - الفقرة (٢٣٥): سقطت كلمتان (ص ٨٣) أولاهما «وكتب» في مطلع الفقرة، وثانيهما «عرض» في قوله: «خلوص عرض الحشايا».

والى ذلك ففي حواشي التحقيق أخطاء جسيمة، نذكر منها النماذج التالية مكتفين بمثال أو مثالين في كل منها:

١- أن المحقق لم يهتم إلى نسبة بعض الأبيات الشعرية أو الأقوال إلى أصحابها: مثل ذلك الفقرة ٤٦ (يقابلها ص ٨٨ بتحقيق ناجي)، فقد جاء في الحاشية الرابعة: «لم أعرف قائله»، والبيتان لابن دريد الأزدي في معجم الأدباء وفي ديوانه نقلًا عن ياقوت؛ والفقرة ١١١ (ي مقابلها ص ٤٩ والحاشية الأولى من ص ٥٠ بتحقيق ناجي)، فالبيت (فالبيت عصاها...) منسوب في المصادر خلافاً لما ذكره المحقق.

٢- أنه لم يقف على ترجمة بعض الأعلام الوارد ذكرُهم في النص ممن له ترجمة في المصادر. مثل ذلك الفقرة ٦٣ (ي مقابلها ص ٩٢ بتحقيق ناجي)، فقد جاء في الحاشية الرابعة: «[ابن] حبيب المذكر: لم أقف على ترجمته»، والصواب أنه ابن حبيب المذكر، وهو مذكور في يتيمة الدهر.

٣- أنه لم يعثر في الدواوين على بعض الشعر الوارد في النص، ومَرَّ ذلك أنه اكتفى بتحقيق واحد في كل حالة. مثل ذلك بيتا ابن المعتر الواردان في الفقرة ١٦٥ (ي مقابلها ص ٦٥ بتحقيق ناجي) وبيتا أبي نواس الواردان في الفقرة ١١٠ (ي مقابلها ص ٤٩ بتحقيق ناجي).

٤- أنه لم يقف على معنى بعض المفردات وهي مذكورة في المصادر. مثل ذلك الفقرة ١٣٢ (ي مقابلها ص ٥٦ بتحقيق ناجي)، فقد ذكر أنه لم يقف على معنى الحلبيت، والكلمة مذكورة في المصادر ومنها المعجمات كالقاموس واللسان والتاج، إلخ.

ولعل أسوأ ما وقع في التحقيق من خلل أن المحقق لم يتبنته إلى الخطأ الواقع في المخطوط، وهو خطأ ناشئ عن النسخ لا عن ترتيب الأوراق. وقد ذكرنا في مقدمة تحقيقنا أن الأبواب الحادي عشر حتى الخمسين تقع بعد الباب الرابع، وقد تدارك الناشر ذلك بعد الباب الخمسين حيث أثبت الأبواب الناقصة من الخامس حتى العاشر. وإذا إن المحقق لم يتبنته إلى هذا الأمر، جاءت نهاية الكتاب في تحقيقه مبتورة، وقد أسقط منها السطرين الأخيرين من الصفحة ما قبل الأخيرة وعدداً من الأسطر من الصفحة التي تليها (انظر الفقرتين ٧١ و ٧٢ من تحقيقنا).

وعلاوة على ذلك، أسقط المحقق خاتمة الكتاب كلها (انظر الفقرة ٢٣٨ من تحقيقنا). والغريب أن صورة الورقة الأخيرة من المخطوط (وهي تتضمن تلك الخاتمة) مثبتة في تحقيق ناجي أنمودجا لصفحات المخطوط!

وَرَجُلُ أَصْرَرَ بِتِيزِيَّوْنِي سَهْرَدِي الْأَشْنَى  
بِسَارُ الْأَسْرَرِ فَقَضَى لَاهِيَّ بَنْ وَزِ  
كَانْ عَمِّرَدَ أَصْرَرَ أَسْرَرَ تَالَّا  
مَلَدَارِ كَرَكَ مِنْ الْحَدَثِ وَامَاكَ  
فَالْمَوَابَ اَنْعَصَرَ  
الْأَكْرَبَلَ سَهْرَدِي جَمِيعَ  
الْأَضْبَطَ خَالِنَ السَّكَرَ  
أَعْصَرَ بَيرَ ، لَانْقَلَ أَعْصَرَ  
الْأَصْغَرَ الْبَرَزَ الْذَّكَ سَارَ  
مَثَلَ عَنْهُ فَالَّا ، اَكَانَ  
بَيْسَرَ كَاتَ عَنْهُ اَضْعَافَهُ  
اَوْ زَيْدَ رَجُلَ اَعْصَرَ  
اَصْبَهَ نَاخِرَ اَمْرَ السَّكَرَ وَ  
فِي الْيَهَ  
تَالِيفُ الْإِسْنَادِيِّ مَنْصُورُ

|    |    |    |    |     |
|----|----|----|----|-----|
| ١٩ | ١٧ | ١٤ | ١٣ | ١٢  |
| ١٤ | ٢٣ | ٢٢ | ٣١ | ٣٠  |
| ٧  | ٢٤ | ٢٧ | ٣٦ | ٣٥  |
| ٣٦ | ٣  | ٤  | ٨  | ٣١  |
|    |    |    |    | ١١٤ |

# كَنَـا دَرَلْ دَسَـفَرَ الْمَلَوْكِ

تَالِيفُ الْإِسْنَادِيِّ مَنْصُورُ  
عَبْدُ الْمَلَكِ بْنُ اسْمَاعِيلَ التَّعَالَى  
النِّسَابُورِيَّ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ  
مِنَ السَّفَرِ وَدَرَجَهُ وَقَهَهُ وَمَاجَنَ الْفَلَوْكِ  
تَالِيفُ الْإِسْنَادِيِّ مَنْصُورُ عَبْدُ الْمَلَكِ

|    |    |    |    |
|----|----|----|----|
| ١٠ | ٩  | ٤  | ١١ |
| ١٤ | ١٨ | ١٤ | ١٣ |
| ٢٣ | ٢١ | ٢١ | ١٩ |
| ٢٨ | ٢٧ | ٢٤ | ٢٨ |
|    |    |    | ٣٠ |

لِسْمَ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَلَا فِي إِلَهٍ بَعْدَهُ  
 كِتَابٌ عَنْ الْمَالِكِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْمَقْبُرِ  
 عَنْ دَوْلَةِ الْمُحَمَّدِ بْنِ عَزِيزٍ مِنْ يَادِ الشِّعْبَانِ ادَمَ اللَّهُ عَزَّوَ  
 رَأَى عَلَامَهُ عَنْدَهُ فَلَمَّا رَأَيْهُ عَنْ قِرَآنِهِ ذَكَرَ فِي طَلَبِ  
 طَلَبِ تَحْوِيسِ الطَّابِرِ الْأَسْحَمِ وَذَرَوْهُ مَالَظَّالِمِ الْأَخْيَمِ مَا شَاءَ  
 الْإِيمَانُ مِنْ حِرَازِ الْكَلَامِ فِي الْسَّفَارِ النَّادِيَةِ الْكَبِيرَ  
 وَسَلَالِ الْكَاتِبِ الْمُصْنَفِ صَاحِبِ الْجَوَادِ الْمَرْدِيِّ الْمُدِيِّ أَصْلَغَ  
 الْعَاقِيَّةَ بِوَدِّهِ عَمَّ فِي مَعْرِفَةِ الْأَسْأَمِ الْمُشَاهِدِ الْمُاصِبِ  
 عَرَافِهِ وَمِنْهُ أَصْنَافُهُ مَعْهُمْ وَإِنْ يَحْرُثْ إِبْرَاهِيمَ عَنْهُمْ  
 وَعَلَيْهِمْ بَنَانِ الدِّيَوَادِنَ الْفَوَارِدِ لَادِنَ التَّحْوِيسِ وَالْأَعْمَادِ  
 عَلَيْهِمْ بَنَانِ الْعَلَوَيْتِ مَعَ نَاعِدَ الْمُنْوَرِ وَنَشِيعَهُمْ إِيَّاهُمْ  
 بِالْمَدَعَى الْأَحْسَرِ الْمَنَالِ الْأَمْيَنِ وَنَشِيعَهُمْ إِيَّاهُمْ بِعَدِّهِمْ  
 سَبَبَ دَبَلِ الْمَكَرِ مَطْرَهُ وَسَارِي لِلْغَابِرَةِ وَحَسْنَ  
 سَرَنْعَرِي الْأَنْطَاجِ عَنْ سَارِ الْأَحْوَالِ فِي الْأَسْفارِ وَمَا  
 حَسَلَ إِمَامِ الْأَطْوَارِ مِنْ إِسْرَارِهِ وَأَحْمَمْ مَا هَبَّ مِنْ نَصْفِ  
 وَبَطَهْرِ مِنْ أَنْتَرِ عَوْدِهِمْ إِلَى مَرَاكِنِ عَزِيزِهِمْ كَعُودَ الْجَلَجَتِ  
 إِلَى الْمَاجَلِ الْعَتِ الْأَرْوَضِ الْمَاجَلِ وَصَفَرِمِ الْشَّرَدِ وَ  
 بَنْدَوْهُمْ

بَنْدَوْهُمْ الَّذِي فِيهِ حَيَاةُ الْأَمْلِ وَمَلَاحِ الْأَحْوَالِ وَإِيَّاهُ  
 الْمَنْزِلُ الْمَرْكَهُ بِإِيَّاهُمْ حَتَّى أَسْتَلَتْ مِنْ تَصْيِيفِهِ مُولَّاهُ  
 الشَّهِيْخُ ادَمُ اللَّهُ نَائِيْدُهُ وَعَبُودُتِيْهِ وَأَخْصَاصُ بَنَاهُ  
 كَابَتْ بَابَسَهُ فِي السَّفَرِ وَأَصَافَهُ وَادَبَهُ وَأَمَّالَهُ وَسَارَ  
 أَحْوَالَهُ وَمَا يَعْلُوْهُ وَخَرَطَ فِي تَلَكَهُ مِنْ أَجْزَئِهِ  
 لَنْطَلَهُ سَالَفَوَيْدَ كَرِيْهُ آيَفَا وَأَخْرَجَهُ فِي خَمْتَيْنِ بِإِيَّاهُ  
 وَهَدَى بَشَتْ مُودَعَهَا عَلَى الْوَلَاهُ  
 مَدْحُ السَّفَرِ الْأَعْتَرَابِ لِطَابِ الرِّزْقِ وَالْكَدْرِ  
 الْعَرْمُ عَلَى السَّفَرِ وَأَخْذُ الْأَهْمَهِ • النَّفَادُ لِلْمَسَافَرِ وَالْمَغَالِدِ  
 احْسَنُ النَّعْرِي الْمَدَعَى الْمَسَافَرِ • وَدَاعُ السَّلَدَهُ الرَّوْيَا  
 وَرَدَاعُ الْأَحْوَالِ الْأَمْدَفَوْلَا • الْتَّلَافِي بِالْمَغْوِرِ مَعَ بَانِي  
 الْمَرَانِي الْمَلْوَدِيِّ الْمَعَوْنِ • الْتَّوْلُ عَلَى فِي الْمَصَدِ وَيِّي الْمَرْفَدِ  
 شَابِ الْأَحَاسِنِ الْمَنْوَفِ • ذَمَّ الْمَفَارَاتِ  
 مَدْحُ الْمَزَارُوتِ • التَّزَارُمُ الْمَلَوْمُ عَنْدَ الْمَفَرَا  
 ذَمَّ الْمَعَكَرِ • ادَمُ الْمَفَرَدِ  
 إِيَّاهُ الْمَنَلِ الْمَحَاذِرِ فِي الْمَسَافَرِ • ثَدِيدُ الْمَسَافَرِ  
 دَفَعُ صَرَرِ الْمَيَاهِ وَرَدَامَهَا الْأَجْزَاءِ مِنْ الْمَعْوِمِ وَمَلَاحِ مَاءِ  
 مِنْ بَلَاهِهَا

## دِوْلَه

ربِّ مِنْ الْكَوَافِرِ بِقِيَةٍ طَالِبٌ فَانْتَ لِبِزْوَالِ الرُّوَاكِمِ سَاحِبٌ  
 وَمَارِقَتْ شَكْوَى الْكَرَامِ مُشَاهِداً إِذَا مَا صَاحَوْا صَصِّ مُنْلَوْاعِبٌ  
 لِلْبَوْرِ صَحَّتْ هَمَّةُ الْأَمْدَادِ الْمُلَادِ رَحَّتْ طَنُونَ فَلَكَ عِزْرُ كَوَادِبٍ  
 دَلَّاتٍ عَلَى رِجْهِ الْمَكَارِمِ نَصَرٌ وَمِنْ بَيْنِ أَبْرَقَتْ لَالُولِ شَاحِبٌ  
 حَذْرًا بِنَصِيبٍ مُعَثَّرٌ الْوَفْدُ مِنْ هَنَاءً عَيْرَ حَوْنَائِيَّ وَجَوَهُ النَّوَابِ  
 وَهُنُوَّا فَقْدَنِيَادَكِمِ مِنْ بَيْنِهِ نَدِيَ مَلَكُ الْأَدَالِ رَقْلُواوْبَ  
 هَلْلُهُصِّرَلِمُ الْأَحْدِيُّ الْحَصَرُ الْنَّدِيُّ إِذَا مِنْ إِلَيْهِ عَلَمَهَ سَارِبَ  
 حَلَّلَهُ عَلَى الْعَلَيَافِرِ لَدِيكِمُ وَمَاتَلَحَّا دَوَّلَكُمُو وَغَارِبَ  
 وَرَحْمُمُ الْمَدَرِيُّ دَلَلَ مِنْهُ حَسْنَيَ وَالْمَرَسَلُ الْمَذَاهِبَ  
 دَلَارِكَسَرُسُ سَتَفَ دَلَمَا افْصَمَ عَلَيْهِ الْكَمِ مَنَادَ  
 الْيَكَ اِمَامُ الْعَصْرِ مَدِحَهُ صَادِقٌ سَاوَدَاهُ عَمَّارَ كَادَبَ  
 بَسَكَ اِغْنَتْ مَاسَمَ حَمَدَهُ وَأَرَاهَا بَلَكَ حَرَى الْعَوَافَ

و ٤

مَلِوكُ مُولَانا السَّرَاجُ بَعْلَمَهُ بَدَلِي الْمَهْرَ  
 نَدِيَرُونَهُ لَهِبَتْ مَهِرُ لَخُوادَتْ وَلَخُنُورَ

ف ٥

اسْمَاعِيلُ الْأَفْضُلُ وَالْأَمْفَادُونُ الْمُكَارَةُ وَالْأَحْتَلَادُ  
 إِرَثَالِهَ وَكَنْتَ  
 عَصَرُ الظَّرْفَايِيِّ بَعْصُ الظَّرْفَايِيِّ حَسَانَمُ اَهْدَانَهَ  
 سَاصِحَّ حَامِ لِسَنَدِ الْمَلَكُورِ مِنْ عَبْدَهُ وَخَادِمَهَ  
 لَوَسَتْ مَعْلَمَ سَاطِرَهُ الْمُصِيرُ الْقَسِّ فَيَسِرَ حَامَهَ  
 مِنَ الْأَكْبَابِ

وَمَوْسِعُ مَاهِيَّهِ فِي السُّرْسَهَا سَهَّهَ سَوْلَهُ صَلَّ  
 إِذْ عَلَيْهِ وَسَلَمَ فِي السُّرْدَهُ الْفَسْوَلَ الْرَّجَلُ الْسَّرْدَلُ  
 وَفَوَالْمُحَمَّرَ بِدَلَكَ دَاقِوَالْعَالَهُ فِي صَرِيفِ جَوَالَ  
 الْمَسَافَرِ مِنْ لَحْرَوَالْبَرَدِ مَادَوْهَ دَلَكَ دَسَهَ الْكَرَامَ  
 بِدَلَكَ وَأَمَانَالْمَلُوكَ دَعْرِمَرِ الْمَدَوْلَهُ فِي اسْعَارِهِمَ  
 مَلاَهُ سَعَارَ وَجَهْوَيَ اَفَوَالَ الشَّعْرَادَ الْكَبَابَ مَامَزَهَ  
 نَهَّهُ وَمَعْنَقَهُ سَهَّرَالْسَّهَّارَ بِلَهْيَرَهُ الْيَامَهَ

مَشَهُهُ وَفَصَلهَ  
 وَلَكَمَدَهُ دَرَهُ لَهُواهُ بَعْلَمَهُ سَنَدَهُ مَاهِدَهُ الْبَنِيَّ وَالَّهُ وَسَلَامَهُ

## مقدمة الكاتب

٤٠ ب

|| بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
وَمَا تُوفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ

(١) كتب عبد الملك بن محمد بن إسماعيل إلى أبي سعيد الحسن بن سهل عند دخوله الحضرة بغزنة:

من أيادي الشيخ أدام الله عزه وأعلى أمره عندي وقلائد متنه في عنقي، أنه ذكرني في حال شخوصه بالطائر الأسنح وقدومه بالطالع الأنجح، ما أنسنيه الأيام من حر الكلام في أسفار السادة الكبار، واستقلال الركاب بهم في ضمان النجاح والسراء، وتوديع أصغرهم العافية بوداعهم، في مفارقة أوليائهم العيشة الراضية بفراقهم، ومسير أنفسهم معهم وإن تأخرت أبدانهم عنهم، وتعللهم بأن الدنو دنو النفوس لا دنو الشخص، وأن الاعتماد على تقارب القلوب مع تباعد الجسوم، وتشيعهم إياهم بالدعاء الأحسن والفال الأيمن، وتشبيههم أنفسهم بعدهم بنبت ذابل أمسك مطره، وسارى ليل غاب قمره، وحسن تصرفهم في الإفصاح عن سائر الأحوال في الأسفار وما يتصل بها من الأطوار، ثم استروا حهم لما يهب من نسيم قربهم ويظهر من تباشير عودهم إلى مراكن عزهم كعود الحلبي إلى العاطل والغيث إلى الروض الماحل، ووصفهم السرور || بقدومهم الذي فيه حياة الآمال<sup>(١)</sup> وصلاح الأحوال، وإياب اليمن والبركة بإيابهم، حتى استمليت من تصحيفة مولاي الشيخ، أدام الله تأيده وعبدتي له واحتصاصي به، كتاباً باسمه في السفر وأوصافه وآدابه وأمثاله وسائر أحواله وما يتعلق به وينخرط في سلكه من أحسن ما تحفظه سالفاً وتذكريه آنفاً.

٤١ أ

(١) في الأصل: الأمل.

(٢) وأخر جُنْهُ في خمسين باباً، وهذا ثبت موَعِداتِها على الولاء:

|   |    |
|---|----|
| مَدح السُّفَر   | ١  |
| الاغتراب [والاضطراب] لطلب الرزق والذكر                        | ٢  |
| العزم على السفر وأخذ الأهبة                                   | ٣  |
| التفاؤل للمسافر والدعاء له                                    | ٤  |
| أحسان الشعر في الدعاء للمسافر                                 | ٥  |
| وداع السادة الرؤساء   | ٦  |
| وداع الإخوان والأصدقاء والأحباء                               | ٧  |
| [ذكر التشيع]  | ٨  |
| [غيبة الرؤساء والأصدقاء والأحباء]                             | ٩  |
| التلاقي بالنفوس مع تباهي الجسم [و] الترائي بالقلوب دون العيون | ١٠ |
| الشوق على قرب العهد ويسر الفرقة                               | ١١ |
| سائر الأحسان في الشوق   | ١٢ |
| ذم الفراق   | ١٣ |
| مَدح الفراق   | ١٤ |
| التزام اللوم عند الفراق                                       | ١٥ |
| ذم السفر  | ١٦ |
| أدب السفر   | ١٧ |
| [أمثال السفر]   | ١٨ |
| أبيات التمثيل والمحاضرة في السفر [وما يتعلّق به]              | ١٩ |
| تَدْبِير المسافر  | ٢٠ |
| دفع ضرر المياه وردايتها                                       | ٢١ |
| [الاحتراس من الحرّ وتلافي ضرره بالمسافر]                      | ٢٢ |
| الاحتراس من السموم وعلاج ما يحدث من نكباتها                   | ٢٣ |
| [في] تسكين العطش ودفع مضاره                                   | ٢٤ |
| في تَدْبِير المسافر في البرد [الشديد والثلج الكثير]           | ٢٥ |
| علاج من أصابه جمود من البرد                                   | ٢٦ |
| [حفظ الأطراف من البرد]  | ٢٧ |
| علاج قَرَر العين من كثرة النظر إلى الثلج                      | ٢٨ |
| علاج التعب والإعياء الشديد                                    | ٢٩ |

٤١ ب

|    |   |
|----|---|
| ٣٠ | اختيار منازل العسكر   |
| ٣١ | تدبير راكب البحر  |
| ٣٢ | نكت في ركوب البحر   |
| ٣٣ | فقه السفر   |
| ٣٤ | غزل السفر   |
| ٣٥ | أحسن ما قيل <sup>(١)</sup> في المفاوز وأحوال السفر وذكر السراب والحر والمطر |
| ٣٦ | إدامة السفر وكثرة التقلب في البلاد وقطع الطرق الشاقة                        |
| ٣٧ | التعلل بتحسين الغربة  |
| ٣٨ | ذم الغربة   |
| ٣٩ | الحنين إلى الوطن  |
| ٤٠ | تذكرة الأيام السالفة  |
| ٤١ | إهداء السلام  |
| ٤٢ | [الدعاء] بتيسير اللقاء <sup>(٢)</sup>                                       |
| ٤٣ | لطائف المكاتب بالشعر  |
| ٤٤ | قرب اللقاء ووشك القدوم  |
| ٤٥ | ذكر القدوم  |
| ٤٦ | التهاني بالقدوم   |
| ٤٧ | التهنئة بالحج   |
| ٤٨ | الآداب في الإياب  |
| ٤٩ | زيارة القادم والتسليم عليه  |
| ٥٠ | إهداء القادمين من السفر <sup>(٣)</sup>                                      |

(٣) والله أسأل أن يعْرِفَ الشِّيخَ مِنْ بُرَكَاتِ هَذَا الْكِتَابِ الْجَدِيدِ مَا يَسْتَغْرِقُ  
الْقَرْطَاسَ وَالْأَنْقاَسَ<sup>(٤)</sup> وَيَسْتَنْفَدُ الْأَقْلَامَ بِلِ الْكَلَامِ وَلَا يَلْغُ التَّمَامَ، وَأَنْ يَقْرَنَ قَدْوَمَهُ  
بِالْخِيرَةِ التَّامَّةِ وَالسَّعَادَةِ الْخَاصَّةِ وَالْكَفَايَةِ الشَّامِلَةِ وَالْبَهْجَةِ الْكَامِلَةِ، وَأَنْ لَا يَخْلِيَهُ  
فِي سَفَرِهِ وَحَضُورِهِ وَمُقَامِهِ || وَظَعْنَهُ وَكَافَةً مُتَصَرِّفَاتِهِ مِنَ الصُّنُعِ الْجَمِيلِ وَالنَّجَحِ

(١) عنوان الباب في موضعه: أحسن ما قيل...

(٢) عنوان الباب في موضعه: الدعاء بتيسير اللقاء.

(٣) العنوان في بابه: إهداء القادم من السفر.

(٤) الأنقاَس: جمع نَفْسٍ، وهو المِداد.

القريب، وأن يُحسن إمداده بمحاسنه التي أصبح بها فرد عصره، ومعاليه التي جازها دون أهل دهره، وأن يوفقني للتقرّب إلى حضرته وتزجية باقي العمر في خدمته وشكر نعمته، وهذا حين سيادة الأبواب والله تعالى الموفق للصواب بحفظه ولطفه.

## الباب الأول

### مدح السفر

(٤) قد مدح الله تعالى المسافرين، فقال تعالى: ﴿وَمَا خَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَنْتَعِنُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾<sup>(١)</sup>. وأمر سبحانه بالسفر فقال: ﴿فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْنُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾<sup>(٢)</sup>. وقال عز وجل: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ أَسْتُرُوا﴾<sup>(٣)</sup>. وفي التوراة: يا ابن آدم جَدَّ سُفْرًا أَجَدَّ لَكَ رِزْقًا<sup>(٤)</sup>. وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «سافروا تغنموا وصوموا تصحوا»<sup>(٥)</sup>.

(٥) وقالت الحكمة: السفر أحد أسباب المعاش التي بها قوامه ونظامه، لأن الله سبحانه وتعالي لم يجمع منافع الدنيا كلها في أرض واحدة، بل فرقها في الأرضين كلها وأحوج بعضها إلى بعض<sup>(٦)</sup>. ومن فضله أن صاحبه يرى من عجائب الأمصار وبدائع الأقطار ومحاسن الآثار ما يزيده علما بقدرة الله تعالى وحكمته، ويدعوه إلى شكر نعمته، ويُسمع العجائب وينكب التجارب،

(١) سورة المزمل: ٢٠.

(٢) سورة الجمعة: ١١.

(٣) سورة الملك: ١٥.

(٤) المحاسن والأضداد ١٠٩؛ والمحاسن والمساوئ ١٢٦٨/١؛ والحكم والأمثال ١٨٠؛ والتمثيل والمحاضرة ٣٩٩؛ والظرائف واللطائف ٣٢٩؛ وبهجة المجالس ٢٢٢/١، وانظر تفسير القرطبي ١٥١/٥.

(٥) الجزء الأول من الحديث في المحاسن والمساوئ ١٢٦٨/١؛ وزهر الآداب ٣٨٥/١؛ والمستطرف ١٩/٢؛ ومحاضرات الأدباء ٤٥٦٥/٤؛ والتذكرة الحمدونية ١١٦/٨؛ والحديث أيضًا في الظرائف واللطائف ٣٢٩؛ والتمثيل والمحاضرة ٣٩٩؛ وبهجة المجالس ٢٢١/١، وفيها جميعاً: «سافروا تغنموا وتنصحوا»؛ وانظر روایات أخرى في المعجم الأوسط ٢٤٦/٧؛ والسنن الكبرى للبيهقي ١٠٢/٧؛ وكنز العمال ٧٠١/٦؛ وكشف الخفاء ٤٤٥/١.

(٦) زهر الآداب ١٢٨٥-٣٨٦؛ والتمثيل والمحاضرة ٣٩٩؛ والظرائف واللطائف ٣٣٠.

٤٢ ب والسفر يفتح المذاهب ويجلب || المكاسب، ويشدّ الأبدان وينشط الكسان،  
 ويسلّي الشكلان ويطرد الأسقام ويشهي الطعام، ويحطّ سورة الكِبُر ويبعث  
 على طلب الذُّكُر<sup>(١)</sup>. ولو لا السفر لبطلت التجارب والمكاسب، وانقطع الجلب  
 والمنافع، ولما حصلت خصائص البلدان الشريفة، وما جمعت فوائد الأصقاص  
 الغريبة، وما ضمّ الرحل في نشر الأمتعة البرية والبحرية، ولما عُرف غُود الهند  
 ومسك التُّبَّت<sup>(٢)</sup> وعنبر الشّخْر وكافور قيسور وماء ورد فارس وزعفران قم،  
 ولا استمتع ببرود اليمن وأردية مصر وخُزُوز السوس وديجاج الروم وحرير  
 الصين وعمائم الأَبْلَة<sup>(٣)</sup> وتَكَك<sup>(٤)</sup> أرمينية وجوارب قزوين وسنحاب خر خير<sup>(٥)</sup>  
 وثعالب الجَزْر وسمُور البلغار وجلود نمور البربر وأدم الطائف، ولما ذُكر  
 نصول الروس وقيسي الشاش ورماح الخطّ وستور شَهْرَزُور<sup>(٦)</sup>، ولما اقترح  
 تقاص الشام ورُطب العراق وسُكَّر الأهواز وعسل إصفهان وفانياد ماسكان<sup>(٧)</sup>  
 ورمان الري وسفرجل نيسابور وتين حلوان وبطيخ أصفر خوارزم وإجاص  
 بُشت وغُنَاب جرجان وقشْمِيش<sup>(٨)</sup> هراة وكمون كرمان وكرؤيا بَرْدَعَة<sup>(٩)</sup>، ولما

(١) الحكم والأمثال ١٨١؛ والتمثيل والمحاضرة ٣٩٩؛ والظائف واللطائف ٣٣٠، ٣٩٩، وانظر زهر الآداب ٢٨٦/١ باختلاف.

(٢) تبت: في بلاد الترك وهي مملكة مميزة من بلاد الصين والغالب عليهم حمير، انظر: الروض المعطار ١٣١-١٣٠.

(٣) الأَبْلَة: مدينة بالعراق بينها وبين البصرة أربعة فراسخ، انظر: الروض المعطار ٩-٨.

(٤) تَكَك: جمع تَكَّة، وهي رباط التراويف.

(٥) خر خير: اسم ناحية تجاور الصين كثيرة الخصب والمساكن، انظر: الروض المعطار ٢١٤.

(٦) في الأصل شهرزور. وشهرزور: في جهة حلوان وبقرب كوثي من بابل هاروت وماروت، وكانت مضمومة إلى الموصل حتى فرقت في آخر خلافة الرشيد، انظر: الروض المعطار ٣٥١-٣٥٠.

(٧) ماسكان: بلد بالتوابع المجاورة لمكران وراء سجستان، انظر: معجم البلدان ٤/٥.

(٨) في اللسان: الكشمش ضرب من العنب وهو كثير بالسراة؛ وفي القاموس: عنب صغار لا عجم له ألين من العنب وأقل قبضاً وأسهل خروجها؛ وانظر ثمار القلوب ٧٨٠/٢، ولطائف المعارف ١١٩، والمعرب ٣٤٣.

(٩) بردعة «بالدال وبالذال أيضاً»: مدينة أرمينية حصينة ذات أنهار وأشجار و المياه كثيرة، وهي أم بلاد الران، انظر: الروض المعطار ٨٧.

وُصف إهليج كابلي<sup>(١)</sup> وأفيتمن<sup>(٢)</sup> رومي وسقمونيا<sup>(٣)</sup> أنطاكي وسنا مكى وطين أرمني وشيح تركي.

(٦) وقال ابن المعتر في فصوله القصار<sup>(٤)</sup> || : أشقى من المسافر من قعد في اليأس<sup>(٥)</sup>. وقلت في كتاب «المبهج»: من آثر السفر على القعود آخر به أن يعود مورق العود<sup>(٦)</sup>.

(٧) وقال بعض الأدباء لابنه: يا بنى انقض في صدرك وسويداء قلبك قول الشاعر [من الطويل]<sup>(٧)</sup>:

فِسْرٌ فِي بَلَادِ اللَّهِ وَالْتَّمِسَ الْغَنَى تَعْشُ ذَا يَسَارٍ أَوْ تَمُوتَ فَتُعذِّرَا  
وَلَا تَنْسَ قَوْلَ حَاتَمَ الطَّائِي وَهُوَ مِنَ الْأَمْثَالِ الصَّائِرَةَ عَنِ الْأَبِيَاتِ السَّائِرَةِ  
[من الطويل]<sup>(٨)</sup>:

إِذَا لَزِمَ النَّاسُ الْبَيْوَتَ وَجَدْتَهُمْ عُمَاءً عَنِ الْأَخْبَارِ خُرُقَ الْمَكَابِ

(١) كابل: من ثغور خراسان، وقيل في بلاد الترك، وقيل من مدن الهند المجاورة لبلاد طخارستان، انظر: الروض المعطار ٤٨٩.

(٢) الأفيتمن أو الأفيتمنون «وهو بالثاء أشهر»: نبات شبيه بالص嗣، انظر: تنقح الجامع ٢٩.

(٣) السقمونيا: نبات له أغصان مخرجها من أصل واحد، انظر: تنقح الجامع ١٩٢؛ والكليات في الطب ٦٢٦.

(٤) لم يرد القول فيما جمع من كتاب الفصول القصار لابن المعتر «نشره يونس السامراني بعنوان: من فصول ابن المعتر ورسائله».

(٥) الظرائف واللطائف ٣٣٠، وفيه: «من قعد في الناس عن العمل».

(٦) المبهج ٩٣، والظرائف واللطائف ٣٣١، وفيه: «فأحراء أن».

(٧) البيت في ديوان عروة بن الورد ٤٤، وهو منسوب إلى أبي العطاء السندي في الأغاني ٢٤٤/١٧، وإلى النابغة في لباب الآداب «أسامة بن منقذ» ٢٧؛ والدر الفريد ٤/١٩١؛ وورد بدون نسبة في عيون الأخبار ١/٢٤٣، والزهرة ٢/٦٦٢؛ والمحاسن والمساوئ ١/٢٦٨؛ والمحاسن والأضداد ١٠٩؛ والحكم والأمثال ١٨٢؛ والبصائر والذخائر ٤/١٧٥ و٩/١٠٥؛ والظرائف واللطائف ٣٢٩؛ وبهجة المجالس ١/٢٢٦.

(٨) ديوان حاتم ٤؛ والواسطة ٢٠١، وفيه: «إذا أوطن القوم البوت»؛ والتمثيل والمحاضرة ٥٥؛ والظرائف واللطائف ٣٣٠؛ ولباب الآداب للشعالي ٢/٢٠؛ وبهجة المجالس ١/٢٣٤، وورد بدون نسبة في المتاحف ١٨٢.

ولك أسوة في قول البحترى [من الكامل]<sup>(١)</sup>:  
وإذا الزمان كساك حللة معدم فالبس لها حلل النوى وتغرب  
وقدوة بمن قال [من البسيط]<sup>(٢)</sup>:  
ليس ارتحالك في كسب الغنى سفرا بل المقام على فقير هو السفر

- 
- (١) ديوان البحترى ١٧٩/١؛ والتمثيل والمحاضرة ٤٠٠؛ والمتخل ١٧٩؛ والمتخل ٣٢٦/١؛ وبهجة المجالس ١/٢٢٢.
- (٢) الحكم والأمثال ١٨١؛ والتمثيل والمحاضرة ٤٠٠؛ والظرائف واللطائف ٣٣١؛ وفي زهر الآداب ٣٨٦/١؛ وبهجة المجالس ١/٢٤.

## الباب الثاني

### الاغتراب والاضطراب لطلب الرزق والذكر

(٨) من أحسن ما قيل في ذلك قول البرقعي<sup>(١)</sup> [من المتقارب]<sup>(٢)</sup>:

إذا ما الأديب ارتضى بالخُمولِ فما الحظُّ في الأدب المستفادِ  
وعجزُ بذى أدبٍ أن يضيقَ به رزقهُ بين وُسْعِ البلادِ  
ولا سيما [حسَنُ الارتياحِ]  
منالُ المنى وبلوغُ المرادِ  
لما ذكر الله فضلَ الجهادِ  
إذا النارُ ضاقَ بها زندُها فُسْحِتها في قِرَاعِ الزَّنادِ || ٤٣ ب

(٩) وأحسن ما قيل في القناعة وذمها قوله [من المتقارب]<sup>(٣)</sup>:

رأت عَزَماتي وفرطَ انكماشي وطولَ التململ فوق الفراشِ  
فقالت: أراكَ أخَا هَمَةَ سَيَبُلُغُها فُتُرِي ذا انتعاشِ  
فهلاً أقمتَ ولم تغترِبَ فقلتُ: القناعةُ طبعُ المواشي

(١٠) وأحسن ما قيل في الحثَ على الاغتراب قول القاضي أبي الحسن

(١) علي بن أحمد بن محمد البرقعي الملقب بالشيخ القرمطي، أمير القرامطة، كان أديباً شاعراً، ت بعد ٢٩٠هـ.

(٢) نسبت الأبيات إلى بعض المغاربة في بهجة المجالس ٢٣٦/١؛ ونسب البيان الأول والثاني إلى البحري في معجم الأدباء ٢٢/١؛ ونسب البيان الرابع والسادس إلى البرقعي في الحكم والأمثال ١٨٨-١٨٩؛ والظرائف واللطائف ٣٣٤؛ ونشر النظم ١٠٠؛ وفي المصادر جمِيعاً: «فرق الزناد».

(٣) نسبت الأبيات إلى البرقعي في أحسن ما سمعت ١٢٢؛ وتحسين القبيح ١٠١، وفيهما: «فهلاً قتعت».

عليّ بن عبد العزيز الجرجاني [من الوافر]<sup>(١)</sup>:  
 إذا ما ضقت في أرضٍ فدعها وحثَ اليممَلات على وجاهها<sup>(٢)</sup>  
 ولا يغُرِّك حظُ أخيك منها وقد خابت يمينك من جداتها  
 ونفسك فُز بها إن خفت ضيماً وخل الدار تُخزن من بكاهها  
 فإنك واجد أرضاً بأرضٍ ولست بواجد أرضاً سواها

(١١) وقال بعض المهالبة لابنه: يا بنى إن القعود عن طلب الرزق وحسن الذكر من أخلاق العجائز، والبركات في الحركات. وقد نصح من قال [من الكامل]:  
 خاطر بنفسك كي تصيب غنيمة إن الجلوس مع العيال قبيح  
 (١٢) وقال بعض الحكماء: اهجز وطنك إذا تبُت عنه نفسك، وأوْحش  
 أهلك إن كان في وحشتهم أئشك<sup>(٣)</sup>.

(١٣) وقال بعضهم [من الوافر]<sup>(٤)</sup>:  
 أرى وطني كعش لي ولكن أسافر عنه في طلب المعاش  
 ولو لا أن كسب القوت فرض لما برح الفراح من العشاش  
 (١٤) وأحسن منه قول أبي فراس الجعفري<sup>(٥)</sup> || [من الكامل]:  
 والمرء ليس بكافر في أرضه كالصقر ليس بصائد في وكره

(١) نسب البيتان الثاني والثالث لأبي الحسن بن منقد في التذكرة الحمدولية ١٢٣/٨، وفيه: «تعنى من بناتها» و«ولست بواجد نفساً سواها»؛ ولأبي القاسم ابن المغربي في تاريخ مدينة دمشق ٤٢٢/٤١ - ٤٢٣، وفيه: «تندب من بكاهها».

(٢) الوجا: الحفا، وجئت الدابة توجي وجاء، وقيل: الوجا أن يشتكي البعير باطن خفه والفرس باطن حافره.

(٣) المحسن والأضداد ٨٢؛ والمحسن والمساوي ١/٢٩٠؛ والحكم والأمثال ١٨٩؛ وزهر الآداب ١/٣٨٦؛ والتمثيل والمحاضرة ٤٠٠؛ والظرائف واللطائف ٣٣٤.

(٤) البيتان لأبي نصر الظريف الأبيوردي في الظرائف واللطائف ٣٣٥؛ وبيتة الدهر ٤/١٣٤. والظريفى من شعراء اليتيمة، أديب وشاعر تولى البريد في أبيورد.

(٥) كذا في الأصل المخطوط، وربما كان من سهو الناسخ، والبيت في ديوان أبي فراس الحمداني ١٤٣ «بالغ»؛ والحكم والأمثال ١٨٨؛ ونشوار المحاضرة ٢/٤٢٥٦؛ والتمثيل والمحاضرة ٣٦٧؛ والظرائف واللطائف ٣٣٥؛ وبيتة الدهر ١/٧٤؛ وورد بدون نسبة في المتخل ١٠١؛ والمتخل ٦٨٣/١.

(١٥) وقلت في كتاب المبهج: إذا نبا بك بلدك فاستعر خافية الغراب في  
الاغتراب وقادمة العقاب في اقتحام العقاب، فربما أسرف السفر عن الظفر وتعذر  
في الوطن قضاء الوطّر<sup>(١)</sup>.

(١) المبهج ٤٩٣ والقسم الثاني من العبارة «فربما... الوطّر» في الحكم والأمثال ١٨١؛ وزهر الآداب ٤٣٨٦/١؛ والتمثيل والمحاضرة ٤٠٠؛ والظرائف واللطائف ٤٣٢؛ وبهجة المجالس ٢٢٢/١، وفيه: «فربما... الظفر» دون سائر العبارة.

### الباب الثالث

#### العزم على السفر وأخذ الأهبة له

(١٦) كان يقال: السفر ثلات غيبات، العزم ثم أخذ الأهبة ثم المسير، والعزم أصعبها. وقلت: إذا أزمعت على السفر فسئل الله تعالى تسهيل العسير وتسهيل اليسير<sup>(١)</sup>. ومن أحسن ما سمعت في هذا الباب نثرا قول الصاحب بن عباد: كتابي وأنا سائر العزيمة ناهض النية ومسافر لهم والعقيدة<sup>(٢)</sup>.  
وفصل للبديع الهمذاني: أقام على حالة لو قصر فيها الصلاة لجاز، فيوماً يُعدُّ الجهاز ويوماً يتمنى الجواز.

وفصل لعلي بن القاسم القاشاني<sup>(٣)</sup>: قد هَجَمْتُ على دلائل النوى وبعثت  
كامنَ الجوئي مني<sup>(٤)</sup> رحالٌ تَرَمَ وجمالٌ تَرَمَ.

(١٧) وأجمعَ نَقْدَهُ الشاعر على أنَّ أحسن وأبلغ ما قيل في إجماع السفر  
والتأهب للمسير قول الحارث بن حلزة اليشكري [من الخفيف]<sup>(٥)</sup>:  
أجمعوا أمرهم عشاءً فلما أصبحوا أصبحت لهم ضوضاءً  
من مُنادٍ ومن مجِيبٍ ومن تَصْدٍ هَالَ خيلٌ خلال ذاك رُغاءً  
(١٨) ومن إحسان البحترى المشهور قوله لأبي نهشل<sup>(٦)</sup> يودعه || [من

(١) المبهج ٩٣.

(٢) نشر النظم ٤٣.

(٣) أبو القاسم علي بن القاسم القاشاني، من أدباء اليتيمة، ترجم له الثعالبي ضمن كتاب بني بويه الذين يجرؤون مجرى الوزراء.

(٤) في الأصل: من؛ تحريف.

(٥) الديوان ٦٨؛ وشرح المعلقات السبع ١٥٨؛ وشرح القصائد العشر ٣٨١-٣٨٠، وانظر خاص  
الخاص ٧٧؛ ولباب الآداب للشعالبي ١٧٢/٢.

(٦) أبو نهشل محمد بن حميد الطوسي، أحد قواد المأمون، وججه لقتال بابل الخرمي، ت ٢١٠ هـ.

الخفيف<sup>(١)</sup>:

يا أبا نهشل نداء مُقيم  
فَقْدُكَ الْمُرّ<sup>(٢)</sup> يا ابن عمِي أباً  
ما ترابُ العراق بالعنبر الور د ولا ماء دجلة بمسوس  
المَسوس: ماء الحيوان<sup>(٣)</sup> يحيي من مَسَه

غير أني مخلفٌ منك في آ خر بغداد فضل علقي نفيس  
سلام على جنابك والمن هـل فيه وربعك المأنوس  
حيث فعل الأيام ليس بمذمو م ووجه الأيام غير عبوس

(١٩) واحذى على تمثيله فجرى في طريقة السري الموصلي<sup>(٤)</sup> حيث قال

[من الخفيف<sup>(٥)</sup>]:

لحظت عزتي العراق فسلت هـمتـي بالرحيل سيف اعتزامي  
سلام على جنابك والمن هـل والظل والأيدي الجسام

(١) الديوان ١١٤١/٢، وفيه: «وداع مقيم»؛ والبيتان الخامس والسادس في ثمار القلوب ٤٩٨/١ والمنتخل ٢٢٥؛ ويتيمة الدهر ١٣٤/٢؛ والمنتخل ٨١٠/٢.

(٢) في الأصل: فقدك المرء؛ تحريف.

(٣) المراد بالحيوان: الحياة.

(٤) أبو الحسن السري بن أحمد بن السري الكندي الرفاء الموصلي، شاعر مشهور قصد سيف الدولة وانتقل بعد وفاته إلى بغداد ومدح الوزير المهلبي، ت ٤٣٦هـ.

(٥) ديوان السري الرفاء ٦٩٤/٢ للحسني؛ و٤١ للبساني؛ ويتيمة الدهر ١٣٤/٢.

## الباب الرابع

### التفاؤل للمسافر والدعاء له

(٢٠) على الطائر الأسعد والجَدُّ الأرشد، الإقبال صاحبك، وصنع الله مصاحبك، النجح زميلك، والصنع نزيلك، في ظلِّ الإقبال وكف ذي الجلال على أيمن فأل وأحمده وأسْنَح طائر وأسعده.

كان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا وَدَعَ مَسَافِرًا مِّنْ أَصْحَابِهِ قَالَ: «زَوَّدْكَ اللَّهُ التَّقْوَىٰ، وَأَعْانَكَ عَلَى الْهُدَىٰ، وَيُسَرِّ لَكَ الْخَيْرَ حِيثُ مَا سَرَتْ، أَسْتَوْدِعُ اللَّهُ دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكَ»<sup>(١)</sup>. ٤٥

(٢١) وقال أبو العيناء<sup>(٢)</sup> يودع بعض الوزراء: أستحلف الله عليك وأستخلفه منك. ابن عباد: طوى الله لك البعيد ولقاءك العيش السعيد وأصحابك السالمة غائبًا والغنية آياتاً.

وقال آخر: وَصَلَّى اللهُ لَكَ حَالِي السَّكُونِ وَالْحَرْكَةِ بِالْيَمِنِ وَالْبَرَكَةِ. وقال آخر: لا زال سيدني في حضرة صدر المُخْفِل وفي سفره قلب المؤكب. وكتب أبو إسحاق الصابئ: طوى الله لمولاي بساط الأرض حتى يدنو بعيدها ويليه شديدها<sup>(٣)</sup> وتبين متونها وتشهُّل حُزونها.

(١) مسند أحمد ٢٥/٢ و٣٨ و١٣٦ و٣٥٨؛ وسنن ابن ماجة ٩٤٣/٢؛ وسنن أبي داود ١/٥٨٥؛ وسنن الترمذى ١٦٣/٥؛ والسنن الكبرى للنسائي ٢٥١/٥؛ والمعجم الأوسط ١٥٣/٢؛ والمعجم الكبير ٢٢٨٦/١٢؛ والسنن الكبرى للبيهقي ٢٥١/٥، وانظر أيضاً: عيون الأخبار ٣١/٣؛ وديوان المعاني ٢٢٩/٢؛ وربع الأبرار ١٧/٣؛ والعبارة الأخيرة في بهجة المجالس ٢٤٦/١؛ والدعوات والفصول ٣٩؛ ومحاضرات الأدباء ٤/٥٨٧.

(٢) أبو العيناء محمد بن قاسم بن خلاد، كاتب، مترسل، اشتهر بنوادره وطول لسانه، صنفت كتب في نوادره وأخباره، ت ٢٨٣هـ.

(٣) وردت العبارة «طوى... شديدها» بدون نسبة في ثغر النظم ١٨٨.

وكتب الوزير المهلبي: لا زلت في إقامة ممهدة<sup>(١)</sup>.

(٢٢) ولغيره [من الطويل]<sup>(٢)</sup>:

لئن حالت الأسفار دون لقائنا فنحن بعين الفكر ملتقيان  
تصور في قلبي لف्रط صبابتي كأنك لي نصب بكل مكان

(٢٣) وقال ابن المعذز [من الرجز]<sup>(٣)</sup>:

إنا على البعد والتفرق لنتقي بالذكر إن لم نلتقي

(٤) [وقال] أبو الطيب المتنبي [من الوافر]<sup>(٤)</sup>:

أيدري الربيع أي دم أرaca وأي قلوب هذا الركب شاقا  
لنا ولاهله أبداً قلوب تلاقى في جسوم ما تلاقى<sup>(٥)</sup>

(١) كذا في الأصل؛ وفي يتيمة الدهر ٢٣٦/٢: لا زلت في إقامة ممهدة الحشايا وحركة وطينة المطابا.  
وانظر فيما يلي الفقرة (٢٣٥) وهوامشها.

(٢) الشوق والفراغ ١٢٣.

(٣) الديوان ٤٣٣٧؛ ويتيمة الدهر ١٩٥/١؛ الدعوات والفصل ٥٠.

(٤) شرح ديوان المتنبي للمعري ١١٥/٣؛ «العكيري» ٢٩٤/٢؛ و«البرقوقي» ٣٩/٣؛ ويتيمة الدهر ١٩٥/١؛ والبيت الثاني في الدعوات والفصل ٥٠.

(٥) حصل خطأ في نسخ المخطوط لا في ترتيب الأوراق، إذ يرد في الأصل هنا الباب الحادي عشر حتى الخمسين، إلا أن الناسخ تدارك ذلك بعد الباب الخمسين حيث أثبت الأبواب الناقصة من الخامس حتى العاشر.

## الباب الخامس

### أحسن الشعر في الدعاء للمسافر

(٢٥) أَوْلَى مِنْ قَالَ ذَلِكَ الْأَعْشَى مِنْ قُصْيَدَةٍ [مِنْ الْبَسِطِ] (١):

تَقُولُ بَنْتِي وَقَدْ قَرَبْتَ مُرْتَحِلاً يَا رَبَّ جَنْبَ أَبِي الْأَوْصَابِ (٢) وَالْوَجْهُ عَلَيْكِ مُثْلُ الَّذِي صَلَّيْتَ فَاغْتَمَضْتَ نُومًا فَإِنَّ بِجَنْبِ الْبَرِّ مُضْطَجَعًا

(٢٦) وَعَلَى ذَكْرِ شِعرِهِ، فَإِنَّ الْوَاثِقَ لِمَا أَشْخَصَ أَبَا عُثْمَانَ الْمَازَنِيَّ مِنْ الْبَصَرَةِ لِمَسَأَلَةِ النَّحْوِ، طَاوِلَهُ الْحَدِيثُ ثُمَّ سُأْلَهُ عَنْ وَلْدِهِ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا لَيْ إِلَّا بُنْيَةً، وَلَا أَرَى الدِّنِيَا إِلَّا بِهَا، قَالَ: فَمَا قَالَتِ الْمَسْكِينَةُ حِينَ فَارَقَتْهَا؟ قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْشَدْتَنِي قَوْلَ الْأَعْشَى وَقَدْ خَنَقْتَهَا الْعَبْرَةُ [مِنْ الْمُتَقَارِبِ]:

تَقُولُ ابْنَتِي حِينَ جَدَ الرَّحِيلُ أَرَانَا سَوَاءً وَمَنْ قَدْ يَتَمَّمُ  
أَبَانَا فَلَا رَمِّتَ مِنْ عَنْدِنَا فَإِنَّا بِخَيْرٍ إِذَا لَمْ تَرْمِمُ  
أَرَانَا إِذَا أَضْمَرَتْكَ الْبَلَا دُنْجَفَى وَتُقْطَعُ مِنَ الرِّحْمِ

قَالَ: فَمَا قَلَّتْ لَهَا الْمَسْكِينَةُ؟ قَالَ: قَلَّتْ قَوْلُ جَرِيرَ [مِنْ الْوَافِرِ]:

ثُقِيْ بِاللَّهِ لِيَسْ لَهُ شَرِيكٌ وَمَنْ عَنْدَ الْخَلِيفَةِ بِالنَّجَاحِ

فَاسْتَحْسَنَ مَحَاضِرَتَهُ وَأَمْرَ لَهُ بِالْأَلْفِ دِينَارٍ وَخَلَعَ عَلَيْهِ وَصْرَفَهُ مَكْرِمًا (٣). ٦٨ ب

(١) الْدِيْوَانُ «الصَّبَحُ الْمُنِيرُ» ٧٣؛ وَالْدِيْوَانُ لِمُحَمَّدِ حُسَيْنٍ ١٥١؛ وَعيَارُ الشِّعْرِ ٧٤؛ وَالْأَغَانِي ٤٢١٨/٨ وَطَبَقَاتُ النَّحْوَيْنِ ٩٤-٩٣؛ وَمعْجمُ الْأَدَبِ ٢/٧٦٠؛ وَخَزَانَةُ الْأَدَبِ ٢/٢٩٧.

(٢) فِي الْأَصْلِ: الْأَسْقَامُ؛ وَفِي الْهَامِشِ: الْأَوْصَابُ.

(٣) الْخَيْرُ فِي الْعَقْدِ الْفَرِيدِ ١٠١/٢؛ وَمَرَاتِبُ النَّحْوَيْنِ ١٢٧-١٢٨؛ وَالْأَغَانِي ٩/٢٢٦؛ وَأَخْبَارُ النَّحْوَيْنِ ٥٨؛ وَطَبَقَاتُ النَّحْوَيْنِ ٩٣-٩٤؛ وَوَفَيَاتُ الْأَعْيَانِ ١/١٨٥؛ وَأَيَّاتُ الْأَعْشَى فِي الْدِيْوَانِ «الصَّبَحُ الْمُنِيرُ» ٣٣؛ وَالْدِيْوَانُ لِمُحَمَّدِ حُسَيْنٍ ٩١؛ وَخَزَانَةُ الْأَدَبِ ٢/٢٩٧؛ وَمعْجمُ الْأَدَبِ ٢/٧٥٩-٧٦٠؛ وَبَيْتُ جَرِيرٍ فِي شَرْحِ الْدِيْوَانِ لِلصَّاوِي ٩٨؛ وَالْدِيْوَانُ لِمُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ ٨٩ =

(٢٧) شاعر [من الكامل]<sup>(١)</sup>:

ارحل<sup>(٢)</sup> أبا بشر<sup>(٣)</sup> بأيمن طائر  
وعلى السلامة والسعادة فأنزل

(٢٨) آخر [من الطويل]<sup>(٤)</sup>:

ليمض بك الصنع الجميل مصاحباً فبان دخيل الهم منصرف عنى

(٢٩) وقال للمتوكل البحري<sup>(٥)</sup> عند مسيره إلى الشام وهو معه [من مجزوء

الخيف]<sup>(٦)</sup>:

سَفَرْ جَدَّدْ لَنَا  
لَهُوَ أَيَّامُهُ الْجَدُّ  
غَرَّزَمَ اللَّهُ لِلْخَلِيلِ  
يَا إِمَامَ الْهَدِيِّ الَّذِي احْتَدَى  
سِرْ بِسْعَدَ السُّعُودَ فِي  
وَابِقَ فِي الْعَزِّ وَالْغُلْ

(٣٠) وقد أحسن ابن الرومي جداً في قوله [من الكامل]<sup>(٧)</sup>:

إِمَّا عَزَّمَتْ عَلَى الرِّحْيلِ فَلَا تَنْزَلْ  
لِلْمَكْرَمَاتِ وَلِلْعُلَى أَحْبَالًا  
جَعَلَ إِلَّهُ لَكَ النِّجَاحَ مَطِيَّةً  
لَا كَانَ هَذَا الْعَهْدُ آخَرَ عَهْدَنَا

= ومعجم الأدباء /٢٧٦٠، وفي بهجة المجالس ١/٢٣١ لبت الأعشى:

أَرَانَا إِذَا أَضْمَرْتَكَ الْبَلَا      دُنْجَفِي وَتَقْطَعُ مَنَّ الْرِّحْمِ

إِذَا غَبَتْ عَنَا وَخَلَفْتَنَا      فَإِنَّا سَوَاءٌ وَمَنْ قَدِيتُمْ

(١) المحسن والأضداد ٤٤٨؛ والشوق والفرق ٤٨٢؛ والمحاسن والمساوئ ١/٣٠١؛ والدعوات والقصول ٤٦؛ والدر الفريد ٣/١٨٤؛ وفيه: «فارحل لك البشري».

(٢) في الأصل: ادخل؛ تحريف.

(٣) تُسب هذا البيت مع آخرين إلى أبي جعفر البشري في إكمال الكمال ١/٤٨٥؛ والأنساب ١/٣٦٠-٣٦١ في موضع ترجمة الشاعر. وأبو جعفر محمد بن يزيد من ولد بشر بن مروان، شاعر مليح عاش في بغداد وسرّ من رأى وانقطع إلى عيسى بن كرمانشاه.

(٤) الديوان ٢/٧٠٨.

(٥) لم ترد الأبيات في الديوان، وهي بدون نسبة في المتخل ٢٨٨؛ ونسبت لابن الرومي في المتخل ٢/٩٧٠؛ والدعوات والقصول ٤٢؛ والدر الفريد ٢/٢٦٩، ٣٧/٥، ٢١٦، ٢٦٩، ٤٤٢، وفيها جمیعاً: «وللعلی رحالا».

(٣١) وأحسن منه قول أبي الطيب المتنبي لسيف الدولة [من الكامل]<sup>(١)</sup>:  
 سِرْ حُلَّ حِيثْ تَحُلُّهُ النُّوَارُ      وَأَرَادَ فِيكَ مَرَادَكَ الْأَقْدَارُ  
 وَإِذَا ارْتَحَلْتَ فَشَيَعْتَكَ سَلَامَةً      حِيثْ أَتَجَهْتَ وَدِيمَةً مَدْرَارُ  
 وَأَرَاكَ دَهْرَكَ مَا تَحَاوَلَ فِي الْعِدَى      حَتَّى كَانَ صَرْوَهُ أَنْصَارُ || ٦٩

(٣٢) وقال السري أيضاً [من البسيط]<sup>(٢)</sup>:  
 سِرْ سَرَكَ اللَّهُ فِيمَا أَنْتَ مُنْتَظَرٌ      فَقَدْ جَرَى بِالَّذِي تَهَوَّى لَكَ الْقَدْرُ  
 وَأَسْعَدْتَكَ بِمَا أَمْلَيْتَ أَرْبَعَةً      الْعَزَّ وَالصَّنْعُ وَالْإِقْبَالُ وَالظُّفَرُ

(٣٣) أبو الفرج الببغاء<sup>(٣)</sup> في قصيدة [من الكامل]<sup>(٤)</sup>:  
 بَاعِزٌ مَرْتَحِلٌ وَأَيْمَنٌ مَقْدَمٌ      حَكَمْتُ لِحَظَكَ طَالَعَاتُ الْأَنْجُمِ

(١) شرح ديوان المتنبي للمعربي ٧٩/٣-٨٠؛ «العكيري» ٨٦/٢؛ «البرقوقي» ١٩٠/٢، ويتيمة الدهر ٢٣٥/١، والدعوات والفصول ٤١، وفيها جميعاً: «المقدار»، وانظر العقد الغريد ٢، ٢٩٣/٢، ٣٥٣/٣، ٢٠٠/٥.

(٢) ديوان السري الرفاء ١٨٤/٢ للحسني؛ و٢٠٣ للبسطاني، وفيهما: «وأظفرتك»؛ وينسب البيت الأول لأبي أحمد بن أبي بكر الكاتب في المنتحل ٢٨٤-٢٨٣؛ ٩٦١/٢، والمتخل ٢.

(٣) أبو الفرج عبد الواحد بن نصر بن محمد المخزومي الشاعر المعروف بالببغاء، من أهل نصيبيين، خدم سيف الدولة وتنقل في البلاد بعد وفاته، ت ٣٩٨ هـ.

(٤) لم يرد البيت في ديوان أبي الفرج الببغاء بتحقيق وولف، ولا في مجموع شعره بتحقيق هلال ناجي.

## باب السادس

### وداع السادة والرؤساء

(٣٤) وَدَعَ الْحَسْنَ بْنَ سَهْلٍ<sup>(١)</sup> الْمَامُونَ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَنْصِرِفَ عَنْهُ قَالَ لَهُ الْمَامُونُ: إِنَّكَ حَاجَةٌ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ؟ قَالَ: نَعَمْ يَا امِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، تَحْفَظْ عَلَيَّ مِنْ قَلْبِكَ مَا لَا أَسْتَعِنُ عَلَى حَفْظِهِ إِلَّا بِكَ<sup>(٢)</sup>.

(٣٥) وَمِنْ أَحْسَنِ الْبَحْرَتِيِّ فِي الْوَدَاعِ قَوْلُهُ [مِنَ الْمُتَقَارِبِ]:  
أَقُولُ لَهُ عَنْدَ تَوْدِيعِهِ وَكُلُّ بَعْرَتِهِ مُبْلِسٌ  
لَئِنْ قَعَدْتُ عَنْكَ أَجْسَامُنَا لَقَدْ سَافَرْتُ مَعَكَ الْأَنْفُسُ

(٣٦) وَقَوْلُهُ أَيْضًا [مِنَ الْكَامِلِ]:  
سَاقِيمُ بَعْدَكَ عِنْدَ غَيْرِكَ عَالِمًا عَلِمَ الْحَقِيقَةَ أَنِّي سَأَضِيعُ  
وَأَوْدَعُ الْإِحْسَانَ بَعْدَكَ وَاللَّهُ<sup>(٤)</sup> إِنْ كَانَ مِنْكَ السِّيرُ وَالتَّوْدِيعُ

(١) أَبُو مُحَمَّدِ الْحَسْنِ بْنِ سَهْلٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّرْخِسِيِّ، تَوَلَّ وزَارَةَ الْمَامُونَ بَعْدَ أَخِيهِ الْفَضْلِ، تَوَلَّ وَوَفَى بِهِ عَلَى هَذِهِ الْمُسْمَاتِ <sup>٥٢٣٥</sup>

(٢) كِتَابُ الْبَدِيعِ ٥٥؛ وَالْعَقْدُ الْفَرِيدُ ٤١٣٢/٢؛ وَرُوْضَةُ الْعَقْلِ ١٨٨؛ وَالصَّنَاعَتَيْنِ ٤١٠؛ وَوَفَياتُ الْأَعْيَانِ ١٢٠/٢.

(٣) الْبَيَانُ فِي دِيْوَانِ الْبَحْرَتِيِّ ١١٢٩/٢، وَفِيهِ: «عَنْدَ تَوْدِيعَنَا» «بِحَاجَتِهِ»؛ وَالدَّرُّ الْفَرِيدُ ٥/٣٠؛ وَنِهايَةُ الْأَرْبَ ٢٦٢/٢، وَنُسْبَا إِلَى أَبِي الطِّيَامِيرِ فِي الْعَقْدِ الْفَرِيدِ ٤٠٩/٥؛ وَإِلَى مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الْمُتَوَكِّلِ فِي الْوَافِي بِالْوَفِيَّاتِ ٢٩٥/٢؛ وَوَرَدَ بِدُونِ نَسْبَةٍ فِي الزَّهْرَةِ ٢٦٢/١؛ وَالشَّوْقِ الْفَرَاقِ ٨٠-٨١؛ وَبِهِجَةِ الْمَجَالِسِ ٢٤٨/١، وَفِيهِ: «بِعُشْرَتِهِ»، وَوَرَدَ الْبَيْتُ الثَّانِي بِدُونِ نَسْبَةٍ فِي مَحَاضِرَاتِ الْأَدْبَاءِ ١٢٠/٣.

(٤) دِيْوَانُ الْبَحْرَتِيِّ ١٣١٥/٢، وَفِيهِ:  
سَأَوْدَعُ الْإِحْسَانَ بَعْدَكَ وَاللَّهُ<sup>(٥)</sup> إِذْ حَانَ مِنْكَ الْبَيْنُ وَالتَّوْدِيعُ  
وَالْمُتَحَلُّ ٢٣٦؛ وَالْمُتَحَلُّ ٨٦٤/٢؛ وَالدَّرُّ الْفَرِيدُ ٣٤٢/٣؛ وَالْبَيَانُ الثَّانِي وَالثَّالِثُ فِي الدُّعَوَاتِ  
وَالْفَصُولِ ٤١؛ وَالْمَذْكُورَةُ الْحَمْدُوَنِيَّةُ ١٣٦/٨.  
(٥) فِي الْأَصْلِ: وَاللَّهُ؛ وَصُوَابُهُ مِنِ الْهَامِشِ.

وأسْتَقِلَّ لَكَ الدَّمْوعَ صَبَابَةً      وَلَوْ أَنَّ دِجْلَةً لَيْ عَلَيْكَ دَمْوعُ

(٣٧) ومن مشهور هذا الباب وسائره قول دعبل<sup>(١)</sup> [من المتقارب]:

١٧٠      وَدَاغَكَ مَثْلُ وَدَاعِ الرَّبِيعِ      وَفَقْدُكَ مَثْلُ افْتِقَادِ الدِّيمِ  
عَلَيْكَ السَّلَامُ فَكُمْ مِنْ وَفَاءٍ      أَفَارَقَهُ مِنْكَ لَا<sup>(٢)</sup> مِنْ كَرَمٍ

(٣٨) وقال مسلم بن الوليد [من الطويل]:<sup>(٣)</sup>

وَإِنِّي وَإِسْمَاعِيلَ يَوْمَ<sup>(٤)</sup> وَدَاعِيهِ      لِكَالْغَمْدِ يَوْمَ الرَّزْوَعِ زَايِلَهُ النَّضْلُ  
فَإِنْ أَغْشَ قَوْمًا بِعَدْهُمْ أَوْ أَزْرُهُمُ<sup>(٥)</sup>      فَكَالْوَحْشِ يُدْنِيهَا مِنَ الْأَنْسِ الْمَحْلُ

(٣٩) وللمتنبي في سيف الدولة [من المنسرح]:<sup>(٦)</sup>

يَا رَاحِلًا كُلُّ مَنْ يَوْدَعُهُ      مُ— وَدَعَ دِينَهُ وَدُنْيَاهُ  
إِنْ كَانَ فِيمَا<sup>(٧)</sup> نَرَاهُ مِنْ كَرَمٍ      فِيكَ مَزِيدٌ فَزَادَكَ اللَّهُ

(١) أبو علي دعبل بن علي بن رزين بن سليمان الخزاعي الشاعر المشهور، أصله من الكوفة وأقام  
بغداد، أولع بالهجاء، ت ٢٤٦ هـ.

(٢) ديوان دعبل لطراد ١٣٦؛ ولنجم ١٣٧؛ وعيون الأخبار ٣٢/٣؛ والشوق والفرق ٨٠، وفيها  
جميعاً: «نفارقه منك أو من كرم»؛ والعقد الفريد ٤١٣/٥؛ والحكم والأمثال ١٧٩؛ والبصائر  
والذخائر ٨٤/٨ ونُسباً فيه للصولي؛ وزهر الآداب ٩٦٧/٢؛ والمتخل ٢٣٥؛ والمتخل ٨٦٢/٢؛  
وروح الروح ٢/٦٠٧؛ وبهجة المجالس ١/٢٤٨؛ وأمالى ابن الشجري ١٤١/٢؛ ومحاضرات  
الأدباء ١١٩/٣؛ وربيع الأبرار ٣/٧ ونُسباً فيه لإسحاق بن إبراهيم التميمي؛ والتذكرة الحمدونية  
١٣٦/٨ ونُسباً فيه للصولي؛ والدر الفريد ٤/١٨٨، ٥/٢٧٨، وفيها جميعاً: «فرق الحياة»؛ وفي  
المصنون في الأدب ١٣١ «وداع الحياة».

(٣) كذا في الأصل؛ ولعل الصواب: «أو من كرم».

(٤) شرح الديوان ٣٣٣-٣٣٢؛ والبيان والتبيين ٤/٤٨؛ والشعر والشعراء ٢/٧١٣؛ وعيون الأخبار  
٣/٣٣؛ وطبقات الشعراء ٢٣٦؛ وكتاب الورقة ٢٤؛ والزهرة ١/٤٦٦ «بدون نسبة»؛ والشوق  
والفرق ٨٠، وفيه: «لِكَالْجَفْنَ»؛ وعيار الشعر ٨٩؛ وأمالى القالى ١/١٦٧؛ والأوائل ٤٣٩؛ وديوان  
المعانى ١/٧١؛ وزهر الآداب ٢/٧٩٩؛ والمتخل ٢٥٢؛ والمتخل ٢/٨٣٣-٨٣٤؛ وروح الروح  
٢/٦٠٨؛ والحماسة الشجرية ٢/٨٩٢؛ والتذكرة الحمدونية ٤/٢٦٠.

(٥) في الأصل: عند؛ وفي الهاشم: يوم.

(٦) في الأصل: أو أزورهم؛ والوجه الجزم؛ وفي بعض المصادر «وازورهم».

(٧) شرح ديوان المتنبي للمعربي ٢/٥٣٤؛ والعكري ٤/٢٦٥؛ والبرقوقي ٤/٤٠١؛ والوساطة بين المتنبي  
وخصوصه ١٠٧؛ والمتخل ٢٣٤؛ والمتخل ٢/٨٦٠؛ وبيمة الدهر ١/٢٠٥؛ وروح الروح ٢/٦٠٩.

(٨) في الأصل: فيمن؛ وصوابه في الهاشم.

(٤٠) وللنامي<sup>(١)</sup> [من الطويل]<sup>(٢)</sup>:

أودع لا آني أودع طائعاً  
واعطي بكزهي الدهر ما كنت مانعاً  
رعاك الذي يرعى<sup>(٣)</sup> بسيفك دينه  
ولقاك روض العيش أخضر يانعاً  
وأرجع لا ألقى سوى الوجد صاحباً  
لنفسِي إن أُفيت بالنفس راجعاً

(٤١) وللصاحب في ابن العميد [من الوافر]<sup>(٤)</sup>:

أودع منك أنواء السحابِ  
وعيشاً بين أفنيةِ رحابِ  
فأؤصل الدهر بي خيراً فحسبِي  
فقلبُ الدهر واشِ ذو انقلابِ  
ولا بل<sup>(٥)</sup> أوصني بالدهر خيراً  
فقد غادرته يخشى عقابِي  
وهبَّ أحداشه قد سالمتني  
اليس أسيِّر عن هذا الجنابِ

(٤٢) وأحسن وأظرف قوله أيضاً || [من المتقارب]<sup>(٦)</sup>:

أودع حضرتك العالية  
ونفسي لا أدمعي هامية  
ومن ذا يودع هذا الجناب  
فتنهنأه من بعده العافية  
جَنَابَ رحيب به جَنَة  
قطوف مكارمها دانية  
إذا رحلت جملة الحاشية  
 وإن كنت تاذن لي في المسير  
سبقت جوادك مَدُّ الطريقِ

١٧٠

(١) أبو العباس أحمد بن محمد النامي، من خواص شعراء سيف الدولة، ت ٣٩٩هـ.

(٢) نسبت الأبيات للناشئ الأصغر في يتيمة الدهر ١٤٤٨/١ ووفيات الأعيان ٣٧٠/٣، وفيه: «وأرجع لا ألقى». والناشئ الأصغر أبو الحسين علي بن عبد الله بن وصيف، مضى إلى الكوفة وأملأى بجماعتها حيث كان المتنبي يحضر مجلسه، ثم قصد حضرة سيف الدولة، ت ٣٦٦هـ.

(٣) في الأصل: استرعى؛ وصوابه في الهمامش.

(٤) لم ترد الأبيات في الديوان، وهي منسوبة للصاحب باختلاف في المتصل ٢٣٦؛ والمتخل ٨٦٤/٢، والدر الفريد ١٠/٣.

(٥) في الأصل: ولا بل؛ تحريف.

(٦) الأبيات للصاحب في الديوان ٣٠٢-٣٠٣؛ ويتيمة الدهر ٣/١٦٢-١٦٣، وفيهما: «إذا سرت في جملة الحاشية».

## الباب السابع

### وداع الإخوان والأصدقاء

(٤٣) وَدَعَ الْحَسْنَ الْبَصْرِيَّ صَدِيقًا لَهُ وَعَيْنَاهُ تَفِيضُ<sup>(١)</sup> مِنَ الدَّمْعِ وَقَالَ [مِنَ الطَّوِيلِ]<sup>(٢)</sup>:

وَمَا الْدَّهْرُ وَالْأَيَّامُ إِلَّا كَمَا تَرَى رِزْيَةً مَالٍ أَوْ وَدَاعَ حَبِيبٍ

(٤٤) وَدَعَ أَبُو الْعَتَاهِيَّةَ<sup>(٣)</sup> سَعِيدَ بْنَ وَهْبٍ<sup>(٤)</sup> ثُمَّ بَكَى وَأَنْشَدَ [مِنَ الْخَفِيفِ]<sup>(٥)</sup>:

إِنْ نَعْشُ نَجْمَعُ وَإِلَا فَمَا أَشْ غَلَّ مِنْ مَاتَ عَنْ جَمِيعِ الْأَنَامِ

(٤٥) وَوَدَعَ أَبُو تَمَّامَ بَعْضَ إِخْرَانِهِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ [مِنَ الْكَاملِ]<sup>(٦)</sup>:

لَا وَدَعْتَكَ ثُمَّ تَدْمُعُ مَقْلَتِي إِنَّ الدَّمْوعَ هِيَ الْوَدَاعُ الثَّانِي

وَأَصْرَمْ بَعْدَكَ عَنْ سَوَاقِ وَأَغْتَدِي مُتَقَلِّدًا صَوْمَانِ فِي رَمَضَانِ

(٤٦) وَمِمَّا يُنْسَبُ إِلَى نَفْرٍ مِنَ الشُّعُرِاءِ لِحَسْنِهِ وَطَيْبِهِ [مِنَ الْمَنْسَرِحِ]<sup>(٧)</sup>:

(١) كذا في الأصل، والوجه الشبيه.

(٢) يُنسب لزياد بن زيد العذراني (وفي اللسان: رب، والبيان والتبيين ٢٤٤/٣ آنه زياد بن زياد، وهو ابن اخت هدبة بن الخشرم) في الزهرة ٢٨٣/١؛ ولباب الآداب للثعالبي ٤٥/٢؛ والتمثيل والمحاضرة ٦٦؛ والمتخل ٥٨٦/٢؛ ونهاية الأرب ٦٨/٣؛ وينسب لأبي الأسود في المستطرف ٦٠/٢؛ وورد بدون نسبة في بلاغات النساء ٢١٨؛ والعقد الفريد ٢٤١/٣؛ والمتخل ١٩٣؛ ومحاضرات الأدباء ١٢٢/٣، وفيه: «فرق خليل».

(٣) في الأصل: أبو العالية؛ والصواب من الهمامش.

(٤) أبو عثمان سعيد بن وهب البصري الكاتب، مولده ونشأته بالبصرة ثم صار ببغداد، تصرف مع البرامكة ومات أيام المامون.

(٥) ديوان أبي العتابية ٤٠٠؛ وروضة العقلاء ١١٧؛ والأغاني ٢٢/٤؛ ونشر المحاضرة ١٩٧/٥ «بدون نسبة»؛ وبهجة المجالس ٢٥٥/١.

(٦) الديوان «شرح الصولي» ٤٨/٣؛ و«شرح التبريزي» ٣٤٠/٣؛ روح الروح ٦٠٥/٢.

(٧) ينسب هذه البستان لابن دريد الأردي في معجم الأدباء ٩٢/١، وفيه:

وَدَعْنِي حِينٌ<sup>(٤٧)</sup> لَا تُودِعْهُ  
رُوحِي وَلَكِنَّهَا تُسِيرُ مَعْنَى  
ثُمَّ تَوَلَّى وَلَلْفَوَادَ بِهِ  
ضَيقُ مَكَانٍ وَلِلَّدْمَوْعِ<sup>(٤٨)</sup> سَعْنَى

(٤٧) فصل لعليّ بن القاسم: ألقا بي في مجلس قلعة توذن للبين بسرعة ||، ٧٠ ب حتى إذا مذ يده إلى التوديع ملكتني الحيرة واستولت على اللعنة وأسكنتني الغمة فلم أدر ما أقول، غير أنّي قمت من مجلسه وقد شجّيت بزفري وخمت على قلبي كربتي وملكتني لفرقته حرقه تتغلغل بين اللهاة والترaci، وخنقني لوداعه غيرة تحيرت بين الجفون والمآقي، ثم شفيت غليلي بما استدرره من أسراب الدموع المتخيّرة، وخففت عنّي بعض البرحاء بما امتنعه من أخلاقها المتحدرة.

(٤٨) وسمعت أبا بكر الخوارزمي يقول: أنا لا أودع الأصدقاء والأحتجة، لأنّ إمامي في ترك الوداع سيّدنا البحري، وهو القائل لبعض إخوانه وقد خرج إلى سرّ من رأى فلم يودعه [من مجزوء الكامل]<sup>(١)</sup>:

اللهُ جارُكَ فِي انطلاقِكَ تِلقاءِ شامِكَ أو عرافقِكَ  
لَا تَغْذِلْنِي فِي مسِيَّ  
إِنِّي خَشِيتُ مَوَاقِفًا<sup>(٢)</sup>  
وَذَكَرْتُ<sup>(٣)</sup> مَا يُلْقَى المُو

= ثُمَّ افترقنا وفِي القلوبِ له ضيقُ مَكَانٍ وَفِي الدَّمْوَعِ سَعْهَ  
وَهُما فِي دِيْوَانِ ٣٠ نَقْلًا عَنْ يَاقُوت، كَمَا وَرَدَ بِدُونِ نَسْبَةٍ فِي التَّذَكْرَةِ الْحَمْدُوْنِيَّةِ ١٣٤/٨؛ وَنَهَايَةِ  
الْأَرْبَعَاءِ ٢٦٣/٢ بِرَوَايَةِ قَرِيبَةِ مِنْ رَوَايَةِ يَاقُوت.

(١) في الهاشم: حيث.

(٢) في الأصل: وللهِموم؛ وفي الهاشم: وللدموع.

(٣) لم ترد الآيات في ديوان البحري، وهي له في عيون الأخبار ٣٤/٣؛ والزهرة ٢٦٠/١؛ وروضة العلاء ١١٧؛ وأمالى القالى ١٦٦/١؛ والدعوات والقصول ٤٤؛ ومحاضرات الأدباء ٤١٦/٣؛ ونهاية الأربع ٢٦٥/٢-٢٦٦.

(٤) في الأصل: موافقًا؛ تحريف.

(٥) في الأصل: وعلمت؛ وصوابه من الهاشم.

وعرفت<sup>(٤٩)</sup> أن بکاءنا حَسَبَ اشتياقي واشتياقك  
فتركت ذاك تعمدا وخرجت أهرب من فرائك  
(٤٩) ومن ملح هذا الباب قول ابن الناصر [من المتقارب]<sup>(٥٠)</sup>:  
كأن يميني لما أبى وداع الحبيب وقلبي وصبا  
١٧١ يمين ابن عمران عند العصا وقد حولت حيّة تضطرب ||

(٥٠) وقلت من قصيدة [من الطويل]<sup>(٣)</sup>:

ولما وقفنا بين زفرا واجد وجنة مشتاق وزلة فاقد  
حللت عقود الدمع مستروحا به فما فاض لكن غاض فعل معاند  
وحاولت بسط الباع مني موذعا فما ساعدتني عند ذلك ساعدي

(١) في الأصل: وعلمت؛ وصوابه من الهامش.

(٢) شبيه بهذين البيتين بيان للخباز البلدي في بيتهما الدهر ٢٠٩/٢، وروح الروح ٦٠٩/٢ [من الطويل]:

كان يميني حين حاولت بسطها لتوديع إلفي والهوى ينذر الدمعا  
يمين ابن عمران وقد حاول العصا وقد جعلت تلك العصا حيّة تسعى  
(٣) الأبيات في المستدرك على شعر الشعالي ٢٠١، وفيه: «وحة مشتاق وأنة فاقد».

## الباب الثامن

### ذكر التشيع

(٥١) شیع حمید الطوسي<sup>(١)</sup> المأمون عند شخوصه إلى سفر، فلما بلغ نهاية المشیع صرفة وتمثل بقول الشاعر [من الكامل]<sup>(٢)</sup>:

عجبًا لقلب متيم أحبابه ساروا وخلف كيف لا يتقطع  
ارجع فحسبيك ما تبع ركابنا أن المشیع لا محالة يرجع

(٥٢) ومما يستظرف لأبي بكر البَلْدِي<sup>(٣)</sup> قوله [من الخفيف]<sup>(٤)</sup>:

صلّني عن حلاوة التشیع إجتنابي مرارة التودیع  
لم يقُمْ أنسُ ذا بوحشة هذا فرأیتُ الصواب ترك الجميع

(٥٣) وقلتُ لصديق لي [من المجتث]<sup>(٥)</sup>:

لما ترخل عنّي شمامنة الأصدقاء  
شيء عثّه بكائي ودعائي

(١) من كبار قواد المأمون وكان ينده للمهمات، ت ٢١٠ هـ.

(٢) الخبر والبيان في تاريخ مدينة دمشق ٣٣/٢٨٦، وفيه: «يتصدّع» (ركاباً)، والبيت الأول في الشوق والفرّاق ٩٠، وفيه: «لا يتصدّع».

(٣) أبو بكر محمد بن أحمد بن حمدان المعروف بالخباز البَلْدِي نسبة إلى بلد وهي مدينة بالجزيرة، من شعراء اليتيمة، وكان أمياً حافظاً للقرآن.

(٤) البيان للخباز البَلْدِي في بيته الدهر ٢١٢/٢، والدر الفريد ٤/٢٧، وانظر شعر الخباز البَلْدِي ٣٤، وهو بدون نسبة في المتخل ٢١٣؛ والمتخل ٢/٧٧٤؛ والدعوات والفصول ٤٥؛ ونسبة لأبي جعفر أحمد بن الحسين بن خلف في وفيات الأعيان ٧/١٣٢.

(٥) المستدرك على ديوان الشعالي ٢٠٠.

## الباب التاسع

### غيبة الرؤساء والأصدقاء والأحباء

(٥٤) مَا يُسْتَحْسِن لِأَشْجَعِ الْسَّلْمَى<sup>(١)</sup> قُولُهُ فِي يَحْيَى بْنِ خَالِدِ الْبَرْمَكِيِّ

[مِنَ الْمَنْسَرِحِ]<sup>(٢)</sup>:

قَدْ غَابَ يَحْيَى فَمَا أَرَى أَحَدًا يَأْنِسَ إِلَّا بِذِكْرِهِ الْخَيْرِ  
لَوْلَا رَجَاءُ الْإِيَابِ لَانْصَدَعْتُ قُلُوبُنَا بَعْدَهُ مِنَ الْحَزَنِ || ٧١

(٥٥) وَمِنْ أَحْسَنِ مَا قِيلَ فِي هَذَا الْبَابِ قُولُ مَالِكِ بْنِ مِسْمَعِ<sup>(٣)</sup> لِلْأَحْنَفِ

بْنِ قَيسِ<sup>(٤)</sup>: يَا أَبَا بَحْرٍ وَاللَّهُ مَا أَشْتَاقُ الْغَائِبَ إِذَا حَضَرَ، وَلَا أَنْتَفُعُ بِالْحَاضِرِ  
إِذَا غَبَطَ<sup>(٥)</sup>. وَقَدْ أَخْذَ الشُّعُرَاءَ مِنْهُ فَأَكْثَرُهُمْ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَبَّاسِ حِيثُ يَقُولُ

[مِنَ الْمُتَقَارِبِ]<sup>(٦)</sup>:

وَأَنْتَ هُوَ النَّفْسُ مِنْ بَيْنِهِمْ وَأَنْتَ الْحَبِيبُ  
فَمَا بِكَ إِنْ بَعْدُهُمْ وَحْدَهُ وَلَا مَعْهُمْ إِنْ بَعْدُ اجْتِمَاعِ

(١) أبو الوليد أشجع بن عمرو السلمي، شاعر فحل عاصر بشاراً، ولد باليمنة ونشأ بالبصرة وانتقل إلى الرقة واستقرَّ ببغداد، مدح البرامكة والرشيد، ت بـ٢٠٥هـ.

(٢) الأشجع السلمي حياته وشعره ٢٦٧؛ والشعر والشعراء ٢/٧٥٨؛ وأخبار الشعراء ١١٧؛ والمتحل ٢٤٤؛ والمتخل ٢٤٦/٢.

(٣) أبو غسان مالك بن مسمع بن شيبان البكري الريعي، سيد ربيعة في زمانه، ولد في عهد النبي وهلك في أول خلافة عبد الملك بن مروان سنة ٧٣هـ.

(٤) الأحنف بن قيس بن معاوية بن حصين المري السعدي المتقري، سيد تميم، يضرب به المثل في الحلم، ولد في البصرة، وولي خراسان، ت ٧٢هـ.

(٥) زهر الآداب ١٠٢١/٢.

(٦) البيتان في ديوان الصولي «ضمن العرائف الأدبية» ١٤٦؛ والبصائر والذخائر ٣/٥٦؛ وزهر الآداب ٢/١٠٢١؛ والمتخل ٢٥١؛ ومحاضرات الأدباء ٣/٥٣، ٨٧.

(٥٦) ومنهم العلوي الحمامي<sup>(١)</sup> يقول [من المقارب]<sup>(٢)</sup>:  
إذا كنت لم أفقد الغائبين وإن غبت كنت فريداً وحيداً  
تباعد نفسى إذا ما بعذت فليس تعود إلى أن تعودا

(٥٧) ومنهم البحترى وناهيك بقوله [من الطويل]<sup>(٣)</sup>:  
لغيت مغيب البدر عنا ومن يئس بلا قمر يذم سواد الغياه  
رحلت فلم نانس بمشهد شاهد وأبانت فلم تحفل بغيبة غائب

(٥٨) ولم يحسن الصنوبرى في قوله [من الطويل]<sup>(٤)</sup>:  
إذا غاب من أحبته غاب وده ويزرب مني الود وهو قريب  
كشخص ترتك الشمس في الأرض ظله فإن غاب غاب الظل حين يغيب

(٥٩) وأحسن كشاجم في معناه [من السريع]<sup>(٥)</sup>:  
قلت وقالوا غاب أحبابه واستبدلوا بعد من القرب ||  
والله ما شطت نوى صاحب<sup>(٦)</sup> سار من العين إلى القلب

(٦٠) وممن سلك طريقة الصنوبرى في «غيبة الود مع غيبة الشخص» يزيد ابن محمد المهلبى<sup>(٧)</sup> وصيّر البيت الآخر متمثلاً في قوله [مجزوء الوافر]<sup>(٨)</sup>:  
إذا ما استبدل الوامق بُعد الدار بالقرب  
ولم يبق سوى التذكرة والإخبار بالكتاب

---

(١) أبو الحسين علي بن محمد بن جعفر العلوي الكوفي الحمامي، شاعر، من أهل الكوفة، ت ٣٠١ هـ.  
(٢) البيتان في الديوان ٥٢؛ وديوان المعانى ٢٣١/١، وفيهما: «فليس تعود حتى تعودا»، ووردا بدون نسبة في المتخل ٢٥١، وفيه: «إذا أبنت».  
(٣) الديوان ١/٩٠-٩١، وفيه: «فلم آنس... فلم أحفل»؛ والمتخل ٢٣٢؛ والمتخل ٢/٨٥٤-٨٥٥، وفيهما: «فلم نحزن لغيبة».  
(٤) لم يرد البيتان في ديوان الصنوبرى.  
(٥) لم يرد البيتان في الديوان ونسباه في كتاب أحسن ما سمعت ٣٧.  
(٦) في الأصل: راحل؛ وفي الهاشم: صاحب.  
(٧) أبو خالد يزيد بن محمد بن المهلب بن المغيرة، شاعر محسن، من أهل البصرة، اشتهر ومات ببغداد، اتصل بالمتوكل ونادمه ومدحه ورثاه، ت ٢٥٩ هـ.  
(٨) الأبيات بدون نسبة في المتخل ٢٥٠؛ والمتخل ٢/٨٢٩، وفيهما:  
ولم يبق سوى الأخبار والأرسال والكتب

فقد رثت قوى الوصل كما رثت قوى الحب  
ومن غاب عن العين فقد غاب عن القلب

(٦١) والله أنا أستحسن قول ابن طباطبا<sup>(١)</sup> [من الكامل]<sup>(٢)</sup>:

نفسي الفداء لغائب عن ناظري ومحلّه في القلب دون حجابه  
لولا تمّت مقلتي بلقائه لوهبّتها لمبشرى بإيابه  
فإنّ الحركة<sup>(٣)</sup> تقارب البركة.

(٦٢) وأنشدني أبو بكر الخوارزمي [من السريع]<sup>(٤)</sup>:

غابوا فصار الجسم من بعدهم ما تعمل الشمس له فيما  
بأي وجه أتلقاهم إذا رأوني بعدهم حيَا  
وأخللتني منهم ومن قولهم ما ضرك فقد لنا شيئاً

(٦٣) وأنشدني ابن حبيب المذكور<sup>(٥)</sup> [من السريع]:

٧٢ ب أستودع الله حبيباً ظعن ألف ما بيني وبين الحزن  
إن غاب عن عيني تمثاله ذكرنيه كل شيء حسن

(٦٤) وأنشدني غيره لبعض الكتاب [من الوافر]:

توحشت المدينة حين غبت وقل بها الملاطف والصديق  
وضاق على فيها كل رحب وكيف وقد نأيت لا تضيق

(١) ابن طباطبا العلواني أبو الحسن محمد بن أحمد بن طباطبا، عالم بالأدب، شاعر، مولده ووفاته في إصفهان، ت ٥٣٢ هـ.

(٢) لم يرد البيتان في مجموع شعر ابن طباطبا «جمع علاونة» وهو في ديوان ابن طباطبا «جمع الخاني»، ٢٨، ونسبة له في البصائر والذخائر ٥/٢٢٠؛ وأحسن ما سمعت ٣٨؛ والإعجاز والإيجاز ٤٣؛ وخاصّ الخاصّ ١٠٦؛ ولطائف الظرفاء ٥٥؛ ومن غاب عنه المطرب ٢٢٤؛ ونشر النظم ١٨٨؛ والمتخل ٧٩٤/٢؛ والذكرة الحمدونية ٨/١٣٤؛ وهو بدون نسبة في المتخل ٢٢٠؛ ونهاية الأربع ٨/١٢٦، وفيه: «المبشرى بكتابه».

(٣) في الأصل الرقة؛ وصوابه من الهاشم.

(٤) هذه الآيات، بإنشاد ثعلب، في معجم الأدباء ١/٤٧؛ ومصارع العشاق ٢/٢٦٠، وفيهما: «ما تنظر العين».

(٥) أبو القاسم بن حبيب المذكور الفقيه، ذكره التعالبي في نهاية الباب العاشر من القسم الرابع في يتيمة الدهر ولم يورد له شعراً.

(٦٥) وقلت [من مخلع البسيط]:<sup>(١)</sup>

حَلَّتْ مِنْ مُهْجَنِي السَّواد  
غَيْبَتْ عَنْ نَاظِرِي الرُّقادا

يَا غَائِبًا عَنْ سَوَادِ عَيْنِي  
مَا غَيْبَتْ عَنْ نَاظِرِي وَلَكِنْ

(٧٧)

(٧٨)

(٧٩)

(٨٠)

(٨١)

(٨٢)

(٨٣)

(٨٤)

(٨٥)

(٨٦)

(٨٧)

(٨٨)

(٨٩)

(٩٠)

(٩١)

(٩٢)

(٩٣)

(٩٤)

(٩٥)

(٩٦)

(٩٧)

(١) المستدرک على دیوان الشاعری . ٢٠١

## الباب العاشر

التلقي بالآنفوس مع تبادل الجسوم  
والترائي بالقلوب دون العيون

(٦٦) فصل لابن العميد: نحن في الظاهر على افتراق وفي الباطن على تلاقٍ، ولئن تفارق الأشباح لقد تعانقت الأرواح<sup>(١)</sup>.

(٦٧) الصاحب بن عباد: نحن على بعد الديار وشط المزار نتاجي بالضمائر ونتخاطب بالسرائر، وإذا حضرتَ القرب بالإخلاص لم يضرُّ البعد بالأشخاص.

وله أيضًا: قد سارت نفسك بمسيرك، فهي نازلة لديك موقوفة بالإخلاص عليك، وأنا أناجيك بخواطر قلبي، وإن كان قد غَيَّب شخصك عنِّي.  
البيغاء: إن تراخي اللقاء فإنَّا نتلاقي على البعد، ويتأقى نظر العين بنظر

الفواد. || ٧٣

(٦٨) الصابئ: التلقي بالقلوب غرض الإخوان، كما أنَّ التلقي بالآنفوس غرض<sup>(٢)</sup> العشاق، والعاشق يقنع بالرؤيا مع الإعراض، والصديق يحتمل الفرقنة مع الإخلاص. وفي هذا المعنى يقول منصور الفقيه<sup>(٣)</sup> [من مجزوء الكامل المرفل]<sup>(٤)</sup>:

(١) زهر الآداب ٢٧٧١/٢، والقول من دون نسبة في كتاب من غاب عنه المطروب ٢٢٣-٢٢٢.

(٢) في الأصل: عرض؛ تصحيف.

(٣) أبو الحسن منصور بن إسماعيل بن عمر التميمي، فقيه شافعي من الشعراء، ضرير، سافر إلى بغداد ومدح بها الخليفة المعتصم، ثم سكن مصر وتوفي فيها سنة ٣٠٦هـ.

(٤) البيان في الديوان ١٧٦؛ والإعجاز والإيجاز ٤٢٤؛ وخاصُّ الخاص ٤١٠٧؛ ومعجم الأدباء ٦/٢٧٢٦؛ وهو بدون نسبة في المتخل ٢/٨٥٨؛ والبيت الثاني بدون نسبة في المتخل ٤/٢١٥؛ ونهاية الأربع ٢/١٢٨.

قد قلت لِمَا أَنْ شَكَتْ  
إِنَّ التَّبَاعِدَ لَا يَضُرُّ رُّ إِذَا تَقَارَبَتِ الْقُلُوبُ

(٦٩) وأحسن ما قيل في هذا المعنى قول أبي عيينة المهلي<sup>(١)</sup> [من البسيط]:

جَسْمِي مَعِي غَيْرُ أَنَّ الرُّوحَ عِنْدَكُمْ فَالرُّوحُ فِي غُرْبَةٍ وَالجَسْمُ فِي وَطَنٍ  
فَلَيَعْجِبَ النَّاسُ مِنِي أَنَّ لِي بَدْنًا لَا رُوحَ فِيهِ وَلِي رُوحٌ بَلَا بَدْنًا

(٧٠) وقول الثاني وهو العتابي<sup>(٢)</sup> [من الطويل]:

إِذَا أَشْحَطْتِنِي عَنْ أَخِي غُرْبَةُ النَّوَى وَزَايْلُ طَرْفِي طَرْفَهُ قَامَ فِي وَهْمِي  
أَصْوَرُهُ فِي الْقَلْبِ حَتَّى كَانَمَا يَحْيِطُ بِهِ فِي كُلِّ أَحْوَالِهِ عِلْمِي<sup>(٣)</sup>

(٧١) وكتب أبو الخطاب الصابي<sup>(٤)</sup>: مع رقعتي هذه قراضة من الغرابة  
برسم التذكرة، ومولاي يتقدم إلى الغلمان يتسلّمها، منعمًا على وحاملًا لي  
على رسم العبد مع مولاه || في استعمال الاقتصاد، والاقتصاد دون المكاثرة ٧٣ ب  
والاحتشداد إن شاء الله.

(٧٢) وكتب بعض الظرفاء إلى بعض الظرفاء مع خاتم أهداه له [من

(١) أبو عيينة بن محمد بن أبي عيينة بن المهلب بن أبي صفرة، شاعر مطبوع طريف غزل هجاء، من شعراء الدولة العباسية وساكنى البصرة، ت في بداية القرن الثالث للهجرة.

(٢) البيان في الحين إلى الأوطان ٨٦؛ والأغاني ٤٩/٢٠؛ والمحب والمحبوب ١٧٥/٢؛ وأحسن ما سمعت ٣٧؛ والإعجاز والإيجاز ٢١٥؛ وخاصّ الخاصّ ١١٦؛ ولطائف الظرفاء ٥٢؛ ولطائف اللطف ١٣٦؛ والمتخل ٢١٩؛ ولباب الآداب للشعالي ٧٣/٢؛ والدعوات والقصول ٤١-٤٠؛ ونُسب البيان إلى محمد بن صالح في اعتلال القلوب ٢٨٥؛ وورداً بدون نسبة في المتخل ٧٩٢-٧٩١/٢؛ ومصارع العشاق ٢٦٠/٢. ومحمد بن صالح بن عبد الله العلوى الطالبي، أمير من الشعراء البلا، ولـي المدينة للوائق سنة ٢٢٩هـ، وعزله المـتوكل، ت ٢٤٨هـ.

(٣) العتابي: كلثوم بن عمرو، شاعر مدح الرشيد وغيره من الخلفاء وانقطع إلى البرامكة، ت ٢٢٠هـ.

(٤) الشوق والفرق ١١٠.

(٥) في الأصل أضيف هنا: شكري ويستره وضوح عندي!

(٦) لم نعثر على ترجمة له، وله أقوال متفرقة في الصداقة والصديق، وزهر الآداب، وخاصّ الخاصّ، وثمار القلوب، والتذكرة الحمدونية، ونهاية الأربع؛ ولعله أبو الخطاب مفضل بن ثابت الصابي المذكور في سر الفصاحة ١٩٧ وقد حضر مجلس عز الدولة بختيار بن معز الدولة.

المنسج]^(١):

مشكور من عبده وخدمه  
عراضتي خاتم لسيّدنا الـ<sup>لـ</sup>  
لصيّر النقش فصّ^(٢) خاتمه  
لو نقشت مقلة بناظرها

(١) أحسن ما سمعت ١٣٨، ونشر النظم ١١٧، وفيهما:

هديتي خاتم لذى أدب  
مذكرة عهد وذ خادمه

(٢) في الأصل: نقش، ثم صوّبه في الهاشم.

## الباب الحادى عشر

### السوق على قرب العهد ويسير الفرقة

(٧٣) [قال] الصاحب بن عباد: قد تحملت مع يسir الفرقة عظيم الحرقة،  
ومع قليل بعد || كبير الوجد، حتى انشيئت بجسم ناحل وبث من صبري ٤٥ ب  
على مراحل، ما فارقتك بعيداً حتى أصحبتك من نفسِ فريقاً، ولا سرت ميلاً  
من جسمي حتى مال صبري جميعاً<sup>(١)</sup>.

(٧٤) ويقال إنَّ أغزل بيت قاله ملك قول يزيد بن معاوية [من الطويل]<sup>(٢)</sup>:  
إذا سرت ميلاً لو نعشت حماماً<sup>(٣)</sup> دعنتي دواعي الحب من أم خالد<sup>(٤)</sup>

(٧٥) ولبعض العرب، وهو ما يتمثل به كثيراً [من الطويل]<sup>(٥)</sup>:  
أشوقاً ولما تمض لي غير ليلة فكيف إذا سار المطئ بنا عشرًا<sup>(٦)</sup>

(١) ورد في لباب الآداب للتعالبي ١٩٩/١ بدون نسبة وباختلاف.

(٢) مجموع شعره ٤٨؛ واعتلال القلوب ٢٨١، وفيه: «أم نافع»؛ وأنساب الأشراف ٤/٢٨٨؛ وتاريخ  
مدينة دمشق ٦٩/١١٢؛ والدر الفريد ١/٣٢٧.

(٣) كذا في الأصل، وقد يقرأ: لو بغيت؛ وفي مجموع ديوانه وأنساب الأشراف «أو تخلفت ساعة».

(٤) في الأصل: مالك؛ وصوابه من الهاشم.

(٥) البيت لسحيم بن وثيل في الدر الفريد ٢/١٤١، وانظر عيون الأخبار ٣/٣٣؛ والمتخل  
والمنتخل ٢/٧٨٧؛ ومحاضرات الأدباء ٣/١٣١. وسحيم بن وثيل بن عمرو الرياحي البربوعي  
الحنظلي التميمي، شاعر محضرم، عاش في الجاهلية والإسلام، ت نحو ٦٠هـ.

(٦) في الأصل: شهراً؛ والصواب من الهاشم.

## الباب الثاني عشر

### سائر الأحسن في الشوق

(٧٦) فصول البلغاء العصريين: الشوق إليك سمير ذكري ونجي فكري وزادي في سفري وعوادي في حضري، شوق جرّاح جوانحي وجناح على جوارحي، شوق براني بري الخلال ومحقني محق الهالال، أنا أشتاقك اشتياق الروض الماحل إلى الغيث الهاطل<sup>(١)</sup>.

(٧٧) لشاعر [من البسيط]:  
إني وإن طال وصفي غير بالغ ما [قد] حل بي يا أخي من شدة الشوق  
إن الفراق له كأس مرارتها تحكي مرارة كأس الموت في الذوق

(٧٨) وللقاضي عبد العزيز الجرجاني [من الطويل]<sup>(٢)</sup>:

٤٦ أ فديتك ما شوقي كشوق عرفته ولا ذا الهوى من جنس ما كنتُ أعهد  
فلا ينكر التخليد في النار عاقل فإني في نار الغرام مخلد

(٧٩) ومن شعر الخفيف الروح [من المتقارب]<sup>(٣)</sup>:

لعمرك ما عيشت عذبة علي إذا غبت بالراضية  
وإني إلى وجهك المستتب في ظلمة الليلة الداجنة  
لأشوق من مذنب خائف لقاء الحمام إلى العافية

(١) باب الآداب ١٩٩/١ باختلاف في الرواية.

(٢) البيت الثاني مع آخر منسوب للقاضي أبي الحسن [الجرجاني] في ثمار القلوب ٢/٨٣٥، ولذا فالراجح أن البيتين لأبي الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني، وقد سبق ذكره في الفقرة (١٠).

(٣) الصداقة والصديق ١٧٥، والمحب والمحوب ١/٢٠٧-٢٠٨.

## الباب الثالث عشر

### ذم الفراق

(٨٠) كان يُقال: ما حُلِقَ الفراق إِلَّا لتعذيب العشاق<sup>(١)</sup>. وقال بعضهم: فراق الأحباب سَقَامَ الألباب<sup>(٢)</sup>. وقال آخر: حَقَّ الفراق أَنْ تطيرْ لِهِ الْقُلُوبْ وتطيشه معه العقول وتطيحي منه النفوس<sup>(٣)</sup>. وقال آخر: فراق الحبيب يُشيبَ الْوَلِيدَ وَيُذِيبَ الْحَدِيدَ<sup>(٤)</sup>. وقال آخر: السَّيَاقُ أَهُونُ مِنَ الْفِرَاقَ<sup>(٥)</sup>. وقال النَّظَامُ<sup>(٦)</sup>: لو كَانَ لِلْفِرَاقَ صُورَةً لَرَاعَتِ الْقُلُوبَ وَلَهَدَتِ الْجَبَالَ، وَلَحَرَّ الْفَضَاءَ<sup>(٧)</sup> أَقْلُّ تَوْهِيجًا مِنْ نَارِهِ، وَلَوْ عَذَّبَ اللَّهُ أَهْلَ النَّارِ بِالْفِرَاقِ لَاسترَا حَوَى إِلَى مَا قَبْلَهُ مِنَ الْعَذَابِ<sup>(٨)</sup>.

(٨١) وقال الشاعر [من الكامل]<sup>(٩)</sup>:

لو كَانَ مَالِكُ عَالَمًا نَجَوَى الْهُوَيِّ وَفَعَالَهُ بِأَضَالِعِ الْعَشَاقِ  
ما عَذَّبَ الْكُفَّارَ إِلَّا بِالْهُوَيِّ فَإِذَا اسْتَغَاثُوا غَاثُهُمْ بِفِرَاقِ

(١) تُسَبِّ القول في الإعجاز والإيجاز ١٧١ إلى محمد بن داود الإصفهاني؛ وورد بدون نسبة في الزهرة ٢٦٨/١؛ والحكم والأمثال ١٩٦؛ والتمثيل والمحاضرة ٢٠٩؛ والظرائف واللطائف ٣٤١.

(٢) الحكم والأمثال ١٩٦؛ والظرائف واللطائف ٣٤١.

(٣) الظرائف واللطائف ٣٤١.

(٤) الحكم والأمثال ١٩٦؛ الظرائف واللطائف ٣٤١.

(٥) الظرائف واللطائف ٣٤١؛ والموشى ٢٤٧، والسياق: نزع الروح.

(٦) أبو إسحاق إبراهيم النَّظَامُ من آئِمة المعتزلة ومن شيوخ الجاحظ، ت ٢٣١ هـ.

(٧) كذا في الأصل، ولعله: ولحرُّ الغضى.

(٨) الشوق والفارق ٩٨-٩٧؛ وتفسير الثعلبي ٣٠٩/٢؛ والظرائف واللطائف ٣٤١؛ ووفيات الأعيان ٢٧٥/٤.

(٩) الظرائف واللطائف ٣٤١؛ والمستطرف ٢/٢٤، وفيه: «عَذَّبَ العَشَاقُ».

٤٦ ب

(٨٢) وقال أبو تمام || [من الكامل]<sup>(١)</sup>:

يَوْمَ الْفِرَاقِ لَقَدْ خُلِقْتَ طَوِيلًا  
لَمْ تُبْقِ لِي جَلَدًا وَلَا مَعْقُولاً  
لَوْ حَارَ مَرْتَادُ الْمَنِيَّةِ لَمْ يَجِدْ  
غَيْرَ الْفِرَاقِ إِلَى النُّفُوسِ دَلِيلًا  
أَتَظَنَّنِي أَجَدُ السَّبِيلَ إِلَى الْعَزَّا  
وَجَدَ الْحِمَامُ إِذَا إِلَى سَبِيلًا

(٨٣) وقال المتنبي [من البسيط]<sup>(٢)</sup>:

لَوْلَا مَفَارِقَةُ الْأَحَبَابِ مَا وَجَدْتُ  
لَهَا الْمَنِيَّا إِلَى أَرْوَاحِنَا سُبُلاً

(٨٤) وقال أحمد بن إبراهيم الضبي<sup>(٣)</sup> [من مجزوء الكامل]<sup>(٤)</sup>:

لَا تَرْكَنَّ إِلَى الْفَرَاقِ فِي فَيَانِهِ مِنْ الْمَذَاقِ  
وَالشَّمْسُ عِنْدَ مَغِيبِهِ تَصْفَرُّ مِنْ أَلْمِ الْفِرَاقِ

(١) الديوان «شرح الصولي» ٢/٢٩٠؛ و«شرح التبريزي» ٣/٦٦؛ والزهرة ١/٢٧٤، وفيه: «من حار من قاد المنية لم يُرد»؛ والشوق والفرق ٤٣، وفيه: «عزمًا ولا مقولًا» «لو حاد» «على النفوس»؛ وروح الروح ٢/٦٠٢، ونسب البيتان الأولى للعلوي علي بن محمد في بهجة المجالس ١/٢٥٢.

(٢) في الظرائف واللطائف ٣٤٢ رواية أخرى غير منسوبة.

(٣) شرح ديوان المتنبي للمعربي ١/٦٠؛ والعكبري ٣/١٦٢؛ والبرقوقي ٣/٢٨٢؛ والحكم والأمثال ١٩٦؛ والظرائف واللطائف ٣٤٢؛ ومحاضرات الأدباء ٣/١٢٣.

(٤) أبو العباس أحمد بن إبراهيم الضبي الملقب بالكافي الأوحد، الوزير بعد الصاحب لفارخ الدولة البوهي، ت ٥٣٩.

(٥) الحكم والأمثال ١٩٦؛ والإعجاز والإيجاز ٢٧٦؛ والظرائف واللطائف ٣٤٢، وفيه: «خوف الفراق»؛ وبيتيمة الدهر ٣/٢٩٥؛ روح الروح ٢/٦١٦؛ ومعجم الأدباء ١٧٦/١، وفيها: «فرق الفراق».

## الباب الرابع عشر

### مدح الفراق

(٨٥) قال بعض السلف الظرفاء: في الفراق مصافحة التسليم ورجاء الأوبة والسلامة من الملال وعماره القلب بالشوق والأنس بالمكابية<sup>(٥)</sup>.

(٨٦) وقال أبو تمام [من الوافر]<sup>(٦)</sup>:

أَلْفَةُ النَّحِيبِ كَمْ افْتَرَاقٍ      أَظَلَّ فَكَانَ دَاعِيَةً اجْتِمَاعٍ  
وَلَيْسَتْ فَرَحَةُ الْأَوْبَاتِ إِلَّا      لَمْ يَقُوفْ عَلَى بُرْحَ الْوَدَاعِ  
(٨٧) وَكَتَبَ بَعْضُ الْكِتَابِ: جَزِي اللَّهُ الْفِرَاقَ خَيْرًا، فَإِنَّمَا هُوَ زَفْرَةٌ وَعَبْرَةٌ،  
ثُمَّ اعْتِصَامٌ وَتَوْكِلٌ، ثُمَّ تَأْمِيلٌ وَتَوْقِعٌ، وَقَبْحُ اللَّهِ التَّلَاقِيِّ، فَإِنَّمَا هُوَ مَسْرَةٌ لِلحَظَةِ  
وَمَسَاءَةٌ أَيَّامٌ، وَابْتِهَاجٌ سَاعَةً وَاكْتِشَابٌ زَمَانٌ<sup>(٧)</sup>.

وكب آخر: إني لا كره الاجتماع ولا أكره الافتراق، لأنَّ مع الاجتماع  
محاذرة الافتراق وقصور السرور، [و] مع الفراق || غمة يخففها توقيع إسعاف  
النوى وتأميم الأوبة والرجعي<sup>(٨)</sup>.

(٥) الشوق والفرق ٦٨ باختلاف؛ وديوان المعاني ١/٢٨٣؛ وتحسين القبيح ٥٧؛ والظرائف واللطائف ٣٣٩؛ ونهاية الأربع ٢٥٨/٢.

(٦) الديوان «شرح الصولي» ٢١/٢؛ و«شرح التبريزي» ٢٣٦/٢؛ وعيون الأخبار ٢٣٤/١؛ والزهرة ٢٥٢/١؛ والصناعتين ٢٢٠؛ والفرج بعد الشدة ٥/٧٢؛ والتَّمثيل والمحاضرة ٩٥؛ والدرُّ الفريد ١٩٥/١؛ والبيت الأول في أعمالِ الزجاجي ٥٧؛ والموازنة ٧٤؛ والثاني في الظرائف واللطائف ٣٣٩، وفي جميعها: «ترح الوداع».

(٧) نسب إلى أبي عبد الله الزنجي الكاتب في تحسين القبيح ٥٧، وورد منسوباً لبعض الكتاب في الظرائف واللطائف ٣٣٩. والزنجي أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن يحيى الكاتب الملقب بالزنجي أو ابن الزنجي، المتوفى سنة ٣٢٤، كاتب أبي الحسن ابن الفرات وزير المقتدر العباسى، وله من الكتب: كتاب رسائل وكتاب الكتاب والصناعة.

(٨) نسب إلى أحمد بن سعد في تحسين القبيح ٥٧، وورد بدون نسبة في الظرائف واللطائف ٣٣٩. وأبو الحسين أحمد بن سعد الكاتب من أهالي إصبهان، نُدب أيام القاهرة بالله إلى عمل الخراج بإصبهان سنة ٣٢١ وغُزل سنة ٣٢٤ وله عدة مصنفات.

(٨٨) وقال بعضهم [من الخفيف]<sup>(١)</sup>:

ليس عندي شحط النوى فيه غم بل لنا فيه كشف كل الهموم  
من يكن يكره الفراق فإني أشتاهيه لموضع التسليم  
إن فيه اعتناق لوداع وانتظار اعتناقاً قدوم  
(٨٩) وقال بعض الصوفية: لو قلت إني لم أجده للرحيل ألمًا وللبيئ حرقاً  
لقلت حقاً، لأنني نلت من اللقاء أنس العناق ما كان معدوماً أيام الاجتماع<sup>(٢)</sup>.

(٩٠) ومما يليق بهذا المعنى في هذا الباب قول البحترى [من الطويل]<sup>(٣)</sup>:

وأحسن بنا والدمع بالدمع واشجع يُمازجُهُ والخذ بالخذ ملصق  
وقد ضمنا وشكُ التلاقي ولفنا عناق على اعتناقاً ثم ضيق  
فلم تر إلا مُخبراً عن صباية بشكوى وإلا عبرة تترقرق  
ومن قبل قبل التشاكي وبعده تقاد بها من شدة اللثم تشرق  
فلو فهم الناس التلاقي وحسنه لحبَّ من أجل التلاقي التفرق

(٩١) وقال آخر لمشتاق [من الخفيف]<sup>(٤)</sup>:

آه من حَرْ دمعة البكاء عند الفراق  
لذة الدموع عند بين حبيب  
ما أللَّد العشاقِ كاعناق الحبيب عند التلاقي

(١) نسبت الأيات لمحمد بن عبد الله بن طاهر في ديوان المعاني ٢٧٠/١؛ ولمحمد بن أبي محمد اليزيدي في تحسين القبيح ٥٨؛ والبيتان الثاني والثالث لأبي حفص الشطرينجي في المحب والممحوب ٢٠/٢، وفيه: «العلة التسليم»؛ ونهاية الأربع ٢٤٣/٢؛ ووردا بدون نسبة في الشوق والفراق ٧٢؛ والظرائف واللطائف ٣٣٩؛ وهما بدون نسبة في الزهرة ٢٦٠/١؛ والحكم والأمثال ١٩٥؛ وبهجة المجالس ٢٤٩/١؛ والبيتان الأول والثالث بدون نسبة في محاضرات الأدباء ١١٦/٣.

(٢) ورد بدون نسبة في تحسين القبيح ٥٨-٥٧؛ ولبعض الظرفاء من الكتاب في الظرائف واللطائف ٣٤٠.

(٣) ديوان البحترى ١٥٣٤/٢؛ والزهرة ١٥٣٥-١٥٣٤؛ والظرائف واللطائف ٢٦٠/١؛ ومحاضرات الأدباء ١١٦/٣؛ والتذكرة الحمدونية ٦/٨٣؛ والبيت الأخير في الحكم والأمثال ١٩٥.

(٤) الظرائف واللطائف ٣٤٠، وفيه: «وقت التلاقي».

## الباب الخامس عشر

### التزام اللوم عند الفراق

(٩٢) من أحسن ما قيل في ذلك قول بشار || [من الكامل]<sup>(١)</sup>: ٤٧ ب

تطوي المنازل عن حبيبك دائمًا وتظل تبكيه بدموع ساجمة  
هلاً أقمت ولو على جمر الغضا قلبت أو حدّ الحسام الصارم

(٩٣) وقال آخر [من الطويل]<sup>(٢)</sup>:

أترحل طوع النفس عمن تحبه وتبكي كما يكفي المفارق عن قهر  
أقم لا تسرّ والهم عنك بمعزل ودمعك باق في جفونك لا يذري

(٩٤) وأملح منه قول اليزيدي<sup>(٣)</sup> [من الخفيف]:

ما مسيري ومن أحبّ مقيم خطر والإله عندي عظيم  
أنا مستيقن بأنّ مسيري ومُقام الحبيب لا يستقيم

(١) البيان ليسا في ديوان بشار؛ وهو بدون نسبة في الأمالي «القالى» ١٦٧/١؛ والأشيه والنظائر ٢٨/٢؛ وبيتهما الدهر ٢٢٩/٢؛ وروح الروح ٦٠٣/٢؛ والدر الفريد ١٠٥/٢.

(٢) نسب البيان لأبي الحسن البريدى في المتخل ٢٢٢؛ وهو ابن عمّة الصاحب بن عباد كما في بيتهما الدهر ٢٠٨/٣؛ وهو للإيزيدى في المتخل ٨٠٢/٢؛ ووردا بدون نسبة في الزهرة ٢٥٤/١، وفيه: «أنطعن» «عن صغر»؛ وأمالي القالى ١٦٧/١ باختلاف، والأشيه والنظائر ٢٩/٢، وفيه: «أقم لا ترم والحزن منك بمعزل»؛ ومحاضرات الأدباء ١٢٩/٣، وفيه: «الحزن عنك»، ونسبة لأعرابي في الدر الفريد ٢٢٣/١، وفي جميع هذه المصادر: «لا يجري».

(٣) أبو إسحق إبراهيم بن يحيى بن المبارك الإيزيدى العدوى، أديب شاعر من نداماء المأمون، بصرى سكن بغداد، وصنف كتابا منها «النقط والشكل»، و«ما اتفق لفظه واختلف معناه»، و«بناء الكعبة وأخبارها».

## الباب السادس عشر

### ذم السفر

(٩٥) في الحديث المرفوع «إن المسافر ومتاعه على قلْتِ إلا ما وقى الله»<sup>(١)</sup>، أي على هلاك. وقيل لبعض الحكماء إن السفر قطعة من العذاب، فقال: بل العذاب كله قطعة من السفر<sup>(٢)</sup>. ونظمه من قال [من الرجز]<sup>(٣)</sup>:

كل العذاب قطعة من السُّفَرْ يا رب فارِدُنِي إلى ريف الحَضْرِ  
(٩٦) وكان الحجاج يقول: لولا فرحة الإياب لما عذبت أعدائي إلا بالسفر<sup>(٤)</sup>.

وقال بعض الحكماء: السقم والسفر والقتال أثلاً متقاربة، السفر سفينة الأذى، والسمق حريق الجسد، والقتال || مثبت المنايا<sup>(٥)</sup>. وقال آخر: السفر متعب مُكرب، والحديث يقصّره ويسلّي كربه<sup>(٦)</sup>.

وقلت في كتاب "المبهج": رب سَفَرٍ كتصحيفه يعني سَقَرٌ<sup>(٧)</sup>.

(١) أدب الكاتب ٦٦؛ والبيان والتبيين ١٠٥/٢؛ والتمثيل والمحاضرة ٤٠١؛ والظرائف واللطائف ٣٣٢؛ والنهاية ٩٨/٤، وفيه: «ومآلها».

(٢) الحكم والأمثال ١٨٢؛ والتمثيل والمحاضرة ٤٠١؛ والظرائف واللطائف ٣٣٢؛ والمستطرف ٢٦-٢٧؛ والجزء الأول من القول في البيان والتبيين ١٠٥/٢؛ وبهجة المجالس ١/٢٢١؛ وربيع الأبرار ٣/١٠؛ والتذكرة الحمدوبية ٨/١١٦.

(٣) الحكم والأمثال ١٨٢؛ والتمثيل والمحاضرة ٤٠١؛ والظرائف واللطائف ٣٣٢؛ وربيع الأبرار ٣/١٠؛ والمستطرف ٢/٢٧، وفيه: «خير الحضر».

(٤) الظرائف واللطائف ٣٣٢.

(٥) نسب إلى قباد بن فiroز في الإعجاز والإيجاز ٦٤، وانظر زهر الآداب ١/٣٨٦؛ والتمثيل والمحاضرة ٤٠١؛ والظرائف واللطائف ٣٣٢؛ وهو بدون نسبة في الحكم والأمثال ١٨٢.

(٦) الحكم والأمثال ١٨٣؛ والظرائف واللطائف ٣٣٢.

(٧) الظرائف واللطائف ٣٣٣؛ والمبهج ٩٣، وانظر محاضرات الأدباء ٤/٥٧٢.

## الباب السابع عشر

### أدب السفر

(٩٧) أبو صالح<sup>(١)</sup> عن أبي هريرة قال: «كان أحب الأيام إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يسافر فيه يوم الجمعة لقول الله تعالى: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الْأَصْلَوَةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ﴾<sup>(٢)</sup>. وقال بعضهم: الانتشار في الأرض يوم السبت غير نافع.

عن ابن عمر<sup>(٣)</sup> قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد سفراً صلى في بيته ركعتين قبل أن يخرج ثم إذا ركب كبر ثلاثة ثم قال: ﴿سُبْحَنَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ \* وَلَا إِنَّ رَبَّنَا لَمُنْقَلِّبُونَ﴾<sup>(٤)</sup>. ثم قال: اللهم إني أسألك البر والتقوى، ومن العمل ما<sup>(٥)</sup> تحب وترضى، اللهم هون علينا السفر واطر لنا<sup>(٦)</sup> بعد الأرض، اللهم إني أسألك الصحة في السفر والخلافة في الأهل والمال والولد<sup>(٧)</sup>.

(٩٨) وعنده صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول: «اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر، وكآبة المنقلب، والحوْر بعد الكَوْر، وسوء المنظر في الأهل

(١) أبو صالح السقان مولى جويرية الغطفانية، من كبار علماء أهل المدينة، ت ١٠١ هـ.

(٢) سورة الجمعة: ١٠.

(٣) روى الحديث عن أنس في مكارم الأخلاق للطبرسي ٢٤١.

(٤) عبد الله بن عمر بن الخطاب، هاجر إلى المدينة مع أبيه، وهو آخر من توفي بعكة من الصحابة، وذلك سنة ٧٣ هـ.

(٥) سورة الزخرف: ١٣-١٤.

(٦) في الأصل: بما.

(٧) صُحِّحت في الهاشم: عنا به.

(٨) ورد هذا الحديث عن ابن عمر باختلافات في صحيح مسلم ٣/٤١؛ ومسند أحمد ٢/١٥٠؛ وسنن أبي داود ١/٥٨٥؛ وسنن الترمذى ٥/١٦٥؛ والسنن الكبرى للنسائي ٥/٢٥٢.

والمال»<sup>(١)</sup>.

ومن دعائه صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ قَرْيَةً: «اللَّهُمَّ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَمَا  
٤٨ بِ أَظْلَلَنَ وَرَبُّ الْأَرَضَيْنَ وَمَا أَقْلَلَنَ، نَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ || وَخَيْرَ أَهْلِهَا، وَنَعُوذُ  
بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ أَهْلِهَا»<sup>(٢)</sup>.

(٩٩) وَيُرَوَى أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ  
اللهِ إِنِّي أَرِيدُ سَفَرًا فَأَوْصِنِي، قَالَ: «أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللهِ وَالتَّكْبِيرِ عِنْدَ كُلِّ شَرَفٍ»<sup>(٣)</sup>.  
وَعَنْهُ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا نَزَلَ مِنْزَلًا كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَنْزَلْنَا مِنْزَلًا  
مَبَارِكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزَلِينَ»<sup>(٤)</sup>، ثُمَّ يَقُولُ: «أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَاتِ مِنْ شَرِّ مَا  
خَلَقَ وَذِرَأً وَبِرَأً»<sup>(٥)</sup>.

وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَكْرَهُ السَّفَرَ فِي الْمَحَاقِ. وَعَنْ بَعْضِ  
السَّلْفِ: لَا تَسْافِرُوا وَالْقَمَرُ فِي الْعَقْرَبِ<sup>(٦)</sup>.

(١٠٠) وَقَالَ الْمَرَادِيُّ<sup>(٧)</sup> لِلْأَمِيرِ نُوحَ بْنِ نَصْرٍ<sup>(٨)</sup> [مِنَ السَّرِيعِ]:  
قُلْ لِأَمِيرِ الْشَّرْقِ وَانصَحْ لَهُ وَمَا عَلَى النَّاصِحِ مِنْ مَغْتَبٍ

(١) الموطأ ٩٧٧/٢؛ ومسند أحمد ٤٣٣/٢، ١٥٠/٢، ٨٢٣-٨٢٤/٥؛ وسنن الدارمي ٢٢٨٧/٢؛ صحيح  
مسلم ٤/٤٥-١٠٤؛ وسنن ابن ماجة ١٢٨٠/٢؛ وسنن أبي داود ٥٨٤/١؛ وسنن الترمذى ١٦٠/٥؛  
وسنن النسائي ٢٧٢-٢٧٤/٨؛ والسنن الكبرى للنسائي ٤٥٩/٤؛ والسنن الكبرى للبيهقي ٣٣٤/٥،  
وانظر أيضًا الظرائف واللطائف ٣٣٣؛ ومحاضرات الأدباء ٤/٥٨٧؛ وربيع الأبرار ٣/٥؛ والتذكرة  
الحمدونية ٨/١١٦.

(٢) ورد باختلاف في السيرة النبوية ٧٩٣/٣؛ والسنن الكبرى للنسائي ٥/٢٥٧، ٦/١٣٩؛ والمعجم  
الكبير ٤/٨؛ والسنن الكبرى للبيهقي ٥/٢٥٢.

(٣) مسند أحمد ٣٢٥/٢، ٣٣٢، ٤٤٣، ٤٤٦؛ وسنن ابن ماجة ٢/٩٢٦؛ وسنن الترمذى ٥/١٦٣.

(٤) «وَقُلْ رَبِّ أَنْزَلَنِي مِنْزَلًا مَبَارِكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزَلِينَ» [سورة المؤمنون: ٢٩].

(٥) ورد باختلاف في المعجم الأوسط ٢/٣٧٦؛ وكتنز العمال ٢/١٩١.

(٦) في زهر الآداب ١/٤٨١: إِنَّ عَلَيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ لَا يَغْزُو غَزَّةً وَالْقَمَرُ فِي الْعَقْرَبِ، وَفِي الْأَزْمَنَةِ  
وَالْأَمْكَنَةِ ٢/٢٠: مِنْ وَلَدٍ وَالْقَمَرُ فِي الْعَقْرَبِ فَهُوَ نَحْسٌ.

(٧) في الأصل: المراري؛ تحرير. وهو أبو الحسين محمد بن محمد المرادي من شعراء بخارى، ذكره  
الشعالبي في البتيمة، ت بعد ٥٣٣١هـ.

(٨) هو الأمير أبو محمد نوح بن نصر بن أحمد الساماني الأمير الحامد، أقام في بخارى وتوفي فيها  
سنة ٥٣٤٣هـ.

لَا تَخْرُجِ الاثْنَيْنِ فِي وُجْهَةٍ  
وَالقَمَرُ الناقصُ فِي الْعَقْرِبِ  
(١٠١) وَفِي الْخَبْرِ: رَاكِبُ الْفَلَةِ وَحْدَهُ شَيْطَانٌ، وَالْاثْنَانِ شَيْطَانَانِ، وَالثَّلَاثَةِ  
سَفَرٌ، وَالْأَرْبَعَةِ صَحْبَةٌ، وَالْخَمْسَةِ رَفْقَةٌ. يُقَالُ: الطَّلاقَةُ فِي السَّفَرِ مِنْ أَخْلَاقِ الْكَرَامِ.  
وَكَذَلِكَ قَالَ الْمُغَيْرَةُ<sup>(١)</sup> فِي الْمَهْلَبِ<sup>(٢)</sup> [مِنِ الْبَسيطِ]<sup>(٣)</sup>:

تَزِيدُهُ الْحَرَبُ وَالْأَهْوَالُ إِنْ حَضَرْتُ عَزْمًا وَحْزَمًا وَيَجْلُو وَجْهَهُ السَّفَرُ  
(١٠٢) وَأَنْشَدَ لِلْعَطْوَى<sup>(٤)</sup> [مِنِ الْبَسيطِ]<sup>(٥)</sup>:

أَكْرَمَ رَفِيقَكَ حَتَّى يَنْقُضِي السَّفَرُ إِنَّ الَّذِي أَنْتَ مَوْلَاهُ سَيَنْتَشِرُ  
وَلَا تَكُنْ كَلَمَّا أَظْهَرُوا ضَجْرًا إِنَّ اللَّثَامَ إِذَا مَا سَافَرُوا ضَجَرُوا || ٤٩

(١٠٣) وَقَالَ نَصْرُ بْنُ سَيَارَ<sup>(٦)</sup> لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ أَرَادَ سَفَرًا: إِيَّاكَ أَنْ تَسِيرَ  
شَبَرًا فِي الْأَرْضِ وَأَنْتَ حَافِ لَا سَيَّمًا فِي الْلَّيلِ، وَإِيَّاكَ أَنْ تَبُولَ فِي نَفْقَ مِنْ  
الْأَرْضِ، وَإِيَّاكَ أَنْ تَأْكُلَ شَيْئًا حَتَّى تَذَوَّقَهُ وَتَعْرَفَهُ، وَإِيَّاكَ أَنْ تَسْتَصْبِحَ مِنْ لَا تَعْرَفُهُ  
أَوْ تَسْتَرِسُ إِلَى مِنْ تَنَكِرَهُ، وَإِيَّاكَ أَنْ تَنْفَرِدَ عَنِ الرَّفْقَةِ، وَأَنْ تَسِيرَ بِلا سَلاحٍ وَلَوْ  
عَصَمَ، وَإِيَّاكَ أَنْ تَبْخَلَ فِي سَفَرِكَ بِيَسْطِ سُفْرَتِكَ.

(١٠٤) وَقَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ: لَا تَرَافَقَنَ فِي السَّفَرِ أَكْثَرَ نَشَبًا مِنْكَ، إِنْ سَاوِيْتَهُ  
فِي النَّفَقَةِ أَضَرَّ بِكَ وَإِنْ تَفَضَّلَ عَلَيْكَ اسْتَذَلَّتْ بِهِ<sup>(٧)</sup>.

(١) فِي الأَصْلِ: الْمَعْتَزُ؛ تَحْرِيفٌ. وَالْمُغَيْرَةُ بْنُ عُمَرُ بْنُ رَبِيعَةَ الْحَنْظَلِيِّ التَّمِيمِيُّ الْمُعْرُوفُ بِابْنِ حَنَاءَ  
شَاعِرٍ إِسْلَامِيٍّ مِنْ رِجَالِ الْمَهْلَبِ بْنِ أَبِي صُفَرَةِ، ت ٩١هـ.

(٢) الْمَهْلَبُ بْنُ أَبِي صُفَرَةَ ظَالِمَ بْنِ سَرَاقِ الْأَزْدِيِّ الْعَتَكِيُّ، نَشَأَ بِالْبَصَرَةِ وَوَفَدَ الْمَدِينَةَ فِي أَيَّامِ عُمَرِ، وَلِي  
إِمَارَةَ الْبَصَرَةِ لِمُصْعَبِ بْنِ الزَّبِيرِ، وَلَوَاهُ عَبْدُ الْمُلْكِ بْنِ مَرْوَانَ وَلَيْاً خَرَاسَانَ فَمَا تَوَفَّ فِيهَا سَنَةُ ٧٢٩هـ.

(٣) الْأَغْنَانِيُّ ٨٤/١٣.

(٤) أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَطْوَى مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَطِيَّةِ وَقَبْلُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَطِيَّةِ، عَبَّاسِيُّ بَصْرَى  
الْمُولُودُ وَالْمُنْشَأُ، اتَّصلَ بِأَحْمَدَ بْنِ أَبِي دَوَادَ وَلَهُ فِي مَدَائِحِ وَمَرَاثِهِ.

(٥) مَحَاضِرَاتُ الْأَدْبَارِ ٤/٥٧٥، وَفِيهِ: «أَنْتَ مَوْلَيْهِ»؛ وَالْبَيْتُ الثَّانِيُّ فِي ثَمَارِ الْقُلُوبِ ٢/٩٧٠.

(٦) نَصْرُ بْنُ سَيَارَ بْنِ رَافِعٍ بْنِ حَرَّيِّ بْنِ رَبِيعَةِ الْكَنَانِيِّ، كَانَ شَيْخَ مَضْرِبِ الْخَرَاسَانَ وَوَالِيَّ بَلْخَ، ثُمَّ وَلِيَ  
خَرَاسَانَ لِهَشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمُلْكِ، ت ١٣١هـ.

(٧) فِي وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ ٢/٣٨٩، مِنْسُوبًا إِلَى سَفِيَّانَ الثُّوْرَى: «لَا تَصْبِحَ مِنْ يَتَكَرَّمُ عَلَيْكَ، فَإِنْ سَاوِيْتَهُ  
فِي النَّفَقَةِ أَضَرَّ بِكَ، وَإِنْ تَفَضَّلَ عَلَيْكَ اسْتَذَلَّكَ».

## الباب الثامن عشر

### أمثال السفر

(١٠٥) الرفيق ثم الطريق<sup>(١)</sup>. البركة في الحركة<sup>(٢)</sup>. أوغلوا برفق «فإن المُبَشّر لا أرضًا قطع ولا ظهرًا أبقى»<sup>(٣)</sup>. شرّ السير الحقيقة<sup>(٤)</sup>. السالم سريع<sup>(٥)</sup>. طول السفر ملالة، وكثرة المني ضلاله<sup>(٦)</sup>. الفرقـة حـرقةـ والـغـربـةـ كـرـبةـ وـالـنـقلـةـ مـثـلـةـ<sup>(٧)</sup>. لأن تمشي وتedom خير من أن تعدو وتقوم<sup>(٨)</sup>. بطـيبـ عـشـرـةـ الرـفـيقـ تـخـفـ مشـقـةـ الطريقـ. الصـحـبـةـ فـيـ السـفـرـ قـرـابـةـ. سـافـرـواـ بـالـجـمـالـ الـبـزـلـ فـإـنـ نـقـلـتـ وـإـلـاـ دـلـتـ عـلـىـ الشـبـلـ. مـنـ سـارـ مـارـ وـمـنـ جـالـ نـالـ وـمـنـ ثـقـلـ تـشـقـلـ وـمـنـ سـعـىـ رـعـىـ وـمـنـ

(١) العقد الفريد ١١٥/٣؛ ومجمع الأمثال ٣٠٣/١؛ والمستقصى ٣٢٣/١، وفيها جميـعاً: «الرـفـيقـ قـبـلـ الـطـرـيقـ»؛ والتذكرة الحمدونية ٣٣١/٣؛ والمستطرف ٤٢/١، وفيهما: «سل عن الرـفـيقـ قـبـلـ الـطـرـيقـ».

(٢) نسب إلى علي بن أبي طالب في التذكرة الحمدونية ٢٤٣/١؛ وروايته في التمثيل والمحاضرة ٣٩٩؛ وبهجة المجالس ٢٢٢/١ «البرـكـاتـ فـيـ الـحـرـكـاتـ».

(٣) الحديث في كتاب العين ١١٠/٨؛ والبخاء ١٨٦؛ وعيون الأخبار ١٣٨/١؛ والكامل ١٤٣/١ والعقد الفريد ٣٧٠/٢، ٦٤/٣، ٦٦، ١١٤؛ وديوان المعانى ١٢٤/١؛ والصناعتين ٨؛ والبصائر والذخائر ٥٥/١؛ والإعجاز والإيجاز ٢٧؛ والتمثيل والمحاضرة ٢٢؛ والتذكرة الحمدونية ٥٥/٧؛ وكنز العمال ٣٦/٣؛ وكشف الخفاء ٢٧١، ٢٧١/١. ٢٥٧.

(٤) في الأصل: القـحـقةـ، وانظر القـولـ فـيـ الـبـخـاءـ ١٨٦ـ؛ وـالـبـيـانـ وـالـتـبـيـنـ ٣/٣ـ؛ وـعـيـونـ الـأـخـبـارـ ٢٥٤ـ؛ وـعـيـونـ الـأـخـبـارـ ١٣٨ـ؛ وـالـكـامـلـ ١٤٢ـ/١ـ؛ وـالـعـقـدـ الـفـريـدـ ١٤٣ــ/١ـ؛ وـالـعـقـدـ الـفـريـدـ ٣٧١ـ/٢ـ؛ وـأـمـالـيـ الـقـالـيـ ٩٨ـ/٢ـ؛ وـدـيـوـانـ الـمـعـانـيـ ١٢٤ـ/١ـ؛ وـالـبـصـائـرـ وـالـذـخـائـرـ ٢٢٢ـ/٥ـ؛ وـالـأـزـمـنـةـ وـالـأـمـكـنـةـ ٦٩ـ/٢ـ؛ وـمـجـمـعـ الـأـمـالـ ٣٥٩ـ/١ـ؛ وـالتـذـكـرـةـ الـحـمـدـوـنـيـةـ ٥٦ـ/٧ـ؛ وـالـنـهـاـيـةـ ٤١٢ـ/١ـ؛ وـمـحـاـضـرـاتـ الـأـدـبـاءـ ٤ـ/٥ـ٨ـ٠ـ؛ وـالـمـسـتـقـصـىـ ١٢٩ـ/٢ـ. وـالـحـقـحـقـةـ: شـنـدـةـ السـيـرـ.

(٥) مجمع الأمثال ٣٥٧/١، وفيه: «الـسـالـمـ سـرـيعـ الـأـوـبـةـ».

(٦) روضـةـ الـعـقـلـاءـ ٢١١ـ؛ وـالـظـرـائـفـ وـالـلـطـائـفـ ٣٣٣ـ.

(٧) زـهـرـ الـآـدـابـ ٣٨٦ـ/١ـ؛ وـالـظـرـائـفـ وـالـلـطـائـفـ ٣٣٦ـ؛ وـالـتـمـثـيلـ وـالـمـحـاـضـرـةـ ٤٠١ـ.

(٨) جـمـهـرـةـ الـأـمـالـ ٤٨٢ـ/١ـ، وفيه: «وـلـاـ تـقـومـ».

نام لزم الأحلام<sup>(١)</sup>. السفر ميزان القوم<sup>(٢)</sup>. إنما سمي السفر سفراً لأنَّه يُسْفِر عن أخلاق الناس<sup>(٣)</sup>. وفي كتاب || المبهج: لا تكونَ ضرورةً إلاَّ عن ضرورة<sup>(٤)</sup>. ٤٩ ب وفيه: طوبى لمن كانت له حِجَّةٌ في كُلِّ حِجَّةٍ<sup>(٥)</sup>.

(١) الإعجاز والإيجاز ٦٤؛ وخاصَّ الخاصَّ ١٣؛ وفي المحسن والأضداد ١٠٩؛ والمحسن والمساوئ ٢٦٨/١: «من لزم المنام رأى الأحلام».

(٢) نُسب لعليٍّ بن أبي طالب في عيون الأخبار ١٣٤/١؛ وجمهرة الأمثال ١٠٦/١؛ وديوان المعاني ٩٠/٢؛ والصناعتين ٢٧٧، وورد بدون نسبة في محاضرات الأدباء ٥٧٥/٤.

(٣) ورد باختلاف في زهر الأداب ٣٨٦/١؛ ومحاضرات الأدباء ٥٧٥/٤؛ وربيع الأبرار ٤١١/٣؛ والتذكرة الحمدونية ١٣١/٨؛ والمستطرف ١٩/٢.

(٤) في الأصل: ضرورة؛ تحريف. والضرورة من لم يُحْجِّجْ قطُّ «اللسان». وانظر المبهج ٣٣؛ والتمثيل والمحاضرة ٣٣١/٣.

(٥) المبهج ٣٣.

## الباب التاسع عشر

### أبيات التمثيل والمحاضرات في السفر وما يتعلّق به

(١٠٦) تمثّل عبد الملك بن مروان ببيت الأعشى [من المتقارب]<sup>(١)</sup>:

أَفِي الطُّوفِ خَفْتِ عَلَيِ الرَّدِي

وَكُمْ مِنْ رَدِ أَهْلَهُ لَمْ يَرِمْ<sup>(٢)</sup>

(١٠٧) وتمثّل المنصور في سفرٍ بهذا البيت [من الطويل]<sup>(٣)</sup>:

لِعُمُرِكَ مَا يَدْرِي الْمَسَافُرُ هَلْ لَهُ بَلَاغٌ وَمَا يَدْرِي مَتَى هُوَ رَاجِعٌ

(١٠٨) أراد الحطيئة سفراً، فلما أراد الركوب قالت له امرأته، متى الرجوع؟

فَأَنْشَأَ يَقُولُ [من الكامل]:

عُدَّي السَّنِينِ إِذَا ارْتَحَلْتُ لِرَجْعِي وَذَرِي الشُّهُورَ فَإِنَّهُنَّ قِصَارُ

فَقَالَتْ عَلَى الْبَدِيهَةِ [من الكامل]:

اذْكُرْ صَبَابَتْنَا إِلَيْكَ وَشَوَّقَنَا وَاذْكُرْ بَنَاتِكَ إِنَّهُنَّ صِغَارُ

فَحْطَ رَحْلَهِ وَلَمْ يَخْرُجْ<sup>(٤)</sup>.

(١٠٩) وتمثّل الزبير بن بكار<sup>(٥)</sup> بهذا البيت وقد عزم على السفر [من

(١) الديوان «الصبح المنير» ٣٣؛ والديوان لمحمد حسين ٩١؛ وعيار الشعر ٤٠، وفيها جميعاً: «الطرف».

(٢) ضبطه في الأصل بضم الياء.

(٣) نسب إلى ليبد في لباب الآداب للتعالي ٣٣/٢.

(٤) ليس بيت الحطيئة في ديوانه؛ والخير في عيون الأخبار ١٤٠/١؛ والحكم والأمثال ١٨٠؛ وبهجة المجالس ٢٢٧/١؛ وربيع الأبرار ١٥/٣؛ ووفيات الأعيان ٦٨/٧؛ والمستطرف ٥٣/١، وفيها جميعاً: «عُدَّي السَّنِينِ لِغَيْتِي وَتَصَبَّرْتِي».

(٥) الزبير بن بكار بن عبد الله القرشي الأسدى المكى، من أحفاد الزبير بن العوام، ولد في المدينة، وولى قضاء مكة وتوفي فيها سنة ٢٥٦هـ، وله عدة تصانيف مشهورة.

الطوبل[<sup>(١)</sup>]:

يقيم الرجال المكثرون بأرضهم وترمي النوى بالمقترفين الموميا[<sup>(٢)</sup>]

(١١٠) وكان أبو نواس ينشد قوله وهو بمصر [من الطويل][<sup>(٣)</sup>]:

إذا ذكرت بغداد [لي]<sup>[٤]</sup> فكائما تحرّك في قلبي شباء سنان

وأوبأ مشتاق بغير دراهم إلى أهله من أعظم الحدثان

(١١١) لما خطب السفاح الناس أول خطبة، سقط القضيب من يده فتطير

فيه، فأخذه رجل ومسحه بكلمه وناوله إياه وتمثل بقول الشاعر || [من الطويل][<sup>(٥)</sup>]:

فألقت عصاها واستقرت بها النوى كما قر عينا بالإياب المسافر

فسري عنده وسر به، ولما نزل أمر له بألف دينار.

(١١٢) وكان ابن عائشة القرشي[<sup>(٦)</sup>] ينشد في أسفاره [من الطويل][<sup>(٧)</sup>]:

(١) نسب هذا البيت في المصادر إلى إيس بن القائف ويروى «المراميا»، انظر: الحماسة «شرح المرزوقي»، ١١٣٣؛ والتذكرة الحمدونية ١٢٠/٨؛ وسمط اللالي ٣٧٣/١، ونسب إلى أبي سعد علي بن محمد بن خلف الهمذاني في نشوار المحاضرة ١٧٤/٥، وورد بدون نسبة في المعاني الكبير ٤٩٧؛ وبهجة المجالس ٢٣٣/١؛ ومعجم الأدباء ١١٣٧/٣. ولم نقف على ترجمة لإيس ابن القائف، وأما أبو سعد الهمذاني فكاتب شاعر خدم في ديوانبني بويه ببغداد واتصل بيها الدولة ابن عضد الدولة، وهو من ترجم لهم الشعالي في اليمامة والستمة، ت ٤١٤.

(٢) في هامش المخطوط: جمع موماة وهي الفلاة.

(٣) الديوان ١/٤؛ والبيت الثاني بهذه النسبة في التمثيل والمحاضرة ٨٠؛ والدر الفريد ٥: ٢٦٣؛ ونسب إلى أبي عينة في المتخل ٦١٣/٢؛ وورد بدون نسبة في الحنين إلى الأوطان .٥٩

(٤) سقطت من الأصل، واستدركت من الديوان.

(٥) نسب البيت للأحمر بن سالم المزني في بهجة المجالس ١/٢٢٨؛ ولمعقر بن حمار البارقي في المؤتلف ٩٢؛ والبصائر والذخائر ٢/٢٤؛ والتذكرة الحمدونية ١٢٦/٨؛ ولأبي عينة المهلبي في محاضرات الأدباء ٤/٥٨٦-٨٥٨؛ وتعدد صاحب نهاية الأربع ٥٩/٥ في نسبة بين معقر بن حمار والطرماح بن حكيم، ولم يرد البيت في ديوان الطرماح.

(٦) أبو عبد الرحمن عبيد الله بن محمد بن حفص بن عمر بن موسى القرشي التميمي البصري الأخباري المعروف بابن عائشة، روى عنه أبو داود، ت ٢٢٨.

(٧) نسبا إلى ابن المعتر في محاضرات الأدباء ٣/٢٧؛ والدر الفريد ٢٩٦/١، وليس في ديوانه؛ ولأحمد ابن يحيى في الموشى ٣٧؛ وترى في الأسواق ٢٨٩/٢؛ ووردا بدون نسبة في الصدقة والصديق ٦٠، وفيه: «صاحب الرجال».

إذا أنت رافت الرجال فكن فتى      كأنك مملوكٌ لكلَّ رفيقِ  
وكن مثلَ طعم الماء عذبًا وباردًا      على الكبد الحرئي لـكلَّ صديقِ  
(١١٣) وأنشد أبو الحسن الحسيني الهمданى الوصيٰ<sup>(١)</sup> رحمة الله يوم رحيله  
من نيسابور إلى بخارى، للعباس ابن الأحنف [من الوافر]<sup>(٢)</sup>:

أقمنا مكرهين بها فلما      إلفناها خرجنا مكرهينا  
وما حبُّ البلاد بنا ولكن      أمر العيش فرقة من هؤلئنا  
(١١٤) وأنشد أبو بكر الخوارزمي [من الطويل]<sup>(٣)</sup>:

تقول سليمى لو أقمت تُسرُّنا      ولم تدرِّ أني للمقام أطوفُ  
(١١٥) وأنشد أيضاً [من الوافر]<sup>(٤)</sup>:

وكنا في اجتماع كالثريا      فصرنا فرقة كبنات نعشِ  
(١١٦) وأنشد ابن أبي عون الكاتب<sup>(٥)</sup> [من الطويل]<sup>(٦)</sup>:

رمى الفقر بالفتىان حتى كأنهم      بأطراف آفاقِ البلاد نجوم

(١) أبو الحسن علي بن محمد العلوى الحسيني الهمدانى الوصي، من رواة الشاعر فى بيته الدهر،  
كان فى بلاط الصاحب بن عبد.

(٢) لم يرد البيان فى ديوان العباس بن الأحنف، وهو بدون نسبة فى كتاب الزهرة ٣٦٤/١؛ والمحاسن  
والمساوئ ٢٩٦/١؛ ومحاضرات الأدباء ٥٩١/٤؛ ووفيات الأعيان ٣٢٣/٣.

(٣) البيت لعروة بن الورد فى ديوانه ٥١؛ والزهرة ٣٤١/١؛ والكامل ١١٨؛ والواسطة ٢٣٤؛ والتذكرة  
الحمدونية ١١٨/٨؛ ويدون نسبة فى عيون الأخبار ٢٣٤/١؛ والصناعتين ٢٢٠؛ والأغاني ٧٨/٣  
والأشباء والنظائر ٧٨/١؛ والبصائر والذخائر ٥٩/٥؛ والتمثيل المحاضرة ٤٠٠؛ وربع الأبرار  
٤٦٤/٣.

(٤) التمثيل والمحاضرة ٤٢٣٤؛ ونهاية الأرب ٥٨/١. وبنات نعش: سبعة كواكب تشاهد جهة القطب  
الشمالي، شبّهت بحملة النعش.

(٥) أبو إسحق إبراهيم بن محمد بن أبي عون أحمد بن المنجم، من أشياخ الشلمغاني وثقاته بغداد، له  
عدة تصانيف، ت ٣٢٢هـ.

(٦) ورد بدون نسبة فى البيان والتبيين ٥٣/٤؛ والزهرة ٦٥٧/٢، وفيهما: «باقطار»؛ والتشبيهات ٣٣٧  
والذكرة الحمدونية ١٢٠/٨.

(١١٧) وأنشد أبو الفتح البستي لنفسه [من البسيط]<sup>(١)</sup>:

لئن تنقلت من دار إلى دار وصیرت بعد ثوا رهن أسفار || ٥٠ ب  
فالحر حز عزيز النفس حيث ثوى والنفس في كل برج ذات أنوار

(١١٨) وأنشد أيضا لنفسه [من الخفيف]<sup>(٢)</sup>:

بأبي إخوة ترحلت عنهم فترحلت عن سروري وأنسى  
فارقوني فأرقوني وأذكروا شغل الوجود في خواطر نفسي  
(١١٩) وأنشدني في هذه الصفة [من مخلع البسيط]<sup>(٣)</sup>:

سهرت حتى كأن عيني قد وُهبت لي بلا جفون  
ما ذاك إلا لبعد قوم هم فارقوني فأرقوني

(١) البيان في الديوان ٩٤؛ والحكم والأمثال ١٨٩؛ وزهر الآداب ٣٩٨/١؛ والتمثيل والمحاضرة ٢٢٩؛ والظرائف واللطائف ٣٣٥؛ والمتخل ٥٣؛ وبitemة الدهر ٤/٣٣٣؛ والمتخل ٢٦٥/١؛ وروح الروح ٧٦٠/٢؛ وبهجة المجالس ٢٣٤/١؛ والدر الفريد ٢٩/٥، وفيها جميعا: «والشمس في كل برج»، ووردا غير معزوبين في التذكرة الحمدونية ١٢٣/٨.

(٢) الديوان ١٠٧؛ والدر الفريد ٥٧/٣.

(٣) الديوان ١٨٣-١٨٤ وفيه:

أرقـتـ حـتـىـ حـسـبـتـ عـيـنـيـ قـدـ خـلـقـتـ لـيـ بـلـاجـفـونـ  
وـسـامـنـيـ الـبـعـدـ عـنـ آـنـاسـيـ هـمـ فـارـقـوـنـيـ فـارـقـوـنـيـ  
وـانـظـرـ بـيـمـةـ الـدـهـرـ ٣٢٢/٤ـ .

## الباب الحشرون

### تدبير المسافر

(١٢٠) قالت الأطباء: ينبغي لمن عزم السفر أن يقدم على مسيره الفصد والإسهال، لا سيما إذا كان بعيد العهد بهما، فإن من سافر وبدنه غير نقى لم يكدر يتخلص من الحميات، وإن تخلص منها في حالة لتحلل بدنـه وسخافة جلده، لم يتخلص من الخراجات والبثور وصنوف الأورام وسائر الأعراض.

ويـنـبغـيـ أنـ يـتـجـرـدـ إـلـىـ نـقـلـ عـادـتـهـ التـيـ يـلـجـأـ إـلـىـ تـغـيـرـهـ فـيـ سـفـرـهـ مـنـ غـذـاءـ وـنـوـمـ.ـ وـإـنـ كـانـ يـحـتـاجـ فـيـ سـفـرـهـ إـلـىـ الشـرـىـ أـخـذـ نـفـسـهـ قـبـلـ ذـلـكـ باـعـتـبـارـ السـهـرـ قـلـيـلاـ.ـ وـيـنـبغـيـ أـنـ يـنـقـلـ وـقـتـ الـغـدـاءـ الـذـيـ اـعـتـادـهـ إـلـىـ الـوقـتـ الـذـيـ يـعـلـمـ أـنـ تـكـوـنـ فـيـ رـاحـتـهـ فـيـ أـيـامـ سـفـرـهـ،ـ وـيـأـخـذـ نـفـسـهـ بـالـصـبـرـ عـلـىـ التـمـتـعـ ||،ـ وـيـجـتنـبـ الـأـغـذـيـةـ الـتـيـ لـمـ يـعـتـدـ أـكـلـهـ بـيـلـدـهـ وـلـاـ يـأـكـلـ مـنـهـ الـبـتـةـ.ـ وـلـيـجـعـلـ غـذـاءـهـ طـعـاماـ جـيـدـ الـغـذـاءـ قـلـيـلـ الـكـمـيـةـ،ـ وـلـاـ يـأـكـلـ إـلـاـ أـنـ يـنـزـلـ وـيـسـتـرـيحـ وـإـنـ كـانـ لـاـ بـدـ(١)ـ فـلـيـقـلـلـ وـلـاـ يـأـكـلـ أـكـلـاـ تـامـاـ وـلـاـ يـسـتـوـفـيـنـ الـغـذـاءـ إـلـاـ بـعـدـ نـزـولـهـ.ـ وـلـيـنـحـرـفـ عـنـ الـبـقـولـ وـالـفـواـكهـ فـيـ إـنـاـهاـ تـمـاـلـاـ بـطـنـهـ مـنـ غـيرـ كـثـيرـ غـذـاءـ وـتـوـلـدـ فـيـ أـخـلـاطـاتـيـةـ وـرـديـةـ،ـ اللـهـمـ إـلـاـ أـنـ يـحـتـاجـ إـلـيـهـ فـيـ زـمـانـ حـارـ فـيـتـاـوـلـهـ عـلـىـ الشـرـيـطـةـ الـتـيـ يـجـيـءـ وـصـفـهـاـ.

وـإـنـ كـانـتـ الـحـرـكـةـ بـالـلـيـلـ فـلـاـ يـنـبغـيـ أـنـ يـتـعـشـىـ،ـ يـؤـخـرـ الـاسـتـيـفاءـ لـلـغـذـاءـ أـبـداـ إـلـىـ الـوقـتـ الـذـيـ تـطـوـلـ فـيـ الـرـاحـةـ.ـ وـلـيـحـذـرـ التـجـشـمـ وـالـسـيرـ وـالـحـرـكـةـ عـلـىـ اـمـتـلـاءـ مـنـ الـبـطـنـ،ـ فـإـنـ ذـلـكـ يـوـلـدـ أـورـامـاـ وـخـرـاجـاتـ،ـ وـلـيـسـتـحـمـ إـذـاـ قـدـرـ عـلـيـهـ.

(١) فـيـ الأـصـلـ:ـ فـلـاـ بـدـ.

## باب الحادِي والهشرون

### دفع ضرر المياه ورَدَاعِتها

(١٢١) أجمعَت الأطْبَاءُ علىَ أَنَّهُ يُنْبَغِي لِلمسافِرِ أَنْ يَتَرَوَّدَ مِنْ طِينِ بلدِه فَيَلْقَى  
مِنْهُ فِي الْمَيَاهِ الْمُخْتَلِفَةِ الَّتِي يَضْطَرُّ إِلَى شَرِبِهَا، وَيَتَرَكُهَا حَتَّى تَصْفُو ثُمَّ يَشْرِبُهَا، وَأَنْ  
يَمْزُجَ مَاءَ كُلِّ مَنْزِلٍ بِمَاءِ الْمَنْزِلِ الَّذِي قَبْلَهُ وَأَنْ يَنْالَ مِنَ الْبَصْلِ وَالْخَسِّ وَالْخَلِّ.  
وَأَمَّا الْمَاءُ الْكَدِيرُ الْغَلِيلِيُّ، فَيُنْبَغِي أَنْ يُصْفَى بِتَحْوِيلِه مَرَارًا مِنْ إِنَاءٍ إِلَى إِنَاءٍ، أَوْ يَرْوَقَ  
بِرَأْوَقٍ مُلْطَخٍ بِكَعْكٍ مُبَلُولٍ. وَمَمَّا يُصْفَى الْمَاءُ الْكَدِيرُ أَنْ يُغْلِى غَلَيَاتٍ ثُمَّ يَرِدُ. || ١٥١  
وَمَمَّا يُصْفَيه أَيْضًا أَنْ يُطْرَحَ فِيهِ شَيْءٌ يُسِيرُ مِنَ الشَّبَابِ الْيَمَانِيِّ الْمَسْحُوقِ.  
وَأَمَّا الْمَاءُ الْمَالِحُ فَلْيُشَرِّبَ بِالْخَلِّ أَوْ يُلْقَى<sup>(١)</sup> فِيهِ قَلِيلٌ خَرَوبٌ أَوْ يُمْزُجُ بِمَاءِ  
السَّفَرِ جَلَّ فَإِنَّهُ يَدْفَعُ ضَرَرَهُ . وَأَمَّا الَّذِي فِيهِ مَرَارَةٌ فَلْيُشَرِّبَ بِجُلَاجَلَّ، وَلِيُوْكَلَ عَلَيْهِ  
الْأَشْيَاءُ الْحَلْوَةُ . وَأَمَّا الْمَاءُ الرُّعَاقُ<sup>(٢)</sup> فَلْيُجَعَّلْ فِي قِدْرٍ نَظِيفٍ وَيُجَعَّلْ فَوْقَهَا عِيدَانٌ  
مَعْتَرَضَةً وَيُطْرَحُ فِيهَا جَزَرٌ صَوْفٌ مَنْفُوشٌ نَقِيٌّ وَيُجَعَّلُ عَلَى جَمْرٍ يُشَعلُ، وَيُعَصَّرُ  
ذَلِكَ الصَّوْفُ وَتُبَرَّدُ الْعَصَارَةُ وَتُصْفَى . وَأَمَّا الْمَاءُ الَّذِي فِيهِ عَفُونَةٌ فَلْيُمْزُجْ بِرُبُوبِ  
الْفَوَاكِهِ الْقَابِضَةِ كُرْبَ الْحَصْرَمِ وَالرَّمَانِ وَالتَّفَاحِ، وَلِتَهْجُرَ الْأَغْذِيَةُ الْرَّدِيَّةُ الْحَارَّةُ مَا دَامَ  
الشَّرَبُ مِنْهُ . وَأَمَّا الْمَاءُ الَّذِي يُغَثِّي فَلْيُشَرِّبَ مَعَ رُبَّ الرَّمَانِ وَسِكْنَجَيْنِ<sup>(٣)</sup> . وَأَمَّا الَّذِي  
فِيهِ حَشَائِشٌ لَهَا رَدَاءَهُ وَحْدَهُ فَيُنْبَغِي أَنْ يُصْفَى وَلَا يُشَرِّبُ إِلَّا بِفِدَامٍ<sup>(٤)</sup>، وَلَا سِيمَا إِذَا  
كَانَ فِيهِ عَلْقٌ . وَأَمَّا الَّذِي يُطْلِقُ الْبَطْنَ فَلْيُتَعَهَّدْ مَعَهُ الْأَغْذِيَةُ الْقَابِضَةُ لِلْبَطْنِ وَبِالْضَّدِّ.

(١) فِي الْأَصْلِ: يُلْقَى.

(٢) الْمَاءُ الرُّعَاقُ: الْمُرُّ الْغَلِيلِيُّ لَا يُطَاقُ شَرِبَهُ مِنْ أَجْوَجَهِ «اللَّسَانُ: زَعْقٌ».

(٣) السِّكْنَجَيْنُ: شَرَابٌ مَرْكُبٌ مِنْ خَلٍ وَعَسلٍ، وَيُرَادُ بِهِ كُلَّ حَامِضٍ حَلْوٌ، انْظُرْ: الْأَلْفَاظُ الْفَارَسِيَّةُ  
الْمَعْرِيَّةُ ٩٢.

(٤) الْفِدَامُ، جَ فُدُمٌ: مَصْفَاةٌ صَغِيرَةٌ أَوْ خَرْقَةٌ تُجَعَّلُ عَلَى فَمِ الْإِبْرِيقِ لِيُصْفَى بِهَا مَا فِيهِ «اللَّسَانُ: فَدَمٌ».

## الباب الثاني والعشرون

### الاحتراس من الحرّ وتلافي ضرره بالمسافر

(١٢٢) من سافر في حرّ شديد فينبغي أن لا يكون ممتنعاً من الطعام ولا مخموراً ولا شارباً من الشراب، ولا ينبغي أن يكون خاوياً حالياً من الطعام والشراب البئّة، اللهم إلا أن يكون متخماً، والأجود له أن لا يسير إذا كان كذلك، وأن يسكن ويطيل النوم || حتى يخفّ ما به. فأما إن لم يكن متخماً بل يشتهي الطعام ولو أدنى شهوة، فليأكل أكلاً معتدلاً إلى القلة، ما هو من أغذية باردة مطفأة مسكتة للعطش كالقريرض<sup>(١)</sup> والهلام<sup>(٢)</sup> وماء الحصرم وخلّ الزبيب ونحوها من البارد.

وإن كان لا يشتهي الطعام أو يجد فضل حرارة وعطش، فليشرب من سوق بسكر وماء بارد، ثم لا يسيراً ساعه يفرغ من ذلك، بل يتوقف قليلاً وخاصة إن شرب من الماء فضلاً، لأنّه إن تحرّك على المكان تختلاص الطعام في معدته ونفخه وسأه هضمُه، وإن لم يجد من ذلك بدأ فليشرب قليلاً قليلاً، ولا يعنّ في الحركة مديدةً ما.

(١٢٣) ولّيوقّع أعضاءه كلّها والرأس خاصةً من الشمس. والعادة في هذا الباب خطير عظيم وذلك أنّ الأبدان المعتادة للحرّ والبرد والتعب أقوى وأصبر عليها وهيئّ عليها وأقلّ نكایة منها في التي لم تعتد ذلك. فإذا قطع مسيرةً فليسترح

(١) في المخطوط: القريرض «بالضاد»؛ وهو في بعض المصادر بالصاد. وجاء في الأدوية المفردة لابن البيطار ١٥٧/١ عن الرازبي أنه: «لا يجمع الأرز مع الخلّ ولا طعام مخلّ كالقريرض والهلام في أكلة». وفي الجامع لمفردات الأدوية والأغذية لابن البيطار ٦٠/١ أنّ الأنجرة هو القريرض... له ورق خشن وزهر أصفر وشوك دقيق.

(٢) الهلام: مرق السكاج المبرد المصنف من الدهن.

هنيهة ثم يغسل بماء عذب لا بارد بل فاتر، ثم يأكل من الفواكه والأغذية المبردة المرطبة، ولينم في موضع ريح وليجتنب الباه. وإن وجد صداعاً عالجه بماء ورد ودهن ورد وخل خمر، وزاد في الاغتسال، وجعل ميئاً أغذيته إلى البرودة والرطوبة أكثر، ويتنشق دهن البنفسج ودهن القرع ودهن الخلاف<sup>(١)</sup>، ول يكن سيره أسكن، وتوقيه للشمس أكثر واحتراسه || منها أشد وأبلغ. ولأخذ قبل مسيرة ٥٢ ب من الأشياء القوية التطهير كتسويق الشعير والماء البارد أو لعب بزرقطونا<sup>(٢)</sup> أو الجلاب أو ماء الشعير، ويغتدي عند نزوله بالفواكه المبردة والألبان، إن لم يكن حدثت حمى.

(١) الخلاف: صنف من الصفصاف، انظر: تنقیح الجامع ١٤٦.

(٢) نبات له ورق... عليه زَغْب وقضبان طولها نحو شير، انظر: تنقیح الجامع ٦٤.

## الباب الثالث والعشرون

### الاحتراس من السموم وعلاج ما يحدث من نكايته<sup>(١)</sup>

(١٢٤) من اضطُرَّ إلى المسير في شمس الصيف فينبغي أن يأكل أكلًا معتدلاً من شيء دسم، ولا يكثر من شرب الماء عليه، وليتلثم بعمامة وليحتمل كربها، ويتمضمض بالماء كلّ ساعة، ولا يُسيغه إلا أن يكون بارداً، ويتنشق من دهن القرع الحلو تنشقاً صالحًا أو من دهن اللوز الحلو، ويتبَلَّع منه شيئاً يسيرًا، ويطلق بطنه وصدره قبل المسير بلعاب بزرقطونا أو عصير بقلة الحمقاء مضروباً بدهن القرع وبياض بيضة. وإن حمل معه قضبان بقلة الحمقاء وامتص منها نفعه جداً، ولا سيما إن أكل منها قبل أن يسير أكلًا كثيرًا مطبوخًا بالرائب والسمن أو بالمصل، فإنه طعام دافع<sup>(٢)</sup> لمضرّة السموم ومذهب للعطش.

(١٢٥) وممَا يذهب عادية السموم أن يقطع البصل وينقع في الرائب يوماً وليلة بماء بارد ثم يؤكل منه قبل المسير ويُشرب من ذلك الرائب عليه. وإذا نزل العطشان فلا يسارع إلى شرب الماء بل يتمضمض منه هنيهة ثم يُسيغ منه قليلاً ثم يأكل || شيئاً مبرداً ثم يشرب الماء عليه مصاً.

٥٣

(١) في الأصل: نكايته؛ والصواب عن الفقرة (٢) في مطلع الكتاب.

(٢) في الأصل: نافع؛ تحريف.

## الباب الرابع والعشرون

في تسكين العطش ودفع مضاره

(١٢٦) ينبغي لمن خاف العطش في طريقه أن لا يستوفي طعامه قبل مسيرة، بل يأكل شيئاً من البقول الباردة والبوارد الحامضة، ويشرب من السكر والسويد بماء كثير بلين البارد، وليحذر الأكل من الملاح والحلو والحريف والسمك خاصة طرئه ومآلحة وممقوره<sup>(١)</sup> ومن جميع ضروبه فإنه معطش<sup>(٢)</sup>، وكذلك من الكوامخ<sup>(٣)</sup> والرواصير<sup>(٤)</sup> المالحة والكبير<sup>(٥)</sup> خاصة والزيتون. وينبغي أن لا يُخْبَر ولا يستعجل في السير بل يترفق فإن الخبب والعجلة في الحركة تُلْجِئ إلى توائر النفس وعظمته<sup>(٦)</sup>، وذلك من أبلغ شيء في تهيج العطش.

(١٢٧) ويجب أن لا يكثر من الكلام، فإن الإكثار منه يعطش أيضاً. فإن اضطر إلى فليخفض الصوت ما أمكن، لأن الصياح يعطش ويثير الحرارة والعطش جداً. ومما يدفع العطش ويسكنه مدة طويلةأخذ الرائب الحامض وبقلة الحمقاء والحسن والقرع والخيار والبطيخ غير الحلو والكمثرى الكثير الماء القليل القبض إذا كان غير صادق الحلاوة والرمان والتفاح ونحوهما من الفواكه الحامضة

(١) المقر: إنقاص السمك الملاح في الماء «اللسان: مقر».

(٢) في الأصل: معطس؛ تحريف.

(٣) في الأصل: الكوامج. والكوامخ مفرده كامخ، وهو مخلل يشهي الطعام، معرّب كامه، انظر: شفاء الغليل ٢٥٧.

(٤) الرواصير صباغ يتخذ من البقول المسلوقة في الماء، المقلية في الدهن، الملقة في الأشياء الحامضة مع الأباريز، انظر: بحر الجواهر ١٤٣.

(٥) الكبير: شجيرة لها ورق كورق السفرجل وثمر شبيه بالزيتون، انظر: تنقية الجامع ٣٠٢.

(٦) كما والضبط عن الأصل. وعظم الأمر معظمه «اللسان»، ولعل الصواب: وعظمته.

وَحُمَاضُ الْأَثْرَجِ وَالْحِضْرَمِ وَالرَّيَّاسِ<sup>(١)</sup> وَالإِبَّاْصِ الْيَابِسِ، فَهَذِهِ إِذَا أَخْدَتْ قَبْلَ  
الْمَسِيرِ مَنَعَتْ هِيجَانَ الْعَطْشِ.

٥٣ ب (١٢٨) وَمِمَّا يُمْسِكُ فِي الْفَمِ وَيُتَعَلَّلُ بِهِ عِنْدَ الْمَسِيرِ فَيُدْفَعُ بِهِ الْعَطْشُ ||  
الإِبَّاْصِ الْيَابِسِ الْحَامِضِ يُلَّاكَ وَاحِدَةً وَاحِدَةً وَتَمْرُ هَنْدِيٌّ أَوْ حَبَّ رَمَانٍ حَامِضٍ  
أَوْ سَمَاقٍ وَنَحْوِهِمَا. وَيَنْفَعُ أَيْضًا بَعْضُ النَّفْعِ أَنْ تُمْسِكَ فِي الْفَمِ قَطْعَةً بَلْوَرًا أَوْ  
صَدْفًا أَوْ فَضَّةً خَالِصَةً نَقِيَّةً وَتُضَمَّنُ الشَّفَتَانِ، وَلَا يُتَنَشَّقُ الْهَوَاءُ بِالْفَمِ أَصْلًاً مَا  
أُمْكِنُ، وَيُشَمَّ سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ مِنْ بَعْضِ الرِّياحِينِ الْبَارِدَةِ. وَإِنْ كَانَ فِي الْمَاءِ قَلْةً  
فَلَيُمْزَجَ بِالْخَلِّ فَإِنَّ قَلِيلَهُ حِينَئِذٍ يَلْغُ مِنْ تَسْكِينِ الْعَطْشِ مَبْلَغاً. وَيُنْبَغِي أَنْ يُعْتَذِرَ  
بِالْأَغْذِيَّةِ الْمَمْسَكَاتِ لِلْعَطْشِ وَتَحْذِيرِ مَهِيَاجَاتِهِ.

(١٢٩) وَهَذِهِ صَفَّةُ أَقْرَاصِ تَطْفِيِّ الْحَرَارَةِ وَتَسْكُنِ الْعَطْشِ وَتَنْفُعُ مِنِ  
الْحُمَّىَاتِ الْحَارَّةِ غَايَةَ النَّفْعِ وَتَمْنَعُ الْعَطْشَ، يُؤْخَذُ مِنْهَا قَبْلَ الْمَسِيرِ وَبَعْدَ الْحَبَّةِ  
بَعْدَ الْحَبَّةِ فِي الْفَمِ، فَتَقْطَعُ الْعَطْشُ غَايَةَ الْقُطْعِ وَتُطْفَىِّ اللَّهَبُ وَالْحَرَارَةُ وَهِيَ مِنْ  
وَصْفِ مُحَمَّدِ بْنِ زَكْرَيَاِ الرَّازِيِّ:

يُؤْخَذُ مِنْ بَزَرِ خِيَارٍ وَبَزَرِ قَرْعٍ مَقْشُرِيْنِ جَزْءٌ جَزْءٌ، وَبَزَرِ خَسَّ وَبَزَرِ بَقْلَةٍ فَيُدْقَنَّ  
وَيُنْخَلَّ وَيُجْمَعُ بِلَعَابٍ بَزَرِ قَطْوَنٍ وَيُتَخَذَ أَقْرَاصًا صَغَارًا، وَيُؤْخَذُ مِنْهَا عِنْدَ الْمَسِيرِ  
وَاحِدَةً بَعْدَ وَاحِدَةٍ فِي الْفَمِ، وَلَا يُمْضِغُ بَلْ يُتَرَكُ حَتَّى يَنْحَلَّ قَلِيلًا قَلِيلًا وَيَذُوبُ.  
وَإِنْ كَانَ فِي الصَّدْرِ خَشُونَةً أَخْدَتْ قَبْلَ الْمَسِيرِ بِجُلَّابٍ أَوْ شَرَابٍ بِنَفْسَجٍ. وَهَذِهِ  
الْأَقْرَاصُ تَنْفُعُ مِنْ حُرْقَةِ الْبُولِ غَايَةَ النَّفْعِ<sup>(٢)</sup>.

٥٤ (١٣٠) وَمِنْ أَصَابَهُ الْعَطْشُ فِي طَرِيقِهِ فَيُنْبَغِي أَنْ لَا يَرَوْيَ || مِنْ سَاعَةٍ  
يَصَادِفُ الْمَاءَ، بَلْ يَتَمْضِمضُ سَاعَةً وَيَتَجَرَّعُ مِنْهُ قَلِيلًا قَلِيلًا، وَيُضَعُ أَطْرَافُهُ فِيهِ  
وَيَغْسلُ وَجْهَهُ، وَيَدْخُلُ فِيهِ إِنْ أَحْبَ ذَلِكَ وَلَا يَشْرُبُ مِنْهُ إِلَّا أَقْلَى مَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ

(١) الرَّيَّاسِ: بَقْلَةُ ذَاتِ عَسَالِيَّجِ غَضَّةٌ حَمْرَاءٌ إِلَى الْخَضْرَةِ... وَطَعْمُ عَسَالِيَّجِهَا حَلْوٌ بِحَمْوَضَةٍ، انْظُرْ:  
تَنْقِيَحُ الْجَامِعِ ١٧٣.

(٢) فِي الْحَاوِيِّ فِي الْطَّبِّ لِلرَّازِيِّ ١٠٥-٩٢/٥ نَصُوصٌ تَعْلَقُ بِتَنْطِفَةِ الْحَرَارَةِ وَتَسْكِينِ الْعَطْشِ وَلَا  
تَطَابِقُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ نَصَّ الْعَالَمِيِّ.

الجرعة بعد الجرعة، بل يأكل بعض الأغذية الموصوفة ويزيد في الشرب قليلاً قليلاً، فإنه بهذا التدبير يمكنه أن يسلم من العطش الممكح، ومن سائر أعراض السوء التابعة له إن شاء الله تعالى.

١٠٥

وَلَمْ يَرْجِعْ قَبْلَهُ وَيَخْلُجُ الْجَنَاحَ وَيَسْأَلَ الْمُتَبَرِّكَ فَلَمْ يَرْجِعْ قَبْلَهُ وَلَمْ يَخْلُجُ الْجَنَاحَ وَلَمْ يَسْأَلْهُ الْمُتَبَرِّكَ لِأَنَّهُ حَسِنَهُ ١٢٣

وَلَمْ يَرْجِعْ قَبْلَهُ وَلَمْ يَخْلُجُ الْجَنَاحَ وَلَمْ يَسْأَلْهُ الْمُتَبَرِّكَ لِأَنَّهُ حَسِنَهُ ١٢٤  
وَلَمْ يَرْجِعْ قَبْلَهُ وَلَمْ يَخْلُجُ الْجَنَاحَ وَلَمْ يَسْأَلْهُ الْمُتَبَرِّكَ لِأَنَّهُ حَسِنَهُ ١٢٥  
وَلَمْ يَرْجِعْ قَبْلَهُ وَلَمْ يَخْلُجُ الْجَنَاحَ وَلَمْ يَسْأَلْهُ الْمُتَبَرِّكَ لِأَنَّهُ حَسِنَهُ ١٢٦

وَلَمْ يَرْجِعْ قَبْلَهُ وَلَمْ يَخْلُجُ الْجَنَاحَ وَلَمْ يَسْأَلْهُ الْمُتَبَرِّكَ لِأَنَّهُ حَسِنَهُ ١٢٧  
وَلَمْ يَرْجِعْ قَبْلَهُ وَلَمْ يَخْلُجُ الْجَنَاحَ وَلَمْ يَسْأَلْهُ الْمُتَبَرِّكَ لِأَنَّهُ حَسِنَهُ ١٢٨  
وَلَمْ يَرْجِعْ قَبْلَهُ وَلَمْ يَخْلُجُ الْجَنَاحَ وَلَمْ يَسْأَلْهُ الْمُتَبَرِّكَ لِأَنَّهُ حَسِنَهُ ١٢٩

وَلَمْ يَرْجِعْ قَبْلَهُ وَلَمْ يَخْلُجُ الْجَنَاحَ وَلَمْ يَسْأَلْهُ الْمُتَبَرِّكَ لِأَنَّهُ حَسِنَهُ ١٣٠

وَلَمْ يَرْجِعْ قَبْلَهُ وَلَمْ يَخْلُجُ الْجَنَاحَ وَلَمْ يَسْأَلْهُ الْمُتَبَرِّكَ لِأَنَّهُ حَسِنَهُ ١٣١

وَلَمْ يَرْجِعْ قَبْلَهُ وَلَمْ يَخْلُجُ الْجَنَاحَ وَلَمْ يَسْأَلْهُ الْمُتَبَرِّكَ لِأَنَّهُ حَسِنَهُ ١٣٢

وَلَمْ يَرْجِعْ قَبْلَهُ وَلَمْ يَخْلُجُ الْجَنَاحَ وَلَمْ يَسْأَلْهُ الْمُتَبَرِّكَ لِأَنَّهُ حَسِنَهُ ١٣٣

وَلَمْ يَرْجِعْ قَبْلَهُ وَلَمْ يَخْلُجُ الْجَنَاحَ وَلَمْ يَسْأَلْهُ الْمُتَبَرِّكَ لِأَنَّهُ حَسِنَهُ ١٣٤

## باب الخامس والخمسون

### تدبير المسافر في البرد الشديد والثلج الكبير

(١٣١) قالت الأطباء: إنَّه كما يُعرض من المسير الطويل في الحرَّ الشديد فَشَفُّ البدن وذبُوله والصداع والحميات ونحوها من الآفات، كذلك يُعرض من المسير في البرد الشديد آفات منها: الجمود والعشا والسكتة والاسترخاء والكُزار وعَفْنُ الأطراف. ومن أَلْجى إلى المسير في البرد الشديد فينبغي أن يمتلىء من الطعام وينال من الشراب نيلاً صالحًا، ويُمسك عن الحركة هنيهةً بقدر ما يَسْخُن الطعام ويَسْكُن ما يُحدثه من القوَّة في البدن.

ولتكن أغذية حارَّة بالقوَّة والفعل معاً. وإن كان البرد شديداً واحتاج أن يُسَيِّر ساعَةً أَكْلِه، فليفتَرِ الشراب ويشربُه صِرْفًا أو يصبُّ عليه قليلاً من الماء الحارَّ بقدر ٤٥ بـ ما يَفْتَرُ به. ول يكن شرابه قويَاً لا لطيفاً ولا قبض فيه ولا حموضة. وليتلَّثم تلَّثماً وثيقاً لا سيما إن كانت تهَّـ رياحُ<sup>(١)</sup> باردة مقابلة لوجهه، وليرحتس منها أكثر إذا كانت بصدره علة وخشونة أو سُلعة، أو كان ضعيف الصدر والرئة، فإنَّ هؤلاء يُسرع إليهم من تنشق الهواء البارد سعالً شديداً ونَفْثَ دمٍ.

(١٣٢) وممَّا ينبغي أن يُؤْخَذ قبل المسير في البرد الشديد الطعام المُتَّخذ بالجوز والثوم والبصل والسمن. وللثوم خاصيَّة في هذا المعنى، وله فضيلة تامة وذلك أنَّه يُسْخِنُ البدن ويُشْعِلُ الحرارة الغريزية حتى ينبسط في جميع البدن، ويكثر<sup>(٢)</sup> فضلاً عن نصف البدن. وكذلك يفعل الحِلْتَيْت<sup>(٣)</sup> إذا أخذ منه وزن درهم

(١) في الأصل: رياحاً؛ تحرير.

(٢) كذا رسمه في الأصل؛ وقد يُقرأ: "يُكْنِزُ"، أي يملأ.

(٣) الحِلْتَيْت: نبات يُسلَّنْطَح ثم يخرج من وسطه قصبة تسمى في رأسها كُعبَة «اللسان: حلَّت»، وانظر تفريح الجامع ١٢٦.

مع رطل شراب قوي أو بماء العسل؛ والفلفل أيضًا إذا أكثر منه في الطعام أو شرب في ماء العسل؛ وكذلك البصل النيء والكراث والإسفيدجاجات<sup>(١)</sup> المطيبة الكثيرة التوابل.

(١٣٣) وإذا قطع مسيرة ونزل، فلا ينبغي أن يبادر إلى الاصطلاء ولا إلى الحمام ولا إلى النوم، ولكنه يتزدّد سُويعة في موضع دفيء قد أُوقِد فيه، ثم يقرب من النار على تدرج قليلاً، ويدخل الحمام ويستطيل اللبس فيه ويتدلّك، فإن لم يجد حماماً فليُسخن له بيت الوقود فيه، ثم يتدلّك هنالك حتى تحرّم بشرته. ثم ليُطيل النوم في فراش وطيء ودثار دفيء فإنه يَسْلِم بإذن الله سبحانه وتعالى من الحُمّيات. ||

(١) في الأصل: والإسفيدجاجات؛ تحريف. والإسفيدجاج مستخدم في كثير من الأدوية، وتفصيل ذلك في الجامع لمفردات الأدوية والأغذية لابن البيطار ٣١/١.

## الباب السادس والعشرون

### علاج من أصابه جمود من البرد

(١٣٤) من أصابه ذلك ولم يبلغ حد اليأس منه، فينبغي أن يُسخن له موضع كنين من الريح بالوقود، ثم يُذْلَك فيه بالأيدي الكبيرة الحارة دلّكاً جيئاً سريعاً ليئنا يغمر به جميع بدنـه خلا الرأس فإنه ينبغي أن يُكمَد بحرق مسخنة، حتى إذا ذُلِك ناعماً ألزم أبدانـا حارـة تضاجعـه وتماسـ بدنـه لا سيما البطن والظهر، ولـيؤخذ شيء من الحلـيت ومن الفـلفـل في شـراب قـويـ، ومن مـاء اللـحـم حتى إذا ثـابـتـ إـلـيـهـ نـفـسـهـ قـليـلاـ، غـذـيـ بـهـاـ وـبـالـإـسـفـيـذـبـاجـاتـ<sup>(١)</sup>، وـسـقـيـ شـرابـاـ لـيـسـ بـالـكـثـيرـ وـمـهـدـ لـهـ وـوـطـيـ وـدـثـرـ نـاعـمـاـ وـأـمـرـ بـطـولـ النـوـمـ، حتـىـ إـذـاـ صـلـحـ وـأـفـاقـ فـلـيـدـخـلـ حـمـامـاـ حـارـاـ، وـلـيـطـلـ المـكـثـ فيـهـ وـيـكـثـرـ التـدـلـكـ وـيـمـرـخـ بـدـنـهـ بـدـهـنـ سـوـسـنـ أوـ دـهـنـ نـرجـسـ قدـ فـتـقـ فيـهـ قـسـطـ<sup>(٢)</sup> وـجـنـديـذـسـترـ<sup>(٣)</sup> وـمـسـكـ وـفـرـفـيـونـ<sup>(٤)</sup>.

(١) راجع: الفقرة (١٣٢).

(٢) القسط: عود يجاء به من الهند يجعل في البخور والدواء «اللسان: قسط». وفي تقييـعـ الجامـعـ ٢٨٧ـ أنهـ القـنـطـسـ أـيـضاـ، وـانـظـرـ القـانـونـ ١ـ٤ـ٥ـ٠ـ٦ـ٠ـ٢ـ، وـالـكـلـيـاتـ فيـ الطـبـ ٦٤٣ـ.

(٣) رسمـهـ كـذاـ بـالـذـالـ؛ـ والمـشـهـورـ جـنـديـذـسـترـ «وـجـنـديـذـسـترـ»،ـ وـهـوـ خـصـيـةـ حـيـوانـ الـبـرـ؛ـ وـفـيـ القـانـونـ ١ـ٤ـ٥ـ١ـ تـفـصـيلـ لـمـاهـيـتـهـ وـفـوـائـدـهـ،ـ وـانـظـرـ فـهـارـسـ الـكـلـيـاتـ فيـ الطـبـ ٦٠٧ـ.

(٤) فـرـفـيـونـ «وـفـرـبـيـونـ وـأـفـرـبـيـونـ»:ـ صـمـعـ شـجـرـةـ شـبـيـهـةـ بـالـقـثـاءـ فـيـ شـكـلـهـاـ؛ـ وـانـظـرـ مـاهـيـتـهـ وـطـرـيـقـةـ اـسـخـراـجـهـ وـفـوـائـدـهـ فـيـ القـانـونـ ١ـ٦ـ٨ـ٢ــ٦ـ٨ـ٣ـ.

## الباب السابع والعشرون

### حفظ الأطراف من البرد

(١٣٥) ينبغي أن تُذلك أصابع الرجلين ثم تمرّخ تمريخاً يعما بزيت عتيق، ثم تُلف ويُجمع ما بينها وما تحتها وما فوقها وتحت المُشط كله بشَغْر<sup>(١)</sup> لين، ثم تُدخل في الجوارب الرقيقة الوطينة. فإن لم يُسْ الخف وكان بارداً فليتوّق أن يَتَّلَّ ويَرْطَب. وممّا تُمسح به الأطراف فيدفع آفة البرد عنها جميع الأدهان الحارة كدُهن الزباق || والبان ودُهن الغار والسوسن، والقطران أقواها كلها فعلاً في ذلك فإنه يمنع البرد والعفن. وممّا ينفع الرّجل تغيير الدّثار والمشي والذلك.

(١) في الأصل: شعر.

## الباب الثامن والهشرون

### علاج قمر<sup>(١)</sup> العين من كثرة النظر إلى الثلج

(١٣٦) من يخشى أن تُقْمِرَ عينه فليكن لباسه سواداً، وليغتنم بعمامة سوداء أو يُشَدَّ تحت عينيه عصابة سوداء حيث تقع العين عليها، ويأخذ خرقة سوداء ويدمن النظر إليها، ول يكن من يسايره من حواليه عليهم السواد. وممّا ينفع غاية النفع أن يُشدَّ على العينين ذلك المنسوج من الشعر الأسود من أذناب الخيل من الدواب الذي يستعمله الأتراك في أسفارهم.

(١) في الأصل: قمر بالعين؛ وهو خلاف ما ورد في الفقرة (٢). والقمر أن تعرض للعين فترة وفсад من كثرة النظر إلى الثلج، انظر: فقه اللغة ١٤٧.

## الباب التاسع والعشرون

### علاج التعب والإعياء الشديد

(١٣٧) من تعب وأعيا ولقي من سفره نصباً فليسترح إذا نزل ساعة ثم  
ليدخل الحمام، فإن لم يصادف الحمام فليدخل في ماء حارٌ هنيءه بقدر ما تلين  
بشرُّه وتکاد تحرّر، ثم يتدلّك تدلّك لیئاً، وليغمز مفاصله ثم يتمرّخ بدهن قد  
طُبخ فيه إذا كان الزمان شتاً<sup>(١)</sup>.

(١) قارن بنصّ شبيه لأبي بكر الرازي في من لا يحضره الطيب ١١٩.

## الباب الثالثون

### اختيار منازل العسكر

(١٣٨) ينبغي أن ينزلوا في الصيف التلال والروابي، ويستقبلوا بوجوه الخيام  
الشمال ويعاودوا الدواب. وأما في الشتاء فليكن التدبير في ذلك بالضد. ولينزلوا  
١٥٦ الأغوار وأصول الآكام || والجبال، ويستقبلوا الجنوب ولا يفرقوا الخيام بعضها  
من بعض وكذلك الدواب.

## الباب الحادي والثلاثون

### تدبير راكب البحر

(١٣٩) ينبغي لمن يريد ركوب البحر أن يتزود من رُبوب الفواكه ومن الأدوية المعتادة، ويُقللُ غذاءه قبل ذلك أيامًا ويجعله من المعونة للمعدة. ولا ينظر إلى الماء يوم يركب، ولنأخذ من الأشياء المسكّنة للمعدة من الغثى كالطين الخراساني وحب الرمان الحامض والسمّاق والزعور، فإن لم يشُكْنَ الغثى فليتقىأ مرات ثم يأخذ رُبوب الفواكه.

## الباب الثاني والثلاثون

### نكت في ركوب البحر

(١٤٠) كان يُقال: البحر خلق عظيم رَكِبَه خلق ضعيف، دود على عود<sup>(١)</sup>.

وقيل لبعض ركاب البحر: أي شيء رأيت أعجب من عجائب البحر، قال: سلامتي منه<sup>(٢)</sup>. يُقال: ليس شيء من أمور بني آدم أهول وأعظم خطراً من شيئاً: ركوب البحر وحضور الحرب. وقال بعض العلماء: لم يُقِّ غاية من الحرص من رَكِبَ البحر.

(١٤١) ومن أحسن ما قيل في الشفاعة لراكب البحر إلى الممدوح قول

أبي عينة لبشر بن يزداد المهلبي<sup>(٣)</sup> وهو على السند [من الكامل]<sup>(٤)</sup>:

إنَّ امرءاً خطفَتْ إِلَيْكَ بِهِ فِي الْبَحْرِ غَيْرُ مَرَاكِبِ الْبَحْرِ  
تَجْرِي الرِّيَاحُ بِهِ فَتَحْمِلُهُ وَتَكُفُّ أَحْيَانًا فَلَا تَجْرِي  
٥٦ بِرِيحٍ بِهِ لِلْهُولِ وَالْذَّعْرِ ||  
لِلْمُسْتَحِقِّ بِأَنْ تَرْزُودَه كُثُبَ الْأَمَانِ لِهِ مِنَ الْفَقِيرِ

(١) البيان والتبيين ١١٣/٢، ٧٨/٣؛ وعيون الأخبار ١٣٧/١؛ والعقد الفريد ٨٩/١؛ والأنوار ومحاسن الأشعار «تحقيق العزاوي» ٢٠١؛ و«تحقيق السيد محمد يوسف» ١٨/٢؛ والتمثيل والمحاضرة ٤٥٩؛ ومحاضرات الأدباء ٤/٤.

(٢) التمثيل والمحاضرة ٢٥٩؛ وثمار القلوب ٨١٧/٢؛ وربيع الأبرار ٤٢٢/٣.

(٣) لم نعثر على ترجمة له.

(٤) البيان والتبيين ٧٥/٤، وفيه: «قذفت إليك... بعض مراكب»؛ وطبقات الشعراء ٢٩١، وفيه: «له للخوف والذعر»؛ والمذكرة في ألقاب الشعراء ١٨٣.

(٥) في الأصل: عطفت؛ وصوابه من الهاشم.

(١٤٢) وأحسن منه قول دِعبدل لِمُحَمَّد بْن عُمَرَانَ التِّيمِيَّ<sup>(١)</sup> [من الطويل]<sup>(٢)</sup>:  
وقد كان هذا البحْرُ ليس يجوزه من الناس إلا خائف أو مُخاطر  
فأضَحَى أنيسًا بابنائِكَ عامرًا كأنَّ له الامال فيه القناطرُ

لِمُحَمَّد بْن عُمَرَانَ التِّيمِيَّ [من الطويل] (٣)

وقد كان هذا البحْرُ ليس يجوزه من الناس إلا خائف أو مُخاطر  
فأضَحَى أنيسًا بابنائِكَ عامرًا كأنَّ له الامال فيه القناطرُ  
لِمُحَمَّد بْن عُمَرَانَ التِّيمِيَّ [من الطويل] (٤)

[٣١]: [٣٢]: [٣٣]:

(١) مُحَمَّد بْن عُمَرَانَ التِّيمِيَّ، آخر قضاة بني أمِيَّة، له فقه وعلم وأدب، وروي عنه شيء من الحديث.

(٢) لم يرد البيتان في ديوان دِعبدل، وفي التشبيهات ٢٤٨ لِدِعبدل في رجل ولِي السُّند:

وقد كان هذا البحْرُ ليس يجوزه سوى خائفٍ من ذنبه أو مُخاطرٍ

فأضَحَى لِمَن يَتَابُ جُودَكَ عامرًا

والبيتان في المتنخل ٧٤ لأبي الهول:

وقد كان هذا البحْرُ ليس يجوزه سوى خائفٍ من ذنبه أو مُخاطرٍ

فأضَحَى بِمَن بَابَكَ غَامِرًا

وفي المتنخل ٣١٧/١ لأبي الهول أيضًا: «ليس بجوده» «فأضَحَى بِمَن يَتَابُ بَابَكَ غَامِرًا».

وأبو الهول الحميري، عامر بن عبد الرحمن، شاعر عَبَّاسي مُجيد، له مدائح في المهدى والهادى والرشيد والأمين.

## باب الثالث والثلاثون

### فقه السفر

(١٤٣) في الخبر أنَّ اللَّهَ تَعَالَى يحبُّ أَنْ تُقْبَلَ رُحْصُه كَمَا ثُوِدَ فِي فِرَائِصِه. وَعَنْ يَعْلَى بْنِ أَمِيَّةَ<sup>(١)</sup> قَالَ: قَلْتُ لِعُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الْأَصَلَّوةِ إِنْ خَفِتُمْ أَنْ يَقْنِنُكُمْ﴾<sup>(٢)</sup> وَقَدْ أَمِنَّا. فَقَالَ عُمَرُ: عَجِبْتُ مِمَّا عَجِبْتَ مِنْهُ. فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «قَضَرُ الصَّلَاةِ فِي السَّفَرِ صَدَقَ اللَّهُ بِهَا عَلَيْكُمْ فَاقْبِلُوهَا صَدَقَتْهُ»<sup>(٣)</sup>.

(١٤٤) وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: الرُّحْصَةُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى صَدَقَةٌ فَلَا تَرْدُو هَا عَلَيْهِ. وَعَنْ رَضِيِّ اللَّهِ عَنْهُ: إِنَّ اللَّهَ فَرَضَ الصَّلَاةَ فِي الْحَاضِرِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ وَفِي السَّفَرِ رَكْعَتَيْنِ وَفِي الْخُوفِ رَكْعَةً، وَلَا خَلَافٌ بَيْنَ الْفَقَهَاءِ فِي جُوازِ قَصْرِ الصَّلَاةِ فِي السَّفَرِ مَا خَلَا صَلَاتِي الصَّبَحِ وَالْمَغْرِبِ، وَذَلِكَ تَحْفِيفٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَرَحْمَةٌ، أَرَادَ مِنْهُ الْيُسْرَ لِلْعُسْرِ<sup>(٤)</sup> لِعِبَادِهِ.

(١٤٥) وَقَالَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ [مِنَ الْخَفِيفِ]:

لِيَتَنِي فِي الْمَسَافِرِينَ حَيَاَتِي لا نَرِيدُ الْمُقَامَ بِالْتَّرَحَالِ  
١٥٧ بل بِخَمْسٍ تَطْبِخُ مِنْهُنَّ سِتٌّ وَثَلَاثَيْنَ لَا تَمْرَ بِبَالِي ||  
يعني خمس صلوات يذهب منها ست ركعات، والثلاثين يعني شهر رمضان.

(١) يَعْلَى بْنُ أَمِيَّةَ بْنُ أَبِي عَبِيدَةَ بْنِ هَمَّامِ التَّمِيمِيِّ الْحَنَظَلِيِّ، أَوَّلُ مَنْ أَرْزَخَ الْكِتَبَ، صَحَابَيَّ استَعْمَلَهُ عَلَى نَجْرَانَ، وَاستَعْمَلَهُ عُثْمَانُ عَلَى الْيَمَنِ، وَشَهَدَ وَقْعَةَ الْجَمْلِ، ت ٣٧ هـ.

(٢) سُورَةُ النَّسَاءِ: ١٠١.

(٣) الْحَدِيثُ فِي مُسْنَدِ أَحْمَدَ ٢٥١؛ وَصَحِيحُ مُسْلِمٍ ١٤٣/٢؛ وَسِنَنُ ابْنِ مَاجَةَ ٣٣٩/١؛ وَسِنَنُ أَبِي دَاوُدَ ٢٦٩/١؛ وَسِنَنُ التَّرمِذِيِّ ٣٠٩/٤؛ وَسِنَنُ النَّسَانِيِّ ١١٧/٣، وَسِنَنُ الْكَبْرَى لِلنَّسَانِيِّ ٥٨٣/١؛ وَصَحِيحُ ابْنِ حَمَّانِ ٤٥٠/٦؛ وَسِنَنُ الْكَبْرَى لِلْبَيْهَقِيِّ ١٣٤/٣.

(٤) فِي الأَصْلِ: لِلْيُسْرَ لِلْعُسْرِ؛ تَحْرِيفٌ.

(١٤٦) ومن رُّخص السفر التيمم عند عدم الماء، كما قال الله تعالى: «فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً فَتَمَمُوا صَعِيداً طِبَباً فَأَمْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مَنْهُ»<sup>(١)</sup>. والتيمم ضربتان: ضربة للوجه وأخرى للدين. ومن رُّخص النبي صلى الله عليه وسلم المسح على الحُقَّين مكان غسل الرجلين في الوضوء للمقيم يوماً وليلة، وللمسافر ثلاثة أيام ولياليها. وفي الحديث: «ليس من البر الصيام في السفر»<sup>(٢)</sup>.

(١) في الأصل: فإن لم تجدوا.

(٢) سورة المائدة: ٦.

(٣) مسنـد أـحمد ٣١٩/٣، ٤٣٤/٥؛ وـسنـ الدـارـمي ٩٢/٢؛ وـسنـ ابنـ مـاجـة ١/٥٣٢؛ وـسنـ أبيـ دـاود ٥٣٨/١؛ وـسنـ التـرمـذـي ١٠٧/٢؛ وـسنـ النـسـانـي ١٧٥/٤؛ وـالـسنـ الـكـبـرـيـ لـلنـسـانـي ٩٩/٢؛ وـصـحـيـحـ اـبـنـ خـزـيـمـة ٢٥٤/٣؛ وـالـسنـ الـكـبـرـيـ لـلـبـيـهـقـيـ ٢٤٣/٤؛ وـصـحـيـحـ اـبـنـ حـيـانـ ٧٠/٢، ٢١٧/٢؛ وـكـنـزـ الـعـمـالـ ٥٠٣/٨.

## الباب الرابع والثلاثون

### غَزَلُ السَّفَرِ

(١٤٧) أنسدني الصولي<sup>(١)</sup> لأحمد بن سليمان بن وهب<sup>(٢)</sup> في غلام له خرج  
إلى الكوفة لقبض رزقه [من الهرج]<sup>(٣)</sup>:

دموعُ الصَّبَ مذروفةٌ ونفْسُ الصَّبَ مشغوفةٌ  
مِن الشُّوقِ إِلَى الْبَدْرِ الْأَ— ذِي يَطْلُعُ بِالْكَوْفَةِ

(١٤٨) ومن أحسن ما قيل في مسافر يزداد حسناً في سفره كالهلال الذي  
ينحو على سيره وفي مثاله قول ابن طباطبا [من الخفيف]<sup>(٤)</sup>:

قُل لِمَنْ أَصْبَحْتُ لَهُ الشَّمْسُ غَيْرِي فَهُنَّ فِيمَا تُسَامِ فِي الْأَفْقَ حَيْرَى  
إِنَّكَ ازدَدْتَ حِينَ سَافَرْتَ حسَنًا لَمْ يَسِّمْ حُسْنَ وَجْهَكَ السَّيْرُ ضَيْرَا  
كَازْدِيَادَ الْهَلَالَ مِنْ نُورِهِ فِي أَوَّلِ الشَّهْرِ كَلَّمَا ازدَادَ سَيْرَا

٥٧ ب (١٤٩) وقلتُ في صباي || [من الوافر]<sup>(٥)</sup>:

فَدِيتُ مَسَافِرًا رَكِبَ الْفَيَافِي وَأَثَرَ فِي مَحَاسِنِهِ السَّفَارُ  
تُمَسِّكُ وَرَدَ خَدِيَهِ الْفَيَافِي وَعَنْبَرَ مَسَكَ صُدْغَنِهِ الغَبَارُ

(١) ذكرنا في مقدمة الكتاب أنَّ الشعالي (ت ٤٢٩ هـ) لم يلتقي أباً بكر محمد بن يحيى الصولي (ت ٣٣٥ هـ).

(٢) أبو الفضل أحمد بن سليمان بن وهب، كاتب له شعر، من أهل بغداد، تقلد أعمالاً منها النظر في جبائية الأموال، ت ٢٨٥ هـ.

(٣) البيتان في أدب الكتاب ١٤٦؛ ومعجم الأدباء ٢٧١/١؛ والوافي بالوفيات ٤٠٢/٦، وفيها جميعاً: «دموع العين».

(٤) شعر ابن طباطبا ١٥٤، وفيه: «بأبي ازدَدْت» «لو تسم وجْهَكَ الغَرَّالَةَ ضَيْرَا».

(٥) ديوان الشعالي ٥٥؛ وخاصَّ الْخَاصَّ ١٨٠؛ ومن غاب عنه المطروب ١٧٦-١٧٥؛ ومكارم الأخلاق للشعالي [في باب الزيارة؛ والمخطوط غير مرقم]، وفيها جميعاً: «فَمَسَكَ».

(١٥٠) وأنشد البابي رحمة الله لنفسه [من الطويل]<sup>(١)</sup>:

أيا زائرَ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ وَتَارِكًا قَتِيلَ الْهَوَى لَوْ زُرْتَنِي كَانَ أَجَدَرَا  
تَخْجُّلُ احْتِسَابًا ثُمَّ تَقْتُلُ عَاشِقًا فَدِيْتُكَ، لَا تَخْجُّلُ وَلَا تَقْتُلُ الْوَرَى

(١٥١) أبو الفرج الببغاء [من البسيط]<sup>(٢)</sup>:

يَا غَازِيَا أَتَتِ الْأَحْزَانُ غَازِيَةً إِلَى فَوَادِيِ الْأَحْشَاءِ حِينَ غَرَّا  
إِنْ بَارَزْتَكَ كُمَاءُ الرُّومِ فَأَرْمِهِمُ بِسَهْمِ عَيْنِيكَ تَقْتُلُ كُلُّ مَنْ بَرَزا

(١) نُسب هذان البيتان لأبي محمد بن عبد الباقي في من غاب عنه المطرب ١٦٧-١٦٨؛ ولأبي محمد عبد الله بن محمد النامي الخوارزمي في يتيمة الدهر ٣/١٢٧.

(٢) لم يرد البيتان في ديوان أبي الفرج الببغاء «بتحقيق وولف»، وهما في مجموع شعره «تحقيق هلال ناجي» ٥٨؛ ويتمة الدهر ١/٢٧٦.

## الباب الخامس والثلاثون

أحسن ما قيل<sup>(١)</sup> في المفاوز وأحوال السفر  
وذكر السراب والحر<sup>(٢)</sup> والمطر

(١٥٢) من أحسن ما سمعت في وصف المفاوز وطولها قول مسعود أخي  
ذي الرمة [من الرجز]<sup>(٣)</sup>:

ومهمه به السراب يلمع دليله من هوله<sup>(٤)</sup> مطروح  
يدأب فيه القوم حتى يظلون كأن لم يبرحوا  
كأنما أمسوا بحيث أصبحوا

(١٥٣) وقول ابن عباد [من الطويل]<sup>(٥)</sup>:

وتنهاء لم تُطْمِث بخفٍ وحافرِ ولم يذر فيها النجمُ كيف يغورُ  
معالِمُها ألاً معالمَ بينَها  
أ ٥٨ فلو قيل للغيث: أسلقها ما اهتدى لها ولو جاز ملء الأرض وهي حرورٌ ||  
تجسمُتها الليلُ وخفٌ<sup>(٦)</sup> كأنَّ سرُّ الظلامُ ضميرٌ  
(١٥٤) ومن أحسن ما قيل في التفاؤل بها قول [أبي] أحمد بن أبي بكر

(١) في ما قيل: تكررت في الأصل مرتين.

(٢) في الأصل: والجُو، تحريف.

(٣) التشبيهات ٧٣؛ وربع الأبرار ١٧٥/١، وفيهما: «مطروح»؛ وديوان المعاني ١٢٨/٢؛ والتذكرة الحمدونية ٥/٣٩٤؛ ونهاية الأرب ١/٢٠٥؛ وفي بهجة المجالس ١/٢٢٤ أشطر شبيهة، وهي:

ومهمه فيها السراب يسبح يدأب فيه القوم حين يصبح الليلُ أخفى والنهر أفضح

كأنما ثروا بحيث أصبحوا

(٤) في الأصل: طوله؛ وفي الهاشم: هوله.

(٥) نهاية الأرب ١/٢٠٣.

(٦) في الأصل: وجف؛ تحريف.

الكاتب<sup>(١)</sup> [من مخلع البسيط]:

قطعت من آمل<sup>(٢)</sup> المفازة قطعا به آمل المفازة

(١٥٥) ومن أحسن ما قيل في نعاس الركب قول أبي نواس [من البسيط]<sup>(٣)</sup>:

رَكْبٌ تساقوا على الأكورار بينهم كأس الكري فانتشى المسمقى والساقي

كان أروَسَهُم والنوم واضغتها على المناكب لم تغمد بأعناقِ

(١٥٦) وقول ابن المعتر [من الطويل]<sup>(٤)</sup>:

وسَفِرْ سَقُوا خمر النَّعَاص فَغَمَضُوا كَتْغَمِيسْ نُوَارِ الْرِّيَاضِ النَّوَائِمِ

آمَلَ الْكَرَى أَعْنَاقَهُمْ وَرَوَسَهُمْ كَمِيلَ غصونِ الْأَيَكِ تَحْتَ الْحَمَائِمِ

(١٥٧) ومن أحسن ما قيل في نحو السفر ومطايدهم وركوبهم الليل إلى

آمالهم [من الطويل]<sup>(٥)</sup>:

ورَكْبٌ كَامِثَالِ الْأَسْنَةِ عَرَسُوا عَلَى مَثَلِهَا وَاللَّيلُ تَسْطُو غِيَابَهُ

لَأَمْرٍ عَلَيْهِمْ أَنْ تَتِمَّ صُدُورُهُ وَلَيْسَ عَلَيْهِمْ أَنْ تَتِمَّ عَوَاقِبُهُ

(١٥٨) ومن أحسن ما قيل في السراب قول بعض الأعراب [من الطويل]<sup>(٦)</sup>:

(١) من شعراء القسم الرابع من اليتيمة، والده أبو بكر بن حامد كاتب الأمير إسماعيل بن أحمد وزير الأمير أحمد بن إسماعيل.

(٢) آمل: أكبر مدينة بطرستان، انظر: معجم البلدان ١: ٥٧.

(٣) الديوان ١: ٣، ٣٣٤: ٤، ٤٢٥: ٤، ٢٦٦: ٤، وفيه: «تُدْعِم»؛ والبرصان والعرجان ٥٠٠، وفيه: «تُعَدَّل»؛

والزهرة ٧٠٩/٢، وفيه: «قوم تساقوا» «كان هامهم» «يُعَقَّد»؛ والتشبيهات ١٨٩، وفيه: «تُعَدَّل»؛

وأخبار الرجاحي ١٢٧، وفيه: «تواضع»؛ والمحب والمحبوب ٤/١٠٦-١٠٥، وفيه: «فاثنى»

«كان عناقهم» «تُعَدَّل»؛ وزهر الآداب ٢٤١/١، وفيه: «تُخْلِق»؛ والدر الفريد ٤: ٣٤٤.

(٤) لم يرد البيتان في ديوان ابن المعتر.

(٥) البيان لأبي تمام في ديوانه «شرح الصولي» ١/٢٩١-٢٩٢؛ و«شرح التبريزى» ١/٢٢١-٢٢٢؛

والتشبيهات ٤٦٣؛ والتذكرة الحمدونية ٥/٣٩٨؛ وفي عيون الأخبار ١/٢٣٥؛ والعقد الفريد ٣/٤٢٣؛

والموازنة ١/٢٢١؛ وديوان المعانى ١/١٤٠؛ والصناعتين ٢٠٥؛ والبديع في البديع في نقد الشعر

٣٠٥؛ ووفيات الأعيان ٣/٨٥؛ «كاطراف الأستة»؛ وفي أخبار أبي تمام ١١٦ «والليل داج غيابه».

(٦) الآيات للعديل بن الفرج في البيان والتبيان ١/٣٩١؛ والأغاني ٢٢/٣٧٤؛ وهي بدون نسبة في

التشبيهات ٧١، وفيه: «الناعجات عريض»، والتذكرة الحمدونية ٥/٣٩٤، وفي جميعها: «أخوف

بالحجاج». والعديل شاعر إسلامي مقلع عاش في الدولة المروانية.

أَحْرَكَ الْحَجَاجَ حَتَّى كَانَمَا<sup>(١)</sup>  
وَدُونَ يَدِ الْحَجَاجِ مِنْ أَنْ يَنالِي  
مَهَامِهِ أَشْبَاهُ كَانَ سَرَابِهَا

(١٥٩) وَقُولُّ أَبِي نَوَاسَ [مِنْ الْوَافِرِ]<sup>(٢)</sup>:

٥٨ بِإِذَا أَنْحَسَ الظُّلَامُ امْتَدَّ آلٌ || كَانَ دُرْرٌ وَهُوَ الْبَحَارُ  
يَمْوِجُ عَلَى النَّوَاطِرِ وَهُوَ مَاءٌ وَيَلْفَحُ بِالْهَوَاجِرِ فَهُوَ نَارٌ

(١٦٠) وَقُولُّ أَبِي سَعِيدِ الرَّسْتَمِيِّ<sup>(٣)</sup> [مِنْ الطَّوِيلِ]<sup>(٤)</sup>:

وَهَاجِرَةٌ مِنْ نَارٍ قَلْبِي شَبَّيْهَا وَقَدْ جَاشَ مِنْ حَرًّا الفَرَاقِ مَرَاجِلُهُ<sup>(٥)</sup>  
صُلِيَّثَ بِهَا وَالآلُّ يَجْرِي كَمَا جَرَى مِنْ الدَّمْعِ فِي جَفْنَيِّ الْلَّبَنِ جَائِلَةٌ  
(١٦١) وَمِنْ أَحْسَنِ مَا قِيلَ فِي حَرَّ الْهَجَيرِ قُولُّ عُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ [مِنْ

الْطَّوِيلِ]<sup>(٦)</sup>:

وَيَوْمٌ كَتَنَورِ الطَّوَاهِي سَجَرَنَهُ وَالْقَيْنُ فِيهِ الْجَزْلُ حَتَّى تَضَرَّمَا  
قَذَفَتْ بِنَفْسِي فِي أَجْيَجٍ سَمُومِهِ وَبِالْعَنْسِ حَتَّى أَبْتَلَ مَشْفُرُهَا دَمًا  
أَوْمَلَ أَنَّ الْقَى مِنَ النَّاسِ عَالَمًا  
(١٦٢) وَقَلْتُ [مِنْ الْخَفِيفِ]<sup>(٧)</sup>:

رُبُّ يَوْمٍ هَوَاؤه يَتَلَظَّى فِيْحاكي فَوَادَ صَبَّ مَتِيمٌ

(١) فِي الأَصْلِ: كَانَهَا؛ تَحْرِيف.

(٢) لِيُسَ الْبَيَانُ فِي دِيْوَانِ أَبِي نَوَاسٍ، وَهُمَا فِي دِيْوَانِ أَبِي فَرَاسِ الْحَمْدَانِيِّ ١٢٥؛ كَمَا نُسِبُهُمَا التَّوْخِي  
فِي نَشَوَّرِ الْمَحَاضِرَةِ ١٥٧/٣ إِلَى أَبِي فَرَاسِ.

(٣) أَبُو سَعِيدِ الرَّسْتَمِيِّ، مِنْ شُعَرَاءِ الْيَتِيمَةِ، مَدْحُ الصَّاحِبِ بْنِ عَبَادٍ، تَ بَعْدَ ٥٣٨٥.

(٤) يَتِيمَةُ الْدَّهْرِ ٣١٦/٣.

(٥) فِي الأَصْلِ: شَبَّيْهَا... مَرَاجِلَهُ؛ تَصْحِيف.

(٦) الْأَيَّاتُ لَيْسَتْ فِي دِيْوَانِ عَمَرٍ؛ وَهِيَ لَهُ فِي ثَمَارِ الْقُلُوبِ ٣٦٣/١، وَفِيهَا: «وَلَا زَلتَ حَتَّى أَبْتَلَ»؛  
وَمِنْ غَابَ عَنْهُ الْمَطْرُبِ ٩٦-٩٥؛ وَرَبِيعُ الْأَبْرَارِ ١٣٤/٣؛ وَالْتَّذَكْرَةُ الْحَمْدُوَيَّةُ ٥:٤١٥؛ وَهِيَ  
بَدْوَنَ نَسْبَةٍ فِي الزَّهْرَةِ ٢٨٦/١.

(٧) دِيْوَانُ الشَّعَالِيِّ ١١٩-١٢٠؛ وَالظَّرَانِفُ وَاللَّطَافِ ٣٢٢؛ وَمِنْ غَابَ عَنْهُ الْمَطْرُبِ ٩٦؛ وَنَهَايَةُ  
الْأَرْبَ ١٦٢/١.

قلْتُ إِنْ صَلَكَ حَرَّهُ حَرَّ وَجْهِي  
«رَبُّنَا اصْرَفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ»

(١٦٣) ومن أحسن ما قيل في الناقة قول أبي نواس [من الكامل]<sup>(٨)</sup>:

وَتَجَسَّمْتُ بِي هُولَ كُلُّ تَنْوِيْةٍ  
هُوجَاءُ فِيهَا، جُرَأَةً، إِقْدَامُ<sup>(٩)</sup>  
تَذَرُّ الْمَطِيُّ وَرَاءَهَا فَكَانَهَا صَفُّ تَقَدُّمُهُنَّ وَهُنَّ إِمَامُ

(١٦٤) وقول أبي فراس الحمداني [من الطويل]<sup>(١٠)</sup>:

فِي بُعْدَ مَا بَيْنَ الْكَلَالِ وَبَيْنَهَا وِيَا قُرْبَ مَا يَرْجُو عَلَيْهَا الْمَسَافَرُ

١٥٩

(١٦٥) وقول ابن المعتر<sup>(١١)</sup> [من الرجز]:

وَنَاقَةٌ فِي مَهْمِهِ رَمَى<sup>(١٢)</sup> بِهَا هُمْ إِذَا نَامَ الْوَرَى<sup>(١٣)</sup> سَرَى بِهَا  
فَهُنَّ أَمَامُ الرَّكْبِ فِي ذَهَابِهَا كَسْطَرِ بِسْمِ اللَّهِ فِي كِتَابِهَا

(٨) الديوان ١٢٦/١؛ وطبقات الشعراء ٢١٢؛ والتشبيهات ٦٧، وفيه: «جرأة مقدام»؛ والحماسة الشجرية ٢٧٠٦/٢؛ والتذكرة الحمدونية ٢٦٢/٥؛ ووفيات الأعيان ٩٨/٢؛ ونهاية الأربع ٧١/١٠؛ والبيت الثاني في كتاب البديع ٣٢؛ ومحاضرات الأدباء ٦٨٣/٤.

(٩) في الأصل: جرأة وإقدام؛ تحريف.

(١٠) الديوان ١٠٥؛ والإعجاز والإيجاز ٢٥٦.

(١١) الديوان ٤٤٣؛ وديوان المعاني ١٢١/٢، وفيهما: «رمى بها»؛ والبيت الثاني في محاضرات الأدباء ٦٨٣/٤.

(١٢) في الأصل: رقى؛ تحريف.

(١٣) في الهاشم: السرى.

## الباب السادس والثلاثون

إدامةُ السَّفَرِ وَكثرةُ التَّقْلُبِ فِي الْبَلَادِ  
وَقَطْعُ الطَّرِيقِ الشَّاقِّةِ

(١٦٦) وصف بعض الأدباء رجلاً فقال: جوابة في الآفاق وجوالة في البلاد، فكانه قذاة في عين الأرض يقلبها من جانب إلى جانب. ووصف آخر مثله فقال: كأنه خليفة الخضر في قطع عرض الأرض. ووصف الصاحب رجلاً فقال: لا يبالي أين خط السفر رحله، ولا يفكّر أين خط الدهر ربّعه. ووصفه أيضاً فقال: يؤثر السفر على الوطن، والغرية على السكن والمسكن.

ووصفه الخوارزمي فقال: هو أسيئ من الأمثال وأسرى من الخيال.

ووصفه البديع الهمذاني فقال: جوالة البلاد جوابة الأفق، خذروفة البر وعمارة الطرق.

(١٦٧) والإمام في هذا أبو تمام فإنه يقول [من البسيط] <sup>(١)</sup>:

ما الْيَوْمُ أَوَّلْ تَوْدِيعٍ هُوَ<sup>(٢)</sup> الثَّانِي      الْبَيْنُ أَكْثَرُ مِنْ هَمَّيِ وَأَشْجَانِي  
دَعَ الْفَرَاقَ فِيَنَ الدَّهْرِ سَاعَدَهُ      فَصَارَ أَمْلَكَ مِنْ رُوحِي بِجُحْمَانِي  
خَلِيفَةُ الْخَضِرِ مَنْ يَرِيْغُ عَلَى وَطَنِ      فِي بَلْدَةِ ظَهُورِ الْعِيْسِ أَوْطَانِي  
بِالشَّامِ قَوْمِي وَبِغَدَادِ الْهَوَى وَأَنَا      بِالرَّقْتَيْنِ وَبِالْفُسْطَاطِ إِخْوَانِي

(١) الديوان «شرح الصولي» ٣٠٨/٣؛ و«شرح التبريزى» ٢٥/٣، وفيهما: «ولا الثاني» «أكثر من شوقي وأحزاني»؛ والحنين إلى الأوطان ٧٩، وفيه: «ولا الثاني» «البين هيج لي شوقي وأحزاني» «حتى تبلغني»؛ والأبيات الأولى والثانية والخامس في بهجة المجالس ٢٥١/١، وفيه: «ولا الثاني» «أكثر من شوقي وأحزاني» «حسب الفراق بآن الدهر» و«حتى تشاهد بي أقصى خراسان»؛ والبيت الثالث في محاضرات الأدباء ٥٧٦/٤؛ والثالث والرابع والخامس في ثمار القلوب ١١٩/١؛ والثالث والرابع في ربيع الأبرار ٩/٣؛ والتذكرة الحمدونية ١٣١/٨.

(٢) كتب تحته: ولا.

وَمَا أَظْنَ النَّوَى تِرْضَى بِمَا صَنَعَتْ حَتَّى تُلْغَ بِي أَقْصَى خَرَاسَانٍ || ٥٩ ب

(١٦٨) وقال البحترى في هذا المعنى [من الخفيف]<sup>(١)</sup>:

وَطَنِي حِيثُ حَطَّتِ الْعِيْسُ رَحْلِي وَذِرَاعِي الْوَسَادُ وَهُوَ مِهَادِي  
كُلَّمُ الْخِضْرُ لِي فَصِيرَنِي بَغْ دَكِ عَيْنَا عَلَى عَبَادِ الْبَلَادِ  
لِيلَةُ لِي بِالشَّامِ ثُمَّتِ بِالْأَهَ سَوَازِ يَوْمَا وَلِيلَةُ بِالسَّوَادِ

(١٦٩) وَحَدَّثَنِي الْحَامِدِيَّ<sup>(٢)</sup> قَالَ: كَائِنِي بِالْحَارَثِي يَنْشِدُ ابْنَ عَبَادِ  
قُصِيدَةً لَهُ تَجْمَعُ حَلاوةُ الْحَضَارَةِ وَطَلَوَةُ الْبَدَاوَةِ وَهُوَ يَتَزَهَّدُ لَهَا وَهِيَ [مِنَ  
الْبَسِيطِ]<sup>(٣)</sup>:

هَذَا فَوَادِكَ نُهْبَى بَيْنَ أَهْوَاءِ وَذَاكَ رَأِيكَ شُورَى بَيْنَ آرَاءِ  
هُواكَ بَيْنَ الْعَيْنَوْنِ النُّجْلُ مَقْتَسَمٌ وَذَا لِعْرُوكَ مَا أَضْنَاهُ مِنْ دَاءِ  
لَا تَسْتَقِرُّ بِأَرْضِنِ أوْ تَسِيرُ إِلَى أَخْرَى بِشَخْصٍ قَرِيبٍ عَزْمُهُ نَائِي  
يَوْمًا بِحُزْوَى وَيَوْمًا بِالْعَقِيقِ وَبِوْ  
وَتَارَةً تَنْتَحِي نَجْدًا وَآونَةً  
كَذَا تَهِيمُ بِسُعْدِي بِرَهَةٍ فَإِذَا  
(١٧٠) وَأَنْشَدَ الْكَعْبِيَّ<sup>(٤)</sup> فِي كِتَابِهِ "كِتَابِ مَفَارِخِ خَرَاسَانِ" أَيَّاتٍ عَلَى بَنِ  
الْجَهَنَّمَ [مِنَ الْخَفِيفِ]<sup>(٥)</sup>:

(١) الْدِيْوَانُ ١/٦٢٠ بِتَرتِيبٍ مُخْتَلِفٍ؛ وَالْحَسْنَى إِلَى الْأَوْطَانِ ٧٩ بِاِخْتِلَافِهِ.

(٢) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ حَامِدِ الْحَامِدِيِّ، مِنْ مَصَادِرِ الشَّاعِرِ الْعَالَمِيِّ فِي يَتِيمَةِ الدَّهْرِ.

(٣) الْأَيَّاتُ الْخَمْسَةُ الْأُولَى لِأَبِي مُحَمَّدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدِ الْخَازِنِ فِي يَتِيمَةِ الدَّهْرِ ١٩٥/٣ بِرَوَايَةِ  
الْحَامِدِيِّ؛ وَمِعْجمُ الْأَدْبَارِ ٧٠٢/٢؛ وَمِعَاهِدُ التَّصْبِيسِ ٤/١١٤، وَفِي هَذِهِ الْمَصَادِرِ: «دَاءُ لِعْرُوكَ»  
«وَبِالْعَذِيبِ يَوْمًا». وَأَبُو مُحَمَّدِ الْخَازِنِ مِنْ شُعَرَاءِ يَتِيمَةِ الْمُخْتَصِّينَ بِالصَّاحِبِ بْنِ عَبَادِ، زَارَ الْعَرَاقَ  
وَالشَّامَ إِثْرَ عَزْلِ الصَّاحِبِ لَهُ، تِ حَوَالَى ٤٣٨٣ هـ.

(٤) أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدِ بْنِ مُحَمَّدِ الْكَعْبِيِّ الْبَلَخِيِّ، مِنْ كِبَارِ الْمُعْتَزَلَةِ، تِ ٣١٩ هـ.

(٥) الْأَيَّاتُ بِاسْتِثنَاءِ الرَّابِعِ وَالْخَامِسِ فِي مِعْجمِ الْبَلَدانِ ٤٢/٣-٤٣، وَفِيهِ فِي الْبَيْتِ السَّادِسِ: «أَنْظَرْنَا»،  
وَرَوَايَةُ الْبَيْتِ الْأَخِيرِ فِيهِ:

إِنْ نَجَى دِيَارُ جَهَنَّمَ وَادِرِ— سَبَخِيرٌ وَنِسَالُ الْأَخْرَانِ

جاوزَ النهْرَيْن<sup>(١)</sup> والنهروانا  
 نَشَطَتْ عُقْلَهَا<sup>(٢)</sup> وهبَتْ هبوبَ الرَّ  
 أَوْرَدْنَا حُلوانَ ظهراً وقرِّما  
 شَدَّ ما شَمَرَتْ يناديكَ أَنَّ الـ<sup>١٦٠</sup>  
 رَيْنَ لِيَلَّا وصَبَحَتْ هَمَذانا  
 أوَ تُحَيِّي بنا بلاد خراسا  
 سِينَ<sup>(٣)</sup> ليلاً وصَبَحَتْ هَمَذانا  
 أَنْظَرِنَا إِذَا مَرَنَا بِمَرِّ  
 رَيْنَ فَأَخَبِّبْ بآهَلَهَا إِخْوانَا  
 وَوَرَدْنَا الرِّزِيقَ وَالْمَاجَانَا  
 كَيْ نَحَيِي دِيَارَ فَهِيمَ وَإِدْرِيـ  
 سَ وَنَحِيَا وَنَسَّـلَ الْأَقْرَانَا

(١٧١) وصف البديع الهمذاني قاطعاً للطرق الشاقة فقال: مسح أطراف المراحل، وتجشم أحوال الموارد<sup>(٤)</sup>، وركب أكتاف المحارم وصابر أنابيب النواب.  
 ووصف آخر فقال: يُسَنِّمُ عَقَابًا لو رأتها العُقَاب لَحَصَتْ قوادِمَها وخوافيها قبل أن تكمل تصاعدَها وترافقها.

- (١) كذلك في الأصل. وفي معجم البلدان: «جاوز النهرين»، ولا يستقيم به الوزن، وفي الديوان: «جاوزت نهرين»، والنهررين طسوج من سواد بغداد متصل بنهر بوق.
- (٢) في الأصل: يا أوم؛ وفي الديوان: توم.
- (٣) في اللسان «نشط»: نَشَطَ الأَنْشَوْطَةَ: عَقَدَهَا وشَدَهَا، وَأَنْشَطَهَا: حلَّهَا، وَأَنْشَطَ الْعِقالَ: مَدَّ أَنْشَوْطَه فانحلَّ. ولعل الصواب أَنْشَطَتْ عُقْلَهَا؛ أو أَنْشَطَتْ عُقْلَهَا.
- (٤) في الأصل: وقرامسين؛ تحريف.
- (٥) نثر النظم ٩٦.

## الباب السابع والثلاثون

### التعلل بتحسين الغربة

(١٧٢) قال بعض الحكماء: ليس بينك وبين بلدك نسب، فخير البلاد ما حملك وحملك<sup>(١)</sup>، وأعانك على الدهر ولم يعن الدهر عليك. وقال آخر: ليس على أديب غربة. وقال علي بن عبيدة<sup>(٢)</sup>: الثروة وطن الغريب والعشر غربة المقيم.

(١٧٣) [من السريع]<sup>(٣)</sup>:

الفقرُ في أوطاننا غربةٌ والمالُ في الغربةِ أوطانٌ  
والأرضُ شيءٌ كُلُّهُ واحدٌ ويختلفُ الجيرانَ جيرانٌ

(١٧٤) وقال آخر [من الطويل]<sup>(٤)</sup>:

إذا نلتَ في أرضِ معاشاً وثروةً فلا تُنكِنْ فيها التزاعَ إلى الوطنِ  
فما هي إلا بلدةٌ مثل بلدةٍ وخيرُهما ما كان عوناً على الزمانِ

(١) الحكم والأمثال ١٨٨؛ وزهر الآداب ٤٣٨٦/١؛ والتمثيل والمحاضرة ٤٠٠؛ والظرائف واللطائف ٣٣٤.

(٢) علي بن عبيدة الريحياني، كاتب من البلغاء، كان له اختصاص بالمأمون، أتّهم بالزنقة، وله تصانيف، ت ٢١٩ هـ.

(٣) البيان في الظرائف واللطائف ٣٣٥؛ وبيحة الدهر ٨١/٢ منسوبين لأبي بكر الزبيدي النحوي؛ ووفيات الأعيان ٤/٣٧٣؛ وفتح الطيب ٢/٧٤؛ والبيت الأول في رسالة الغفران ٥٧٧؛ ومحاضرات الأدباء ٢٦١/٢ منسوباً للمبرد؛ وهو في الدر الفريد ٢٢٧/٢ بإنشاد المبرد؛ وفي الحكم والأمثال ١٨٩ وروح الروح ٧٥٩/٢ بدون نسبة.

(٤) الحكم والأمثال ١٨٩؛ والظرائف واللطائف ٣٣٥، وفيه: «وصلوة»، وفي الحنين إلى الأوطان ٥٩؛ والموشى ٢٧١: «إذا كنت في أرض غريباً فرجها»؛ وفي محاضرات الأدباء ٤/٤: «إذا كنت في أرض عزيزاً وإن نأت»؛ والدر الفريد ٩١/٢، وفيه: «مثل أختها»، والبيت الثاني في روح الروح ٧٥٩/٢.

٦٠ ب (١٧٥) ومن أحسن ما قيل في هذا الباب قول أبي تمام || [من الطويل]<sup>(١)</sup>:

وطولُ مُقامِ المرءِ في الحَيِّ مُخْلِقٌ لدِيْباجتَيْهِ فاغترَبَ تتجددِ  
فإِنِّي رأَيْتُ الشَّمْسَ زَيَّدَتْ مَحْبَةً إِلَى النَّاسِ أَنْ لِيْسَ عَلَيْهِمْ بَسْرَمْدٍ

(١٧٦) وأنشدني أبو الفتح البشتي لنفسه [من الطويل]<sup>(٢)</sup>:

وطولُ مُقامِ المرءِ في مُسْتَقْرَرٍ يَغْيِرُهُ لَوْنًا وَرِيحًا وَمَطْعَمًا

(١) الديوان «شرح الصولي» ٤٣١/١؛ و«شرح التبريزي» ٢٣/٢؛ والبيان والتبيين ١٨٧/٢؛ والمحاسن والأضداد ١٠٩؛ وعيون الأخبار ٢٣٣/١؛ والزهرة ٢٣٣/١؛ والتشبيهات ٢٥٢/١؛ والموشى ٤٦؛ واعتلال القلوب ٢٦٦؛ والعقد الفريد ٢٢/٣؛ وأخبار أبي تمام ٦١؛ والمحاسن والمساوئ ٢٦٨/١؛ وروضة العقلاء ١٢٣؛ والأغاني ١٦/٣٠٥؛ وديوان المعانى ٢/١٩٠؛ والأنس والعرس ٢٠٤-٢٠٥؛ وخاصَّ الخاصَّ ٩٥؛ والمتخل ١٩٧؛ ونشر النظم ١٣٠؛ والمتخل ٦٧٩/٢؛ وبهجة المجالس ١/٢٤٠؛ ومحاضرات الأدباء ٣/٦٦، ٤/٥٦٨؛ والتذكرة الحمدونية ١٢٣/٨.

(٢) الديوان ٢٨٩؛ والتمثيل والمحاضرة ١٢٧؛ ويتيمة الدهر ٤/٣٣٣؛ وبهجة المجالس ١/٢٤١؛ ونهاية الأربع ١١١، وفيها جميـعاً: «وطول جمام الماء».

## الباب الثامن والثلاثون

### ذم الغربة

(١٧٧) قال بعض الحكماء: الغريب كالغرس الذي إن فارق أرضه فقد شربه هو ذاً لا يُزهـر وذاـيل لا يُثمر<sup>(١)</sup>. وقال آخر: الغريب كالبيتـم الذي فقد أبوـيه فلا أم ترأـم عليه ولا أب يرقـ له<sup>(٢)</sup>.

وقال آخر: الغربة ذلة، فإن أعقبتها قلة فهي نفس مضمحة<sup>(٣)</sup>. وقال آخر: عُشرك في بلدك خير من يُشرك في غربتك<sup>(٤)</sup>.

(١٧٨) وقال الأعشى [من الطويل]<sup>(٥)</sup>:

ومن يغترـب عن قومه لا يَزَلْ يَرَى مَصَارِعَ مَظْلُومٍ مَجْرًا وَمَسْحَبًا وَتُدْفَنُ مِنْهُ الصَّالِحَاتُ وَإِنْ يُسْئِي يَكُنْ مَا أَسَاءَ النَّارَ فِي رَأْسِ كَبَكَبا<sup>(٦)</sup>

(١٧٩) وقال العتابي [من الطويل]<sup>(٧)</sup>:

(١) المحاسن والأضداد ٧٨؛ والحنين إلى الأوطان ٦٦، وفيه: «كالغير»؛ والمحاسن والمساوـي ٢٨٨/١؛ وزهر الآداب ٣٨٦/١؛ والتـمثـيل والمحاـضـرة ٤٠١؛ والظرائف واللطائف ٣٣٦؛ وبـهـجة المـجالـس ٢٢٤/١؛ ومحاضـراتـ الأـدـباءـ ٥٧٣/٤؛ وـرـبيعـ الأـبرـارـ ١١/٣.

(٢) المحـاسـنـ والـمسـاوـيـ ٢٨٨/١؛ والـظـرـائـفـ والـلـطـائـفـ ٣٣٦ـ،ـ وـانـظـرـ شـبـيـهاـ بـهـ فيـ رـبـيعـ الأـبـرـارـ ١١/٣ـ.

(٣) الحـنـينـ إـلـىـ الـأـوـطـانـ ٦٥ـ؛ـ وـالـمـحـاسـنـ وـالـمـساـوـيـ ٢٨٨/١ـ.

(٤) المحـاسـنـ والأـضـدـادـ ٧٨ـ؛ـ وـالـحنـينـ إـلـىـ الـأـوـطـانـ ٣٦ـ،ـ ٥٥ـ؛ـ وـالـمـحـاسـنـ وـالـمـساـوـيـ ٢٨٨/١ـ وـالـظـرـائـفـ وـالـلـطـائـفـ ٣٣٦ـ.

(٥) الـديـوانـ «الـصـبـحـ الـمـنـيرـ»ـ ٨٨ـ؛ـ وـالـدـيـوانـ لـمـحـمـدـ حـسـينـ ١٦٣ـ؛ـ وـحـمـاسـةـ الـبـحـرـيـ ٢٢٤ـ؛ـ وـعـيـونـ الـأـخـبـارـ ٩١/٣ـ؛ـ وـالـحـكـمـ وـالـأـمـثـالـ ١٩٠ـ؛ـ وـالـظـرـائـفـ وـالـلـطـائـفـ ٣٣٧ـ؛ـ وـبـهـجةـ المـجالـسـ ٢٢٢/١ـ وـمـحـاضـراتـ الأـدـباءـ ٥٧٤/٤ـ.

(٦) كـبـكـ: جـلـ خـلـفـ عـرـفـاتـ مـشـرـفـ عـلـيـهاـ.

(٧) الـبـصـائرـ وـالـذـخـائـرـ ١٧٥/٣ـ،ـ وـفـيـهـ:ـ «ـسـقـتـيـ بـكـأسـ الضـيـمـ مـاءـ الـحـنـاظـلـ»ـ؛ـ وـالـظـرـائـفـ وـالـلـطـائـفـ ٣٣٧ـ،ـ وـفـيـهـ:ـ «ـسـقـتـيـ بـكـفـ»ـ.

فيا ابن أبي لا تغرب إن غربتي سقتني بماء الضييم كأس الحناظل  
(١٨٠) وقال آخر [من الطويل]:<sup>(١)</sup>

وإن اغتراب المرأة من غير خلة ولا همة يسمى لها لعجب  
٦١ فحسب الفتى ذلا وإن أدرك الغنى ونال ثراءً أن يُقال غريب<sup>||</sup>

(١٨١) وأنشدني أبو الفتح البستي لنفسه [من البسيط]:<sup>(٢)</sup>  
لا يُعدم المرأة رُكناً يستكن به ومنعة بين أهليه وأصحابه  
ومن نأى عنهم قلت مهابته كالليث يُحقر لما غاب عن غايه

[الطباطبائي] ربكم ربكم (٤٧١)

لصمع النساء ولطم قلبي لعنة ملائكة لا همة زهرة نباتها زهر  
الرقة على عيني زهرة نصوة على شفاليها زهرة نبتليها زهر

[الطباطبائي] ربكم ربكم (٤٧١)

(١) يُنسب البستان لمنصور بن المسلم المعروف بابن أبي الدُّمِّيَّك في معجم الأدباء ٦/٢٧٣٠، وفيه:

«من غير فاقة ولا حاجة» «فحسب الفتى بحسنا»؛ وورداً بدون نسبة في المحسان والأضداد

٨٠، وفيه: «من غير حاجة ولا فاقة»؛ والحنين إلى الأوطان ٤٦٧؛ والمحسان والمساوئ ١

٢٩٦؛ برواية مطابقة للتي في معجم الأدباء؛ وهو بدون نسبة في الظرائف واللطائف ٣٣٧؛ والدر الفريد

٥٧٢/٤؛ والبيت الأول في محاضرات الأدباء ٤/٢٥٦.

(٢) الديوان ٢٢٧؛ وزهر الآداب ١/٣٨٧؛ والتَّمثيل والمحاضرة ٣٥١؛ وثمار القلوب ١/٥٧٠، وفيه:

«وليس يُعدم كُناً يستكن به»، والظرائف واللطائف ٣٣٨؛ والمتاحف ١١٤؛ وبيتيمة الدهر ٤/٣٣٢؛

والمنتخل ٢/٧١٤-٧١٥، وفيها جميعاً: «كُنا». <sup>»</sup>

## الباب التاسع والثلاثون

### الحنين إلى الوطن

(١٨٢) الأوطان للناس كالعششة<sup>(١)</sup> للطير والأوجر<sup>(٢)</sup> للسباع والجحرة للحشرات، وقد قرن الله الخروج منها بالقتل حين قال تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَا كَنَبْتَنَا عَلَيْهِمْ أَنْ أَقْتُلُو أَنفُسَكُمْ أَوْ أَخْرُجُوكُمْ مِّنْ دِيَرِكُمْ مَا فَعَلُوكُمْ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ﴾<sup>(٣)</sup>. وكان يقال: لولا الوطن لخربت بلاد السوء<sup>(٤)</sup>.

وقال بعض الحكماء: من أمارات العاقل بره بأخوانه وحياته إلى أوطانه ومداراته لأهل زمانه<sup>(٥)</sup>.

(١٨٣) وكان بُقراط يداوي كلّ عليل بعقاقير بلده، فإنّ الطبيعة تنزع إلى غذائها<sup>(٦)</sup>. وقال جالينوس: يستروح العاقل إلى أرضه كما تستروح الأرض الجدبة إلى أوائل القطر<sup>(٧)</sup>.

(١) في الأصل: كالعششة.

(٢) كذا في الأصل؛ وفي اللسان أن جمع وجار: أوجرة ووجر.

(٣) سورة النساء: ٦٦.

(٤) نسب عمر بن الخطاب في المحسن والأضداد ٧٧؛ والحنين إلى الأوطان ٤٠؛ والمحسن والمساوي ١٢٨٦؛ وورد بدون نسبة في التمثيل والمحاشرة ٢٩٨؛ وربع الأبرار ١٢٨٨؛ وفي المصادر جميعاً: «لولا حبّ الوطن لخرب بلد السوء»، ونسب إلى الرسول صلى الله عليه وسلم في محاضرات الأدباء ٤٥٨٧.

(٥) الحنين إلى الأوطان ٤٠؛ وفي محاضرات الأدباء ٤٥٨٨؛ وقال أبو عمرو بن العلاء مما يدلّ على كرم الرجل وطيب غريزته حنيه إلى أوطانه وحبه متقدمي إخوانه وبكاوه على ما مضى من زمانه.

(٦) الحنين إلى الأوطان ٤٠؛ والمحسن والأضداد ٧٧؛ والمحسن والمساوي ١٢٨٦؛ والبصائر والذخائر ٨٩/٩؛ وربع الأبرار ٤٢/٥؛ وعيون الأنباء ٥٠، وفيه: «تفرع إلى عاداتها»، ونسب لأفلاطون في ديوان المعاني ٢١١٨٨.

(٧) الحنين إلى الأوطان ٤٠.

(١٨٤) وقال الكعبي: ما زال الناس يحنون إلى أوطانهم ولا يتحققون سبب

الحنين، حتى جاء ابن الرومي وأفصح عن ذلك وأجاد فقال [من الطويل]<sup>(١)</sup>:  
وَحَبِّبَ أَوْطَانَ الرِّجَالِ إِلَيْهِمْ مَا رَبُّ قَضَاهَا الشَّبَابُ هَنالِكَا  
إِذَا ذَكَرُوا أَوْطَانَهُمْ ذَكَرْتُهُمْ عَهُودَ الصَّبَا فِيهَا فَحَنَّوا لِذَالِكَا

(١٨٥) وذكر بعضهم وطنه فقال: ذلك عُشَّي الذي فيه درجة ومنه

٦١ ب خرجت<sup>(٢)</sup>. وذكر آخر فقال: مقطوع سُرْتِي ومجمَعْ أَسْرَتِي || . وسمع أبو دلف العجي<sup>(٣)</sup> رجلاً ينشد [من البسيط]<sup>(٤)</sup>:

لَا يَمْنَعُكَ حَفْضُ الْعِيشِ فِي دَعَةٍ نَزُوعُ نَفْسٍ إِلَى أَهْلِ وَأَوْطَانِ  
تَلْقَى بِكُلِّ بَلَادٍ إِنْ حَلَّتْ بِهَا أَهْلًا بِأَهْلٍ وَجِيرَانٍ  
فقال: هذا ألم شعر للعرب، وبعد قائله من الكرم في الحنين إلى الأوطان.

(١) البيتان في الديوان ٥/٣٧؛ وديوان المعاني ٢/١٨٩؛ والمصون في الأدب ٤/٢٠٨؛ ومعجم الشعراء ١٨٤؛ وزهر الآداب ٢/٦٨٢؛ والأزمنة والأمكنة ٢/٢٥١؛ والمحب والمحبوب ٢/١٣٦-١٣٧؛ والتمثيل والمحااضرة ١٠١؛ والمتخل ١٧٨؛ والمتخل ٢/٦٤١؛ وروح الروح ٢/٧٥٦؛ ومحاضرات الأدباء ٤/٥٨٩؛ وربيع الأبرار ١/٢٩٩؛ والتذكرة الحمدونية ٨/١٢٢.

(٢) انظر المعمرون والوصايا ١١٩؛ والعقد الفريد ٦/٨٣؛ وجمهرة الأمثال ١/٥٧٢-٥٧١؛ ومحاضرات الأدباء ٣/٤١٥؛ ومجمع الأمثال ٢/٢٦٣؛ وربيع الأبرار ٥/٢٤٩؛ والتذكرة الحمدونية ٣/٣٤٣؛ والمستطرف ٢/٢٩٤.

(٣) أبو دلف العجي، القاسم بن عيسى بن إدريس بن مَعْقِل، أمير الكرخ، قَلْدَه الرشيد أعمال الجبل، ثم كان من قادة جيش المأمون، له عدة تصانيف، ت ٢٢٦ هـ.

(٤) البيتان لأبي تمام في الحنين إلى الأوطان ٥٩؛ والمحاسن والمساوئ ١/٢٩١؛ والظرائف واللطائف ٣٣٤؛ وبهجة المجالس ١/٢٤٤؛ والتذكرة الحمدونية ٨/١٢١؛ ونسبا لإبراهيم بن العباس الصولي في روح الروح ٢/٧٦٠، وفيه: «أهلاً بأهلٍ وإخواناً بإخوان»؛ ومعجم الأدباء ١/٨٣؛ والدر الفريد ٣/١٦٤، ٥/٤٥٧؛ وتردد صاحب وفيات الأعيان ١/٤٦ في نسبتهما بين إبراهيم الصولي ومسلم ابن الوليد، وهما في شرح ديوان صريح الغوانى ٣٤١؛ وورداً بدون نسبة في المحاسن والأضداد ٤/٨٢؛ وعيون الأخبار ١/٢٢٤، ٢٢١؛ والموشى ٢٧١؛ والحماسة «شرح المرزوقي» ١/٢٧٧ رقم ٤/٥٨٨؛ وهذا مع الخبر في ديوان المعاني ٢/١٨٦؛ والبيت الثاني مع الخبر في محاضرات الأدباء ٤/٥٨٨؛ والعقد الفريد ٣/٢٣، وفيه: «من أن تبدل أوطاناً باوطان» و«أهلاً بأهلٍ وإخواناً بإخوان».

## الباب الأربعون

### ذكر<sup>(١)</sup> الأيام السالفة

(١٨٦) من أحسن ما قيل في ذلك قول أبي تمام [من الطويل]<sup>(٢)</sup>:

أياماً ما كنت إلا مَواهِبَا وَكُنْت بِإِسْعَافِ الْحَبِيبِ حَبِيْبَا  
سَنْغَرِبُ تَجْدِيدًا لِعَهْدِكَ فِي الْبُكَارِ فَمَا كُنْتِ فِي الْأَيَّامِ إِلَّا غَرَائِبَا

(١٨٧) وقال ابن الرومي [من الطويل]<sup>(٣)</sup>:

أَتَذَكَّرُ أَيَّامًا لَنَا وَلِيَالِيَا مَحَاسِنُهَا كَالرُّوْضِ فِي صُبْحَةِ الدُّجَنِ  
عَهْوَدُ خَلَّتْ مَحْمُودَةً وَكَانَهَا مَعَانِقُ الْلَّذَاتِ فِي حُلَّةِ الْأَمْنِ

(١٨٨) وقال ابن طباطبا [من الكامل]<sup>(٤)</sup>:

لَهُ أَيَّامُ الْلِقَاءِ كَانَهَا كَانَتْ لِسُرْعَةِ مَرَّهَا أَحْلَامًا  
لَوْ دَامَ عِيشَ رَحْمَةً لِأَخِي هُوَيْ لَأَقَامَ لِي ذَاكَ السُّرُورُ وَدَامَا  
يَا عِيشَنَا الْمَفْقُودُ خُذْ مِنْ عُمْرِنَا عَامًا وَرَدًّا مِنْ الصُّبَابِ أَيَّامًا

(١٨٩) وقال أيضًا [من الكامل]<sup>(٥)</sup>:

سُقِيَا لِأَيَّامٍ فُجِعْتُ بِطِبِّيهَا قَصْرَتْ فَمَرَّتْ مُثِلَّ لَحْظِ الْأَعْيُنِ || ٦٦  
فَكَانَ بُعْدَ الْيَوْمِ مِنْ ذَكْرِكُمْ ثَاوِ، مَقِيمًا عِنْدَكُمْ لَمْ أَظْعَنْ

(١) عنوان الباب في الفقرة (٢) أعلاه: تذكر الأيام السالفة.

(٢) الديوان «شرح الصولي» ١/٢٣٨؛ و«شرح التبريزي» ١/١٣٨؛ والشوق والفرق ٨٦؛ وديوان المعاني ١٩٦/٢؛ الوساطة ٢١؛ ومن غاب عنه المطربي ١٤٦.

(٣) الديوان ٦/٤٨٨؛ وتمار القلوب ٢/٨٦٦، وفيه: «أَتَتَسْتَيْنَ أَيَّامًا».

(٤) شعر ابن طباطبا ١٩٧، وفيه: «أَيَّامُ السُّرُورِ كَانَهَا»؛ «عِيشَ قَبْلَهَا»؛ والشوق والفرق ١٠١، وفيه: «الذِي هُوَيْ»، ومن غاب عنه المطربي ١٤٦؛ ووفيات الأعيان ١/١٣٠، وفيه: «أَيَّامُ السُّرُورِ كَانَهَا».

(٥) لم ترد الآيات في مجموع شعر ابن طباطبا.

وكأنني عند الحنين إليكم أبداً أحقر إلى صباعي وموطني  
(١٩٠) فصل لابن العميد:

سقى الله أيامنا التي جازت أيام الشباب حسناً ورقة، وفاقت أعلام المطارف  
لينا ودقة، وليلتنا التي تُخجل خحدود الرياض وتفضح حواشي الحلل، وساعاتنا  
التي هي أطفاف من مشارفة النظر ومخالسة القبل، وعيشنا الذي ينسى سكرة  
الحب وغفلة الصبا وزفة العشق وطيب الوصول ونعسة الرقيب وغيبة الحافظ  
وإسعاف الحبيب وزيارة الموموق وحفظ العهد وإنجاز الوعد، تمرّ الليالي  
والشهور ولا نdry<sup>(١)</sup>.

(١٩١) فصل للصاحب:

يا أسفى على غفلات العيش ولحظات الأنس، إذ ظهائرنا أسرار وليلينا  
نهار، وشهورنا أيام وسنوننا قصار، نأخذ ما شئنا وندع ولعب كما أردنا، ونرتع  
حين الدهر غلام والحل حرام<sup>(٢)</sup>. وفصل له أيضاً:

يا أسفًا على رداء من الأيام رقيق ما لبسناه حتى خلعناه، وروض من الزمان  
مرريع ما حلناه حتى فارقناه. فصل له أيضًا:

تذكري أيامنا فتذكري سحرًا ونسيمًا وعيشاً سليمًا ورؤحًا وريحانًا ونعميما  
وخيرًا عميمًا وابتهاجاً مقيمًا<sup>(٣)</sup>. ولغيره: سقى الله أيامًا حسنت فكانها أعراس،

٦٢ ب وقصرت فكانها أنفاس<sup>(٤)</sup>.

(١) من غاب عنه المطرب ١٤٥.

(٢) من غاب عنه المطرب ١٤٤.

(٣) زهر الآداب ١٢٣/١؛ ولباب الآداب للشعالي ١/٢٠٠؛ ومن غاب عنه المطرب ١٤٤.

(٤) لباب الآداب للشعالي ١/٢٠٠؛ ومن غاب عنه المطرب ١٤٥.

## باب الحادث والأربهون

### إهداء السلام

(١٩٢) أهدي له السلام غصاً طرئاً وورداً جنئاً، وأحمله أنفاس الشمال،  
فطال ما ترددت بين معشوق وعاشق، وأستودعه نسيم الصبا فطال ما سافرت  
بين مشوق وشائق، سلام كأنفاس الأحباب، بل ك أيام الشباب، أخصه من السلام  
بأوفر الأقسام وأجزل السهام، وأستديم الله مدى الليالي والأيام، أخصه من  
السلام بما يضاهي محاسنه كثرة، وأشكوا قلقاً لفراقه وحسرة<sup>(١)</sup>.

(١٩٣) وقال بعضهم [من الطويل]<sup>(٢)</sup>:

سلام كما رق النسيم على الصبا وباح نسيم الورد في زمن الورد

(١٩٤) وقال آخر [من الطويل]<sup>(٣)</sup>:

عليك سلام الله أما قلوبنا فمرضى وأما ودنا فصحيح

(١٩٥) وقال آخر [من الطويل]<sup>(٤)</sup>:

عليك سلام الله يا خير منزل رحلنا وخلفناه غير ذميم

(١٩٦) وقال آخر [من الطويل]<sup>(٥)</sup>:

سلام على اللذات والله<sup>(٦)</sup> والصبا سلام وداع لا سلام قدوم

(١) باب الآداب ٢٠١/١.

(٢) نسب البيت لأبي تمام في الدر الفريد ٣٧٢/٣ وليس في ديوانه؛ وهو بدون نسبة في المتنتحل ٢٣٠، وفيهما: «وجاء رسول الورد».

(٣) الزهرة ٣٠٥/١، والموشى ٢٣٩؛ والصدقة والصديق ٢٥٣؛ والمتحلل ٢٢٤؛ والدر الفريد ٤/٩٤.

(٤) نسب لعلي بن محمد الورزبني في معجم الشعراء ١٨٦؛ وربيع الأبرار ٣٠٠/١؛ وهو من كبار أصحاب الفتنة في العصر العباسي، قتل سنة ٢٧٠هـ؛ وهو بلا نسبة في المحاسن والأضداد ٨٠؛ والمحاسن والمساوئ ٢٩٦/١؛ والبصائر والذخائر ١٤١/٨؛ والتذكرة الحمدونية ١٤٢/٨.

(٥) ديوان ابن المعتر ٣٩٩؛ والمدهش ٢٠١.

(٦) في الأصل: والأنس؛ وتحته: والله.

## الباب الثاني والأربعون

### الدعاء بتيسير اللقاء

(١٩٧) أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَتَقَمَّ مِنْ أَيَّامِ الْوَدَاعِ بِرَدِّ أَيَّامِ الْاسْتِمْتَاعِ بِالْجَمَاعِ،  
وَاللَّهُ يَعِينُ عَلَى تَعْجِيلِ الْأُوبَةِ وَتَخْفِيفِ أَيَّامِ الْغَيْبَةِ. جَمِيعُ اللَّهِ شَمْلُ سَرْوَرِيِّ بَكَ،  
أَوْ عَمْرُ عُمْرِيِّ بِالنَّظَرِ || إِلَيْكَ. إِنَّ مَنْ أَتَاكَ لِي مِنْ وَدْكَ، وَهُوَ أَكْرَمُ مَوْهُوبٍ،  
قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَسْتَرِ لِي قَرْبَكَ، وَهُوَ أَنْفُسُ مَطْلُوبٍ، وَاللَّهُ يَحْرُسُ مَوْدَتَكَ وَيَطْلِيلُ  
مُدْتَكَ وَيَجْعَلُ بَاقِيَ عِيشِيَّ مَعَكَ<sup>(١)</sup>.

(١) لَبَابُ الْآدَابِ ٢٠٠ / ١ بِالْخِلَافِ.

## الباب الثالث والأربعون

### لطائف المكاتبات بالشعر

(١٩٨) أنسدني الصولي<sup>(١)</sup> لعبيد الله بن عبد الله بن طاهر<sup>(٢)</sup> [من السريع<sup>(٣)</sup>]:  
حق الثنائي بين أهل الهوى تكاتب يُسخن عين النوى  
وفي التداني لا انقضى عمره تزاور يُشفى غليل الجوئ

(١٩٩) وضمن بعضهم كتاباً هذه الأبيات [من الطويل<sup>(٤)</sup>]:

لئن درست أسباب ما كان يبتنا من الوصل ما شوقي إليك بدارس  
وما أنا من أن يجمع الله يبتنا كأحسن ما كنا عليه بآيس  
(٢٠٠) وضمن آخر كتابه [من المنسرح<sup>(٥)</sup>]:

قد أطلت الكتاب والشوق مُمْلِ ليس يرضي في القول بالميسور  
فسقى الله منزل الشيخ غيثاً وسقى الله أرض نيسابور

(٢٠١) وكتب أبو الفتح البستي [من المتقارب<sup>(٦)</sup>]:

إذا نسي الله أهل الوداد وخان المودة خوانها  
فعندي لإخواني الغائبين صحائف ذكرك عنوانها

(١) انظر الهاشم في أول الباب الرابع والثلاثين «غزل السفر».

(٢) عبيد الله بن عبد الله بن طاهر بن الحسين الخزاعي، أمير، من الأدباء الشعرا، ولد بـ شرطة بغداد، وموته ووفاته فيها، له عدة تصانيف، ت ٣٠٠ هـ.

(٣) أدب الكتاب ١٦٦، وأشعار أولاد الخلقاء ٣٧.

(٤) الزهرة ٢٨٢/١ «على جُحمل ما كنا»؛ وأمالى القالى ١٩١/٢؛ والشوق والفرق ٩٠، وفيه: «على مثل ما كنا»؛ والفرج بعد الشدة ٤١/٥؛ والمتخل ٢١٩، وفيه: «بأحسن ما كان عليه»؛ والمتخل ٧٩١/٢. وأنشد البيتين إبراهيم بن عرفة في الدر الفريد ٥/٢٩.

(٥) المتخل ٢٨٥؛ والمتخل ٩٦٣/٢، وفيهما: «والشوق يملّ» «الشيخ دارا».

(٦) الديوان ١٨٣؛ وأحسن ما سمعت ٤٤٣؛ وفي المتخل ٢٣١؛ وبيتيمة الدهر ٤/٣٢٠؛ والمتخل ٨٥٢/٢ «إذا نسي الناس إخوانهم».

(٢٠٢) وكتب أبو إسحق الصابي إلى ابن عباد [من مجزوء الكامل]<sup>(١)</sup>:  
 لما وضعْتُ صحيفتي في بطنِ كفِّ رسولها  
 ٦٣ قَبْلَ ثُمَّهَا يُمْنَاكَ عَنْدَ وصْولِهَا ||  
 وتوَدَّ عيني أَنْهَا آقَتْ  
 ترنت ببعض فصوصِهَا  
 حَتَّى تَرَى مِنْ وجْهِكَ الـ سُولِهَا

(٢٠٣) وكتب أبو الفتح البستي إلى أبي نصر بن أبي زيد<sup>(٢)</sup> [من البسيط]<sup>(٣)</sup>:  
 لما أتاني كتابٌ منك مبتسَّمٌ عن كلّ حسنٍ وفضلٍ غير محدودٍ  
 حَكَتْ معانِيهِ في أثناَءَ أَسْطِرِهِ آثارَكَ الْبَيْضَ في أحوالِي السُّودِ

(٢٠٤) وكتب الصاحب إلى أبي الحسن بن عبد العزيز [من البسيط]<sup>(٤)</sup>:  
 بالله قل لي أقرطاسْ تَخُطُّ به من حُلَّةٍ هو أم الْبَسْتَةُ حُلَّةٌ  
 بالله لفظُكَ هذَا سَالٌ مِنْ عَسْلٍ أم قد صبَّتْ على أَفْاظِكَ العَسْلَا

(٢٠٥) وكتب<sup>(٥)</sup> إلى الأمير أبي الفضل الميكالي جواباً عن كتاب إليه [من المنسرح]<sup>(٦)</sup>:

سُبْحَانَ رَبِّي تَبَارَكَ اللَّهُ مَا أَشْبَهَ بِعَضَ الْكَلَامِ بِالْعَسْلِ

(١) الإعجاز والإيجاز ٢٧٤؛ وخاصَّ الخاصَّ ١٣٠؛ ويتيمة الدهر ٢٧٦/٢، وفيه: «أنها فُرِّرت»؛ ومعجم الأدباء ١٥٢/١، وفيه: «أنها اكتحلت».

(٢) لم تقف على ترجمة له، وهو وزير الرضي ناصر الدين أبي منصور كما جاء في الإعجاز والإيجاز ١٢٣.

(٣) الديوان ٢٤١-٢٤٢، وفيه: «برٌّ وفضل»؛ وزهر الآداب ١٣٥/١، وفيه: «برٌّ ولفظ»؛ والإعجاز والإيجاز ٣٠١، وفيه: «فضل وبرٌّ»؛ والتوفيق للتلقيق ٧٦؛ وخاصَّ الخاصَّ ١٩٧؛ ولباب الآداب ١٢٥-١٢٦؛ والمتخل ٢٢؛ ويتيمة الدهر ٤/٣١٠؛ والمتخل ١/٨٠؛ والتذكرة الحمدونية ١٣٩/٨؛ ونهاية الأربع، وفيه: «فضل وبرٌّ» ١٢٥/٨؛ ومعاهد التنصيص ٣/٢١٧، وفيه: «برٌّ وفضل».

(٤) نثر النظم ١٠؛ وفي المتخل ١٤؛ ومن غاب عنه المطربي ٥٤-٥٣؛ ويتيمة الدهر ٣/٢٦٢؛ والمتخل ١/٦٧: «أفواهنا عسلاً».

(٥) في الأصل: وكتب؛ تحرير.

(٦) الأبيات للشعالي في من غاب عنه المطربي ٥٤؛ ودرج الغرر ٥٠؛ وهي غير منسوبة في يتيمة الدهر ٤/٣٥٦؛ وانظر ديوان الشعالي ١١٠.

والمسك والسحر والرقي وابنة الـ كرم وحلي الحسان والحلـ مثلـ كلام الأمـير سـيدـنا نـظمـا وـنـشـرا يـسيـرـ كالـمـثلـ

(٢٠٦) وإلى الحامدي [من السريع]:<sup>(١)</sup>

إـيـ أـرىـ الفـاظـكـ الغـرـاـ عـطـلـتـ الـيـاقـوـثـ وـالـدـرـاـ لـكـ الـكـلامـ الجـمـ ياـ منـ غـداـ

(٢٠٧) وإلى أبي نصر العتبـيـ [من قصيدة من الطويل]:<sup>(٢)</sup>

كـيفـ وـقـلـبـيـ حـاضـرـ مـثـلـ غـائبـ وـنـارـ اـشـتـياـقـيـ فـيـ الحـشاـ وـالـتـرـائـ مـكـدرـةـ بـيـنـ النـوىـ وـالـنـوـائـبـ

١٦٤

(٢٠٨) وكتب إليه [من الطويل]:<sup>(٣)</sup>

وـكـتـبـكـ حـولـيـ ماـ تـفـارـقـ مـضـجـعـيـ كـائـيـ مـلـحوـظـ مـنـ جـنـ نـظـرـ وـهـنـ حـوـالـيـ الرـقـيـ وـالـتـمـائـمـ

(٢٠٩) وكتب ابن يحيى المنجم [٤] [من الكامل]:<sup>(٤)</sup>

بـيـنـيـ وـبـيـنـ الدـهـرـ فـيـكـ عـتـابـ سـيـطـولـ إـنـ لـمـ يـمـحـهـ الإـعـتـابـ يـاـ غـائـبـاـ<sup>(٥)</sup> بـمـزارـهـ وـكـتابـهـ لـاـ تـأـسـ مـنـ فـرـاجـ الإـلـهـ فـرـبـماـ

(١) البيان للتعالي في من غاب عنه المطرب ٥٥؛ ودرج الغر ٥٠ وفيه: «الكلام الحر»؛ وهو غير منسوبين في يتيمة الدهر ٤/٣٥٦؛ وانظر ديوان التعالي ٥٩.

(٢) أبو نصر محمد بن عبد الجبار العتبـيـ، تولـيـ الكتابـةـ للأـمـيرـ أبيـ عـلـيـ المـظـفـرـ ثـمـ للأـمـيرـ أبيـ منـصـورـ سـبـكـكـيـنـ ثـمـ لـمـحـمـودـ الغـزـنـوـيـ، استـوطـنـ نـيـساـبـورـ حـتـىـ وـفـاتـهـ، مـنـ أـهـمـ مـصـنـفـاتـهـ الـيـمـينـيـ فيـ شـرـحـ أـخـبـارـ السـلـطـانـ يـمـينـ الدـوـلـةـ، تـ ٤٢٧ـ هـ أوـ ٤٣١ـ هـ.

(٣) لم تـرـ بـدـاـ منـ ضـبـطـ "أـرـجـيـ" عـلـىـ هـذـاـ الـوـجـهـ، لـأـنـ بـنـاءـ الـفـعـلـ لـلـمـجـهـولـ "أـرـجـيـ" لـاـ يـنـاسـ الـمعـنـيـ، وـرـجـيـ يـرـجـيـ بـمـعـنـيـ يـرـجـوـ "الـلـسـانـ".

(٤) أبو الحسن عليـ بنـ هـارـونـ بنـ عـلـيـ بنـ يـحـيـيـ الـمـنـجـمـ، مـنـ نـدـمـاءـ الـخـلـفـاءـ، لـهـ مـجـالـسـ مـعـ الصـاحـبـ اـبـنـ عـبـادـ، تـ ٥٣٥٢ـ هـ.

(٥) الفرج بعد الشدة ٢٧/٥؛ والإعجاز والإيجاز ٢٨٥؛ وفي خاصـ الخاصـ ١٤٠؛ والمتحـلـ ٢٢٩ «روحـ الإلهـ»، وـيـروـيـ «بـوـصـالـهـ وـكتـابـهـ» وـ«روحـ الإلهـ» فيـ نـشـارـ الـمـحـاـضـرـةـ ٢٠٣/٣؛ وـيـتـيمـةـ الـدـهـرـ ٤١٢١/٣؛ ومعـجمـ الأـدـبـاءـ ١٩٩٢ـ ١٩٩٣ـ ٥/١٩٩٣ـ ١٩٩٢ـ؛ وـوفـيـاتـ الـأـعـيـانـ ٣٧٥/٣.

(٦) فيـ الـهـامـشـ: يـاـ نـائـيـ.

## الباب الرابع والأربعون

### قرب اللقاء وشك القدوم

(٢١٠) قال إسحق الموصلي<sup>(١)</sup> [من الوافر]:

طربت إلى الأصينية الصغار  
وهاج لي الهوى قرب المزار  
وكُلُّ مسافر يزداد شوقا  
إذا دنت الديار من الديار

(٢١١) وصدر الصاحب كتابا بهذه الأبيات [من الوافر]:

إذا دنت المنازل زاد شوقي ولا سيما إذا بدت الخيام  
فلمَح العين دون الحي شهر ورجُع الطرف دون الشهر عام

(٢١٢) وصدر أيضا كتابا [من الوافر]:

تحدث الركاب بسیر أروى إلى بلد حطّت به خامي  
فكدت أطير من شوق إليها بقادمة كقادمة الحمام

(٢١٣) وفصل له: قد شارت النوى أن تحسّم والمسرة أن تنتظم ||، أنا  
شائم من لوامع اللقاء ما أرجو أن تصدق رواعده، وتدنو أبعاده بإذن الله ومشيئته.

(١) في الأصل: أبو إسحق الموصلي.

(٢) عيون الأخبار ١٤١/١؛ والزهرة ٢٩٣/١، وفيه: «وهاجك منهم قرب»؛ والشوق والفرق  
والاغاني ٣٢٦/٣ «حتت» «وشاقت منهم قرب»؛ وأمالى القالى ٥٥٥/١؛ وزهر الآداب ٥١٠/١  
ولباب الآداب للتعالبى ٨٤/٢؛ وبهجة المجالس ٢٢٧/١؛ وروايته في الزهرة والشوق والفرق  
والاغانى وأمالى القالى «وابرخ ما يكون الشوق يوما».

(٣) البيتان من دون نسبة في المتخل ٢٠٩؛ ويتيمة الدهر ٢٥/١؛ والمتخل ٧٥٤/٢، وفيها جميعا:  
«دون السير عام»؛ والبيت الأول بدون نسبة في المدهش ١٤٣، وفيه: «دنت الخيام».

(٤) نسب البيتان للصاحب في يتيمة الدهر ٢٥٤/٣؛ وهما من دون نسبة في المتخل ٢٠٩؛ والمتخل  
٧٥٤/٢؛ ومعجم الأدباء ٧٠٩/٢.

وَفَصَلْ لَهُ أَيْضًا: قَدْ هَبَّ نَسِيمُ الْقَرْبِ، وَبَدَا حَاجِبُ الْوَصْلِ وَخَلَصَتْ إِلَيْهِ  
صَبَا نَجْدٌ وَبَشَّرَتْ بِمِنْيِ النَّفْسِ.

(٤) فَصَلْ لِلْهَمْذَانِيَّ إِلَى الْخَوَارِزْمِيِّ:  
إِنَّا نَطَرَبُ بِقَرْبِ دَارِ الْأَسْتَاذِ «كَمَا طَرَبَ النَّشْوَانُ مَالَتْ بِهِ الْخَمْرُ»، وَمِنْ  
الْأَرْتِيَاحِ لِلْقَائِمِ «كَمَا انتَفَضَ الْعَصْفُورُ بِلَلَّهِ الْقَطْرُ»<sup>(١)</sup>، وَمِنْ الْأَمْتَرَاجِ لِوَلَائِهِ «كَمَا  
تَقَتَ الصَّهْبَاءُ وَالْبَارِدُ الْعَذْبُ»، وَمِنْ الْأَهْتَازِ لِمَزَارِهِ «كَمَا اهْتَازَ تَحْتَ الْبَارِحِ  
الْغُصْنُ الرَّطْبُ»<sup>(٢)</sup>.

(١) يُنْسَبُ هَذَا الشِّطَرُ لِعَدْدٍ مِنَ الشِّعْرَاءِ، وَلِعَلَّ أَصْلَهُ مِنْ قَوْلِ أَبِي صَخْرِ الْهَذَلِيِّ [مِنْ الطَّوِيلِ]:  
وَأَنَّى لِتَعْرُونِي لِذِكْرِ الْهَزَّةِ كَمَا انتَفَضَ الْعَصْفُورُ بِلَلَّهِ الْقَطْرُ  
انْظُرْ الزَّهْرَةَ ٣٧٣/١؛ وَالشِّيَاهَاتَ ٢١٣؛ وَالْأَغْانِيَ ١٧٠/٥ وَ١٧٠/٤ وَفِي الشِّعْرِ وَالشِّعْرَاءِ ٤٦٨/٢: «إِذَا  
ذُكِرْتِ يَرْتَاحُ قَلْبِي لِذِكْرِهِ». وَنِسْبَتُهُ لِمَجْنُونِ لِيَلِي فِي أَمْالِي الْقَالِيِّ ١٤٨/١؛ وَلِأَبِي ضَمْرَ فِي عَيْنِ  
الْأَخْبَارِ ١٣٨/٤.

(٢) صَدْرَهُ: وَتَأْخِذُهُ عِنْدَ الْمَكَارِمِ هَزَّةً، انْظُرْ: عَيْنُ الْأَخْبَارِ ٥/٣؛ وَالْكَامِلُ ١١٠؛ وَالتَّذَكْرَةُ الْحَمْدُونِيَّةُ ٩٣/٤.

(٣) فَصَلْ لِلْهَمْذَانِيَّ هَذَا فِي كِشْفِ الْمَعْانِي وَالْبَيَانِ ١٢٩-١٢٨؛ وَزَهْرِ الْآدَابِ ٤٦٤/١؛ وَبَيْتِمَةِ الدَّهْرِ  
٤٢٤/٤؛ وَمَعْجمِ الْأَدَبِ ٢٣٦/١؛ ٢٣٧-٢٣٦؛ وَصَبْحِ الْأَعْشَى ٢٨٠/١.

## الباب الخامس والأربعون

### ذكر القدوم

(٢١٥) كان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَفَلَ مِنْ غَزْوَةٍ لَهُ أَسْتَقْبَلَهُ صَبَّانُ

المَدِينَةِ يَنْشَدُونَ [مِنْ مَجْزُوءِ الرَّمْلِ]:

طَلَعَ الْبَدْرُ عَلَيْنَا مِنْ ثَنَيَاتِ الْوَدَاعِ

وَجَبَ الشَّكْرُ عَلَيْنَا مَا دَعَا اللَّهُ دَاعِ

(٢١٦) وللبحترَيَّ فِي أَبِي نَهَشْلَ بْنَ حُمَيْدٍ [مِنْ السَّرِيعِ] (١):

أَهْلًا بِهَذَا الْمَلِكِ الْمُقْبِلِ جَاءَ مَجِيئُ الْعَارِضِ الْمُسْتَبِلِ

قَدِمْتَ فَابْتَلَ يَبِيسُ الشَّرِيْ

(٢١٧) وَلَهُ أَيْضًا [مِنْ الطَّوِيلِ] (٢):

قَدِمْتَ كَمَا جَاءَ النَّدَى يَحْمُلُ الرِّضا

وَجَئْتَ كَمَا جَاءَ الرَّبِيعُ مَحْرَكًا

فَعَادْتَ بِكَ الْأَيَامُ زُهْرًا كَائِنًا  
أ٦٥ جَلَ الدَّهْرُ فِيهَا عَنْ خُدُودِ الْكَوَاعِبِ ||

(٢١٨) وَقَالَ لِلْمُتَوَكِّلِ وَقَدْ رَجَعَ مِنْ سَفَرٍ إِلَى سَرَّ مِنْ رَأْيٍ [مِنْ الطَّوِيلِ] (٣):

لَعْمَرِي لَقَدْ آتَ الْخَلِيفَةَ جَعْفَرَ وَفِي كُلِّ نَفْسٍ حَاجَةٌ مِنْ قُفُولِهِ

دُعَاهُ الْهَوَى مِنْ سُرَّ مِنْ رَأْءٍ فَانْكَفَأَ إِلَيْهَا اِنْكَفَأَ الْلَّيْثُ تِلْقَاءَ غِيلِهِ

(١) دِيْوَانُ الْبَحْتَرِيِّ ١٨٤٦/٣؛ وَالدَّرِّ الفَرِيدِ ١٩/٣، وَفِيهِما: «جَهْتَ مَجِيئٍ».

(٢) فِي الأَصْلِ: عَشْبٌ، وَالصَّوَابُ مِنَ الْهَامِشِ.

(٣) دِيْوَانُ الْبَحْتَرِيِّ ٩١/١؛ وَدِيْوَانُ الْمَعَانِي ١٩٤/٢، وَفِيهِما: «قَدِمْتَ فَاقْدِمْتَ النَّدَى».

(٤) فِي الأَصْلِ: لَدِيكَ؛ تَحْرِيفٌ.

(٥) فِي الأَصْلِ: حَدُودٌ؛ تَصْحِيفٌ.

(٦) دِيْوَانُ الْبَحْتَرِيِّ ١٦٣٥/٣.

على أنها قد كان بُدُل طِبِّيهِ  
إفراطُها في القبح عند خروجه  
لِيَهُنَّ ابْنَهُ خَيْرُ الْبَنِينَ مُحَمَّدًا  
غداً وهو فردٌ في الفضائل كلها  
(٢١٩) ولما دخل عبد الله بن طاهر<sup>(٣)</sup> نيسابور، وافق دخوله إليها مطرة

جاءت بعد قحطة شديدة، فقام إليه رجل وأنشده [من المنسرح]<sup>(٤)</sup>:

قد قُحِطَ النَّاسُ فِي زَمَانِهِمْ حَتَّى إِذَا جَهَتْ جَهَتْ بِالْمَطَرِ  
غَيْثَانِ فِي سَاعَةٍ لَنَا قَدِيمًا فَمَرْحَبًا بِالْأَمِيرِ وَالْمَطَرِ  
فَاسْتَحْسَنَهُمَا عَبْدُ اللَّهِ لِمُوافِقَةِ الْحَالِ، فَقَالَ لَهُ: أَشَاعِرُ أَنْتَ؟ قَالَ: لَا، قَالَ:  
أَفْرَاوِيَة؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَمَاذَا أَنْتَ؟ قَالَ: بِزَازٍ أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ. قَالَ: فَأَنَّى لَكَ  
مَا أَنْشَدَتْهُ؟ قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا بِالرَّقَّةِ يَنْشُدُهُ فَحَفَظَتْهُ. فَأَمَرَ بِالْأَيْمَنِ لِهِ شَيْءٍ  
مِنَ الْبَزَ إِلَّا مِنْهُ أَوْ عَلَى يَدِيهِ.

(٢٢٠) ومن أحسن ما قيل في هذا الباب قول ابن الرومي [من الطويل]<sup>(٥)</sup>:

قدمَتْ قَدُومَ الْغَيْثِ<sup>(٦)</sup> بَيْتَ سُعُودِهِ وَأَمْرُكَ عَالِ صَاعِدَ كَصَعُودِهِ || ٦٥ ب  
لبستَ سَنَاهُ وَاعْتَلَيْتَ اعْتَلَاهُ وَنَأْمَلُ أَنْ تَحْظَى بِمَثْلِ خَلُودِهِ

(٢٢١) وقد ظرف الحجاجي<sup>(٧)</sup> في قوله لأبي الفتح بن العميد [من السريع]:

يَا قَادِمًا قَرَّتْ بِهِ عَيْنِي أَزَلْتَ عَنِّي وَحْشَةَ الْبَيْنِ

(١) في الأصل: نزوله؛ وفي الهمامش: دخوله.

(٢) هو أبو العباس عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب ابن زريق الخزاعي بالولاء، أمير خراسان، ومن أشهر الولاة في العصر العباسي، ت ٢٣٠ هـ.

(٣) البستان بدون نسبة في وفيات الأعيان ٣/٨٤؛ والوافي بالوفيات ١٧/٢٢٠، وفيهما: «جهت بالدرر».

(٤) الديوان ٤٢٠/٢؛ والمتخل ٩١/١؛ والدعوات والفصول ٣٦؛ والتذكرة الحمدونية ٤/١٨٢، والبيت الأول في المتخل ٢٧، وفي المصادر جميعاً: «قدوم البدر».

(٥) في الأصل: البدر؛ وفي الهمامش: الغيث.

(٦) أبو عبد الله حسين بن أحمد بن محمد بن جعفر ابن الحجاج، شاعر بوبيهي، غالب عليه الهزل والسخف، اتصل بالوزير المهلبي وعاصد الدولة والصاحب بن عباد وابن العميد، ت ٣٩١ هـ.

(٢٢٢) وأيضا له [من المنسرح]:

أهلاً وسهلاً بِمُشَبِّهِ القمر  
وكان قلبي مسافراً معه

(٢٢٣) ولا مزيد على قول الصاحب لابن العميد [من مجزوء الكامل]<sup>(١)</sup>:

قالوا ربِيْعُك قد قَدِيمٌ فَلَكَ الْبِشَارَةُ بِالنَّعْمَ  
قلتُ الْرَّبِيعُ أَبُو الشَّتا، أَمِ الرَّبِيعُ أَخُو الْكَرَمَ  
قالوا الْذِي بَنَوَاله يُخَيِّي الْمَقْلَ منَ الْغَدَمَ  
قلتُ الرَّئِيسُ ابْنُ الْعَمِيدِ دِدِ إِذَا فَقَالُوا لِي نَعْمَ

(٢٤) ومن ذلك قول المتنبي [من الكامل]<sup>(٢)</sup>:

ما مَنْبِعٌ مَذْ غَبَّتِ إِلَّا مُقْلَةً سَهَدَثُ وَوَجْهُكْ نَوْمُهَا وَالْإِثْمُ  
فَاللَّيلُ مَنْذَ طَلَعَتِ فِيهَا أَبِيْضُ وَالصَّبُحُ مَنْذَ رَحَلَتِ عَنْهَا أَسْوَدُ  
ما زَلَتِ تَدْنُو وَهُنَى تَعْلُو عِزَّةً حَتَّى تَوَارَى فِي ثَرَاهَا الْفَرْقَدُ

(١) الديوان ٢٤٩-٢٥٠؛ وبتيمة الدهر ٢/١٦٢؛ والدعوات والفصول ٣٧؛ والتدوين في أخبار قزوين ٢/٨٤، وفيه: «يُغْنِي المَقْلُ عنِ الدَّم»؛ ومعاهد التنصيص ٢/١١٨، وفيه: «يُغْنِي المَقْلُ منِ الدَّم»، وفي المصادر جميعاً «أَخُو الشَّتا».

(٢) شرح ديوان المتنبي للمعربي ١/١٨١-١٨٢؛ والعكبري ١/٣٣٢؛ والبرقوقي ٢/٥٧، وفيها: «حين قدمت فيها».

## الباب السادس والأربعون

### التهاني بالقدوم

(٢٢٥) قال أبو إسحاق: أنا أهني نفسي بقدوم سيدي سالماً، وأشكر الله شكرًا دائمًا يوجب له فيه دوام التمكين والتأييد واتصال المادة والمزيد.

أ٦٦ (٢٢٦) أبو الفرج || البيغاء: غيبة المكارم مقرونة بغيتك، وأوبة النعم موصولة بأوبتك، فوصل الله قدومك من الكرامة بأضعف ما قرن به مسيرك من السلامة، وهناك إياتك وللغاية محبتك<sup>(١)</sup>.

فصل له: ما زلت أيام غيتك، لا أوحش الله منك، بذكرك مستأنسا، وللشوق إليك مجالسا إلى أن من الله من أوبتك بما عظمت به النعمة، وجئت لدبي معه المنحة<sup>(٢)</sup>، فوصل الله بالسلامة نهضاتك وبالسعادة حركاتك، وبال توفيق آراءك وعزماتك.

(٢٢٧) فصل له: من كان نهاية أمنيته وقطب مسرته قريباً، كان من نفسه مستوحشاً مع بعده، وما زلت بالنسبة لك مسافراً، وباتصال الذكر والفكر لك ملاقياً، إلى أن جمع الله شمل سروري بأوبتك، وسكن نافر قلقي بعودتك، فأسعدك الله بمقدمتك، سعادة تكون بها من الزمان محروساً، وللإقبال مقابلًا وبالآمني ظافراً، ولا أوحش منك أوطن الفضل ورباع المجد بمنه ولطفه<sup>(٣)</sup>.

(١) زهر الآداب ١٠٥٦/٢، الدعوات والفصل ٣٥.

(٢) الدعوات والفصل ٥.

(٣) زهر الآداب ١٠٥٧-١٠٥٦/٢.

## الباب السابع والأربعون

### التهنئة بالحج

(٢٢٨) لم أسمع في مدح الحاج أحسن من قول أبي تمام في أبي سعيد

الثغرى<sup>(١)</sup> [من البسيط]<sup>(٢)</sup>:

الله وَخَدُّ الْمَهَارِيْ أَيْ مَكْرَمَةٍ  
خَيْرُ الْأَخْلَاءِ خَيْرُ الْأَرْضِ هَمَّتُهُ  
حَطَّتُ إِلَى تَرْبَةِ الْإِسْلَامِ مَجْلِسَهُ<sup>(٣)</sup>  
٦٦ بِ مَلْبِيَا طَالِمَالْبَى مَنَادِيهِ  
وَمُحْرِمَا أَحْرَمَتْ أَرْضُ الْعَرَاقِ لَهُ  
وَرَامِيَا جَمَرَاتِ الْحَجَّ فِي سَنَةِ  
وَسَافِكَا لَدَمَاءِ الْبُدْنِ قَدْ سُفِكَتْ  
إِلَى الْوَغْيِ غَيْرَ رَعِدِيدٍ وَلَا وَكَلٍّ ||

(٢٢٩) فصل للصاحب:

قد خصّتنِي موَاهِبُ اللهِ لِدِيكَ فِي الْحَجَّ الَّذِي أَدَيْتَ فِرْضَهُ، وَحَرَمَ اللَّهُ الَّذِي  
وَطَّنَتْ أَرْضَهُ، وَالْمَقَامُ الْكَرِيمُ [الَّذِي] قَمَتْهُ، وَالْحَجَرُ الْأَسْوَدُ الَّذِي اسْتَلْمَتْهُ، حَتَّى  
وَقَفَتْ بِالْمَوْقِفِ الْعَظِيمِ، وَسَفَرَتْ بَيْنَ زَمْزَمَ وَالْحَاطِمِ، وَتَعْلَقَتْ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ<sup>(٤)</sup>،  
وَنَظَّمَتْ الصَّفَا إِلَى الْمَرْوَةِ سَاعِيَا، وَزَرَتْ قَبْرَ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَشَافِهَا  
لِمَشْهَدِهِ وَمَبَاشِرِهِ لِمَسْجِدِهِ، وَمَشَاهِدًا لِمَبْدَأِهِ وَمَحْضُرِهِ، وَمَاشِيَا بَيْنَ قَبْرِهِ وَمَنْبِرِهِ،

(١) أبو سعيد محمد بن يوسف الثغرى الطائى الحميدى، من أهل مرو، كان من قواد حميد الطوسى، ويروى أنّ لقاء البحترى وأبي تمام كان في مجلسه، ت ٢٣٦هـ.

(٢) الديوان «شرح الصولي» ٢٢٣-٢٣٢/٢؛ و«شرح التبريزى» ٩١-٩٢/٣ باختلاف.

(٣) رواية الشطر في الديوان: حَطَّتُ إِلَى عَمَدةِ الْإِسْلَامِ أَرْجُلَهُ.

(٤) كذا في الأصل، ولعلّ بعدها كلمة منصوبة على الحال نحو "باكيًا" لتناسب " ساعيًا" في السجعة.

ومصلئاً عليه حيث صلّى، ومتقرّباً إليه بالقربة العظمى، وعدت وثوابك مسطور  
وذنبك مغفور وتجارتكم لا تبور رابحة والبركات إليك غادية ورائحة<sup>(١)</sup>.

(٢٣٠) فصل له أيضاً:

أُربحَت بما يسره الله لك من الحجَّ إلى البيت العتيق والفتح العميق، فهو  
موقف الأنبياء الطاهرين ومهبط الملائكة المقربين صلوات الله عليهم أجمعين،  
والمنصرف عنه كما أتى به الآخر وبظاهر الخبر بريء من الذنوب كيوم ولدته  
أمّه، وقد عظم أجره ووضع عنه وزره || وإيمه، والله يوفّقك لشكر ما أولى  
لك وأجل النعمة عليك.

(١) *كتاب الصدقة* للإمام الشافعي، تحقيق دار العلوم، طبعة ثانية، جلد ثالث، ص ٣٧٦.

(٢) *كتاب الصدقة* للإمام الشافعي، تحقيق دار العلوم، طبعة ثانية، جلد ثالث، ص ٣٧٧.

(٣) *كتاب الصدقة* للإمام الشافعي، تحقيق دار العلوم، طبعة ثانية، جلد ثالث، ص ٣٧٨.

(٤) *كتاب الصدقة* للإمام الشافعي، تحقيق دار العلوم، طبعة ثانية، جلد ثالث، ص ٣٧٩.

(٥) زهر الآداب ٢٠٢٧/٢.

## الباب الثامن والأربعون

### الآداب في الإياب

(٢٣١) كان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَدِمَ مِنَ السَّفَرِ قَالَ: «آتِيُونَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَائِبُونَ شَاكِرُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ»<sup>(١)</sup>. وَعَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا طَالتْ غَيْةً أَحَدُكُمْ عَنْ وَطْنِهِ فَلَا يَطْرُقْ أَهْلَهُ لِيَلَّا»<sup>(٢)</sup>.

وَلَمَّا قَدِمَ سَلْمَانَ الْفَارَسِيَّ عَلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ عُمَرُ: امْضُوا بِنَا نُسْتَقْبِلُ سَلْمَانَ. وَلَمَّا رَجَعَ جَعْفَرُ الطَّيَّارُ مِنَ الطَّائِفِ ضَمَّهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى صَدْرِهِ وَقَبَّلَ بَيْنِ عَيْنَيْهِ وَقَالَ: «مَا أَدْرِي بِأَيْمَانِهِ أَسْرَ: بِقَدْوَمِ جَعْفَرِ أُمِّ بَفْتَحِ خَيْرٍ»<sup>(٣)</sup>.

وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلْقَادِمِ: أَوْبَةٌ وَطَوْبَةٌ، أَيْ أَبَتَ إِلَى أَهْلِكَ فِي عِيشَ طَيْبٍ. وَقَالَ مَالِكُ بْنُ الرَّبِّيبِ<sup>(٤)</sup>: أَسْرَ الْأَشْيَاءِ عِنْدِي قَفْلَةٌ عَلَى غَفْلَةٍ<sup>(٥)</sup>.

(١) وَرَدَ بِالْخِلَافِ فِي مَسْنَدِ أَحْمَدَ ٢/١٠؛ وَصَحِيحُ البَخَارِيِّ ٤/٣٩؛ وَكِتْرُ الْعَمَالِ ٦/٧٣٧.

(٢) وَرَدَ بِالْخِلَافِ فِي الْمُصْنَفِ ٧/٧٢٧؛ وَمَسْنَدُ أَبِي يَعْلَى ٣/٤٠٨.

(٣) الْمَعَارِفُ ١/٢٠٥؛ وَالْمَعْجمُ الصَّغِيرُ ١/١٩؛ وَأَسْدُ الْغَابَةِ ١/٢٨٧؛ وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ ١/١٩٧؛ وَكِتْرُ الْعَمَالِ ١٢/٣٢٣.

(٤) مَالِكُ بْنُ الرَّبِّيبِ بْنُ حَوْطِ بْنِ قَرْطِ الْمَازَنِ التَّمِيمِيِّ، شَاعِرٌ مِنَ الظَّرْفَاءِ، أَمْوَيٌّ، تَحْوَالَى ٦٠ هـ.

(٥) نُسَبَ لِيَزِيدَ بْنِ أَسْدٍ فِي عَيْنَ الْأَخْبَارِ ١/٢٥٩؛ وَوَرَدَ بِدُونِ نَسْبَةٍ فِي رَبِيعِ الْأَبْرَارِ ٤/٢٤٤. وَيَزِيدُ بْنُ أَسْدٍ بْنُ كَرَزِ الْبَجْلِيِّ الْقَسْرِيِّ، قَانِدٌ يَمَانِيٌّ، كَانَ فِي الْمَدِينَةِ أَيَّامَ عَمْرٍ، مِنْ ثَقَاتِ مَعاوِيَةَ أَرْسَلَهُ قَانِدًا لِأَهْلِ دَمْشَقِ، تَحْوَالَى ٥٥٥ هـ.

## الباب التاسع والأربعون

### زيارة القادر والتسليم عليه

(٢٣٢) قال الجاحظ: قدم علينا جعفر بن القاسم الهاشمي<sup>(١)</sup> البصرة، فقصدته من يومه وقلت له: لم أحب أن يسبقني أحد إليك، فقال: لو جئتنى غداً كان أشهى للحديث، لأن أول يوم للقادم لنفسه وأهله، والثاني لخاسته والثالث للعامة.

(٢٣٣) ولم أسمع في الاعتذار عن تأخر زيارة القادر أحسن من قول ابن الرومي [من الكامل]<sup>(٢)</sup>:

يا من أُوْمِلْ دونَ كُلَّ حَمِيمٍ ||  
أَخْرَتْ تَسْلِيمِي عَلَيْكَ كَرَاهَةً لِزِحَامٍ مِنْ يَلْقَاكَ بِالتَّسْلِيمِ  
وَعَرَفْتُ قَسْمَتَكَ التَّحْفَى بَيْنَهُمْ  
فَصَبَرْتُ عَنْكَ إِلَى انْكَسَارِ غُمَارِهِمْ  
صَبَرَ امْرَئٌ يُعْطَى الْمَوْدَةَ حَقَّهَا  
٦٧ ب

(١) جعفر بن القاسم بن جعفر بن سليمان بن علي الهاشمي، ولد إمارة البصرة للوائق، وكان فصيحاً خطيباً.

(٢) الديوان ١٨-١٧/٦، وفيه: «للتسليمة» («وذكرت قسمتك») «انحسار غمارهم»؛ والمتحل ٤٣٢، والمنتخل ١٠٤/١.

## الباب الخمسون

### إهداء القادم من السفر

(٢٣٤) عروة<sup>(١)</sup> عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم: «إذا خرج أحدكم إلى سفر ثم قدم فليهذب لأهله و لإخوانه وليظهر فيهم ولو حجارة»<sup>(٢)</sup>.

وكتب العباس بن جرير<sup>(٣)</sup> إلى محمد بن عبد الله بن طاهر<sup>(٤)</sup>: أنا في الموالة للأمير<sup>(٥)</sup> كنفسه، وفي الطاعة كيده، وفي الاختصاص به كأحد<sup>(٦)</sup> أهله، وإنما ألطفه من فضله وأهدي إليه ما هو من عنده وقد بعثت بما يخدمه في سفرته.

(٢٣٥) وكتب أبو إسحاق الصابئ وقد حمل إلى عبد العزيز بن يوسف<sup>(٧)</sup>: قد حمل من أحد منزلي الأستاذ إلى الآخر عراضة<sup>(٨)</sup> الملاطف لا هدية المحتفل والنفس له والمال منه<sup>(٩)</sup>.

وكتب ابن المرزبان: وقد خدمت غلامن سيّدنا من رسم العراضة بقليل يوفره خلوص عرض الحشايا أو حركة وطينة المطايا<sup>(١٠)</sup>.

(١) عروة بن الزبير بن العوام الأسدى القرشى، أحد الفقهاء السبعة بالمدينة، ت ٩٣ هـ.

(٢) مكارم الأخلاق للطبرسى ٢٦٦.

(٣) العباس بن جرير بن يزيد بن جرير بن عبد الله البجلي، استعمله الرشيد على أرمينية.

(٤) أبو العباس محمد بن عبد الله بن طاهر، أمير، ولی نیابة بغداد في أيام المتوكل، ت ٢٥٣ هـ.

(٥) في الأصل: أنا في الموالة كالموالة كنفسه؛ والتوصيب من الهاشم.

(٦) في الأصل: كبعض؛ وفي الهاشم: كأحد.

(٧) أبو القاسم عبد العزيز بن يوسف الشيرازي الحكّار، وزير، من الكتاب الشعراء الذين ذكرهم الشاعري في بيته، تقلّد ديوان الرسائل لعهد الدولة البوبي، ثم ولّي الوزارة عدة دفعات لبعض أولاده، ت ٣٨٨ هـ.

(٨) العراضة: الهدية يهديها الرجل إذا قدم من السفر «اللسان: عرض».

(٩) ورد باختلاف في زهر الآداب ١٠٥/٢؛ ولباب الآداب للشعالي ٢٠٩/١.

(١٠) في هوامش الفقرة (٢١) عبارة شبيهة منقولة عن بيتهما الدهر.

(٢٣٦) وكتب آخر: أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَحْرُسْ مَوْلَايَ حَاضِرًا وَغَايَةً وَمَقِيمًا  
وَآيَةً، وَأَنْ يَزِيَّحْ هَذِهِ الْعُمَمَ الْمُطَفِّيَةَ<sup>(١)</sup> بِنَوَاحِي سَفَرِهِ، وَيَرْجِعْ ضَيَاءَ الْمَجْدِ إِلَى  
وَطَنِهِ بَلْ إِلَى بَلْدَهُ.

(٢٣٧) وكتب أبو الفرج || الببغاء: وَفَقَ اللَّهُ عَزْمَكَ وَأَنْجَحَ سَعْيَكَ  
وَحَفَظَكَ فِيمَا تَحْضُرُهُ وَفِيمَا تَغْيِبُ عَنْهُ. وَكَتَبَ غَيْرُهُ: قَدَّمَ اللَّهُ لَكَ الْخَيْرَ وَالْخِيرَةَ  
فِي نَهْوِضَكَ وَقَدْوَمَكَ وَجَعَلَ عَلَيْكَ وَاقِيَّةً بَاقِيَّةً فِي مَشْهَدَكَ وَمَغْبِيَّكَ.

(١) في الأصل: المطفية؛ تحريف.

## خاتمة الكاتب

(٢٣٨) تَمَ الْكِتَابُ وَهُوَ يَجْمِعُ مَنَافِعَ كَثِيرَةً فِي السَّفَرِ مِنْهَا سَنَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي السَّفَرِ وَالْقَفْوِ وَالرَّحِيلِ وَالنَّزْوِ وَأَقْوَالِ الْمُنْجَمِينَ فِي ذَلِكَ وَأَقْوَالِ الطَّبِّ فِي تَصْرِيفِ أَحْوَالِ الْمَسَافِرِينَ مِنَ الْحَرَّ وَالْبَرْدِ وَآدُوَيْهِ ذَلِكَ وَسَنَةُ الْكَرَامِ فِي ذَلِكَ وَأَمْثَالِ الْمُلُوكِ وَغَيْرِهِمُ الْمُتَدَاوِلِةِ فِي أَسْفَارِهِمْ بِالأشْعَارِ وَيَحْتَوِي أَقْوَالُ الشَّعْرَاءِ وَالْكِتَابِ مَا يُتَنَزَّهُ فِيهِ وَيُتَفَرَّجُ بِهِ وَاللَّهُ يُوفِّقُ الْعَامِلَ فِيهِ لِلْخِيرَةِ التَّامَّةِ بِمَنْهُ وَفَضْلِهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَصَلَوَاتُهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدِ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَامُهُ.

## الفهارس<sup>(١)</sup>

- ١- فهرس الآيات الكريمة
- ٢- فهرس الحديث والأثر
- ٣- فهرس الأشعار
- ٤- فهرس الأعلام والجماعات
- ٥- فهرس الأماكن والبلدان
- ٦- فهرس النباتات والأطعمة والأدوية وما إليها
- ٧- المصادر والمراجع
- ٨- أبواب الكتاب

(١) الأرقام المُثبتة في الفهارس تشير إلى الفقرات لا إلى صفحات الكتاب.

## الكلمات

الكلمات

ـ (1) كل الكلمات وهي جميع مناقب كثيرة في الشعر منها مثلاً رسموا  
ـ سلسلة من الكلمات في المقدمة والكلمات التي تلي المقدمة  
ـ ذلك والأمثلة هي كثيف لـ (أبوالشجاع) (كتابات عجم) (كتابات عجم)  
ـ وغيرها من ذلك وأمثال ذلك ونحوه (أبيالشجاع) (رسالة شعرية) (أبيالشجاع)  
ـ (2) كل الكلمات التي تلي المقدمة وهي مثلاً كثيف لـ (أبيالشجاع)  
ـ (3) كل الكلمات التي تلي المقدمة وهي مثلاً كثيف لـ (أبيالشجاع)

ـ (4) كل الكلمات التي تلي المقدمة وهي مثلاً كثيف لـ (أبيالشجاع)

ـ (5) كل الكلمات التي تلي المقدمة وهي مثلاً كثيف لـ (أبيالشجاع)

ـ (6) كل الكلمات التي تلي المقدمة وهي مثلاً كثيف لـ (أبيالشجاع)

ـ (7) كل الكلمات التي تلي المقدمة وهي مثلاً كثيف لـ (أبيالشجاع)

## ا- فهرس الآيات الكريمة

| الآية  | السورة   | رقم الآية | رقم الفقرة |
|--|----------|-----------|------------|
| ﴿وَلَوْ أَنَا كَبَّبَا عَلَيْهِمْ أَنْ أَفْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ أَخْرُجُوكُمْ مِّنْ دِيْرِكُمْ مَا فَعَلُوكُمْ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ﴾ | النساء   | ٦٦        | ١٨٢        |
| ﴿فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الْأَصْلَوَةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَقْتِلُوكُمْ﴾  | النساء   | ١٠١       | ١٤٣        |
| ﴿فَلَمْ يَحْدُوْا مَاءً فَتَبَيَّمُوا صَعِيدًا طَيْبًا فَأَمْسَحُوكُمْ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِّنْهُ﴾                                  | المائدة  | ٦         | ١٤٦        |
| ﴿وَقُلْ رَبِّيْ أَنْزَلَنِيْ مُنْزَلًا مُبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزَلِيْنَ﴾   | المؤمنون | ٢٩        | (٩٩)       |
| ﴿سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ * الزُّخْرُفَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ﴾                  | الزخرف   | ١٤-١٣     | ٩٧         |
| ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الْأَصْلَوَةُ فَأَنْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ﴾  | الجمعة   | ١٠        | ٩٧         |
| ﴿فَأَنْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْنُغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾   | الجمعة   | ١١        | ٤          |
| ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلِيلًا فَأَمْشُوْا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُّوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ﴾                   | الملك    | ١٥        | ٤          |
| ﴿وَمَآخِرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾   | المزمول  | ٢٠        | ٤          |

| 1- సామ్రాజ్య పాత విషయం                | 2- క్రితికలు            |
|---------------------------------------|-------------------------|
| ఉపాధి పరిషత్తులు                      | అనుమతి లేదా అట్టికిల్పి |
| ఉపాధి పరిషత్తులు (125) కిలో 177 - 200 | అట్టికిల్పి             |
| ఉపాధి పరిషత్తులు                      | అట్టికిల్పి             |
| ఉపాధి పరిషత్తులు (ప్రాచీన పాత విషయం)  | అనుమతి లేదా అట్టికిల్పి |
| ఉపాధి పరిషత్తులు (ప్రాచీన పాత విషయం)  | అనుమతి లేదా అట్టికిల్పి |
| ఉపాధి పరిషత్తులు (ప్రాచీన పాత విషయం)  | అనుమతి లేదా అట్టికిల్పి |
| ఉపాధి పరిషత్తులు (ప్రాచీన పాత విషయం)  | అనుమతి లేదా అట్టికిల్పి |
| ఉపాధి పరిషత్తులు (ప్రాచీన పాత విషయం)  | అనుమతి లేదా అట్టికిల్పి |
| ఉపాధి పరిషత్తులు (ప్రాచీన పాత విషయం)  | అనుమతి లేదా అట్టికిల్పి |
| ఉపాధి పరిషత్తులు (ప్రాచీన పాత విషయం)  | అనుమతి లేదా అట్టికిల్పి |

## ـ فهرس الحديث والأثر

آيون إن شاء الله تائدون شاكرون لربنا حامدون: ٢٣١

إذا خرج أحدكم إلى سفر ثم قدم فليُهُدِّ لأهله ولا إخوانه ولیُظْهِرْ فيهم ولو حجارة: ٢٣٤

إذا طالت غيبة أحدكم عن وطنه فلا يطرقْ أهله ليلاً: ٢٣١

أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق وذرًا وبراً: ٩٩

إن المسافر ومتاعه على قلْتِ إلا ما وقى الله: ٩٥

أوصيك بتقوى الله والتکبير عند كل شرف: ٩٩

زودك الله التقوى وأعانك على الهدى ويُسر لك الخير حيث ماست، أستودع الله دينك

وأمانتك وخواتيم عملك: ٢٠

سافروا تغنموا وصوموا تصحوا: ٤

فإن المُنْبَتُ لا أرضاً قطع ولا ظهرًا أبقى: ١٠٥

قصر الصلاة في السفر صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته: ١٤٣

كان أحب الأيام إلى رسول الله ﷺ أن يسافر فيه يوم الجمعة لقول الله تعالى: «فَإِذَا قُضِيَتِ  
الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ...»: ٩٧

اللهم أنزلنا مُنْزَلًا مباركاً وانت خير المُنْزَلِين: ٩٩

اللهم إني أسألك البر والتقوى ومن العمل ما تحب وترضى، اللهم هون علينا السفر واطو لنا

بعد الأرض، اللهم إني أسألك الصحبة في السفر والخلافة في الأهل والمال والولد: ٩٧

اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب والحوْر بعد الكُور وسوء المنظر في الأهل

والمال: ٩٨

اللهم رب السموات وما أظللن ورب الأرضين وما أقللن، نسألك خير هذه القرية وخير أهلها،

ونعوذ بك من شرها وشر أهلها: ٩٨

ليس من البر الصيام في السفر: ١٤٦

ما أدرى بأيهما أسر: بقدوم جعفر أم بفتح خير: ٢٣١

7-<sup>o</sup> secundum Regium pilla

Imperiali di Gatt. 20.07.1829. 177

W. C. Müller. Et. D. Reg. 1829. 10.07.1829. 177

M. H. Müller. Et. D. Reg. 1829. 10.07.1829. 177

Imperiali di Gatt. 20.07.1829. 177

W. C. Müller. Et. D. Reg. 1829. 10.07.1829. 177

W. C. Müller. Et. D. Reg. 1829. 10.07.1829. 177

W. C. Müller. Et. D. Reg. 1829. 10.07.1829. 177

M. H. Müller. Et. D. Reg. 1829. 10.07.1829. 177

M. H. Müller. Et. D. Reg. 1829. 10.07.1829. 177

M. H. Müller. Et. D. Reg. 1829. 10.07.1829. 177

M. H. Müller. Et. D. Reg. 1829. 10.07.1829. 177

M. H. Müller. Et. D. Reg. 1829. 10.07.1829. 177

M. H. Müller. Et. D. Reg. 1829. 10.07.1829. 177

M. H. Müller. Et. D. Reg. 1829. 10.07.1829. 177

M. H. Müller. Et. D. Reg. 1829. 10.07.1829. 177

M. H. Müller. Et. D. Reg. 1829. 10.07.1829. 177

M. H. Müller. Et. D. Reg. 1829. 10.07.1829. 177

M. H. Müller. Et. D. Reg. 1829. 10.07.1829. 177

M. H. Müller. Et. D. Reg. 1829. 10.07.1829. 177

M. H. Müller. Et. D. Reg. 1829. 10.07.1829. 177

M. H. Müller. Et. D. Reg. 1829. 10.07.1829. 177

M. H. Müller. Et. D. Reg. 1829. 10.07.1829. 177

M. H. Müller. Et. D. Reg. 1829. 10.07.1829. 177

٣- فهرس الأشعار

| المطلع        | القافية     | عدد الأبيات | البحر                     | اسم الشاعر                | رقم الفقرة |
|---------------|-------------|-------------|---------------------------|---------------------------|------------|
| <b>الهمزة</b> |             |             |                           |                           |            |
| أجمعوا        | ضوضاء       | ٢           | الخفيف                    | الحارث بن حلزة<br>اليشكري | ١٧         |
| هذا فوادك     | آراء        | ٦           | البسيط                    | أبو محمد الخازن           | ١٦٩        |
| لما ترحل      | الأصدقاء    | ٢           | المجتث                    | الشعالي                   | ٥٣         |
| <b>الباء</b>  |             |             |                           |                           |            |
| كان يميني     | وَصِبْ      | ٢           | المتقارب                  | ابن الناصر                | ٤٩         |
| ومن يغترب     | وَمَسْحَبَا | ٢           | الطويل                    | الأعشى                    | ١٧٨        |
| آيامنا        | حَبَّابِيَا | ٢           | الطويل                    | أبو تمام                  | ١٨٦        |
| إذا غاب       | قَرِيبُ     | ٢           | الطويل                    | الصنوبري                  | ٥٨         |
| وركب          | غِيَاهِبَة  | ٢           | الطويل                    | [أبو تمام]                | ١٥٧        |
| وإن اغتراب    | لَعْجِبُ    | ٢           | الطويل                    | [ابن أبي الدُّمِئِك]      | ١٨٠        |
| قد قلت        | خَلْوَبُ    | ٢           | مجزوء<br>الكامل<br>المرفل | منصور الفقيه              | ٦٨         |
| بني وبين      | الإعتابُ    | ٣           | الكامل                    | ابن يحيى المنجم           | ٢٠٩        |
| إذا لزم       | المَكَاسبُ  | ١           | الطويل                    | حاتم الطائي               | ٧          |

| رقم الفقرة   | اسم الشاعر                                 | البحر        | عدد الأيات | القافية       | المطلع                |
|--------------|--|--------------|------------|---------------|-----------------------|
| ٤٣           | [زياد بن زيد العذري، أبو الأسود]           | الطوبل       | ١          | حِبِّ         | وَمَا الدَّهْرُ       |
| ٥٧           | البحتري                                    | الطوبل       | ٢          | الْغَيَابِ    | لَغِبَتْ              |
| ٢٠٧          | [العالبي، أبو نصر الروذباري الفقيه الطوسي] | الطوبل       | ٢          | وَالترَابِ    | كَيْفَ وَقْبَى        |
| ٢١٧          | البحتري                                    | الطوبل       | ٣          | عَاتِبٍ       | قَدَمْتَ              |
| ١٨١          | أبو الفتح البستي                           | البسيط       | ٢          | وَأَصْحَابِهِ | لَا يَعْدُمْ          |
| ٤١           | الصاحب بن عباد                             | الوافر       | ٤          | رَحَابٍ       | أَوْدَعْ              |
| ٦٠           | يزيد بن محمد المهلبي                       | مجزوء الوافر | ٤          | بِالْقَرْبِ   | إِذَا مَا اسْتَبَدَلَ |
| ٧            | البحتري                                    | الكامل       | ١          | وَتَغَرَّبٍ   | وَإِذَا الزَّمَانُ    |
| ٦١           | ابن طباطبا                                 | الكامل       | ٢          | حَجَابِهِ     | نَفْسِي               |
| ١٦٥          | ابن المعتمر                                | الرجز        | ٢          | سَرِّي بِهَا  | وَنَاقَةٌ             |
| ٥٩           | كشاجم                                      | السريع       | ٢          | الْقَرْبِ     | قَلْتَ                |
| ١٠٠          | المرادي                                    | السريع       | ٢          | مَغْتَبٍ      | قَلْ                  |
| <b>الباء</b> |  |              |            |               |                       |
| ١٩٤          |  | الطوبل       | ١          | فَصَحِحُ      | عَلَيْكِ              |
| ١١           |  | الكامل       | ١          | قَبِيحُ       | خَاطِرٌ               |

| رقم الفقرة | اسم الشاعر            | البحر  | عدد الأبيات | القافية  | المطلع |
|------------|-----------------------|--------|-------------|----------|--------|
| ١٥٢        | مسعود أخو ذي<br>الرمة | الجز   | ٥           | يلمُحُ   | ومهمهِ |
| ٢٦         | جرير                  | الوافر | ١           | بالنجاحِ | ثقي    |

الدال

|     |   |                 |   |             |                 |
|-----|---|-----------------|---|-------------|-----------------|
| ٢٩  | البحترى   | مجزوء<br>الخفيف | ٥ | الجُددُ     | سفرٌ            |
| ٦٥  | الشعالي   | مخلَع<br>البسيط | ٢ | السُّوادَا  | يا غائِبًا      |
| ٥٦  | العلوي الحمانى  | المتقارب        | ٢ | وحيداً      | إذا كنتَ        |
| ٧٨  | عبد العزيز<br>الجرجاني، [أبو<br>الحسن على<br>بن عبد العزيز<br>الجرجاني] | الطويل          | ٢ | أعهدُ       | فديتك           |
| ٢٢٤ | المتنبى   | الكامل          | ٣ | والإِنْدِمُ | ما منبع         |
| ٥٠  | الشعالي   | الطويل          | ٣ | فاقتِ       | ولمَا وقفنا     |
| ٧٤  | يزيد بن معاوية  | الطويل          | ١ | خالدِ       | إذا سرتُ        |
| ١٧٥ | أبو تمام  | الطويل          | ٢ | تتجددِ      | وطولُ           |
| ١٩٣ |   | الطويل          | ١ | الورِدِ     | سلام            |
| ٢٢٠ | ابن الرومي  | الطويل          | ٢ | كصعودِ      | قدمتَ           |
| ٢٠٣ | أبو الفتح البستى  | البسيط          | ٢ | محدودِ      | لَمَّا أَتَانِي |

| رقم الفقرة   | اسم الشاعر  | البحر    | عدد الأبيات | القافية  | المطلع         |
|--------------|---|----------|-------------|----------|----------------|
| ١٦٨          | البحري  | الخفيف   | ٣           | مهادي    | وطني           |
| ٨            | [البرقعي،<br>[البحري، بعض<br>المغاربة]  | المتقارب | ٦           | المستفاد | إذا ما الأديب  |
| <b>الراء</b> |   |          |             |          |                |
| ٩٥           |   | الرجز    | ٢           | الحضر    | كل العذاب      |
| ٧            | [عروة بن<br>الورد، أبو العطاء<br>السندى، النابغة]   | الطوبل   | ١           | فتعذرا   | فسر            |
| ٧٥           | [سحيم بن وثيل]  | الطوبل   | ١           | عشرا     | أشواقا         |
| ١٥٠          | البابي، [أبو<br>محمد بن عبد<br>الباقي، أبو محمد<br>النامي]                                      | الطوبل   | ٢           | أجدرا    | أيا زائر البيت |
| ٢٠٦          | [الشعالي، أبو<br>نصر الروذباري<br>الفقيه الطوسي]  | السريع   | ٢           | والدرا   | إنى أرى        |
| ١٤٨          | ابن طباطبا  | الخفيف   | ٣           | حيري     | قل             |
| ١١١          | [الأحمر بن سالم<br>المزنى، معقر بن<br>حمار البارقى،<br>أبو عينة المهلبى،<br>الطرماح بن<br>حكيم] | الطوبل   | ١           | المسافر  | فالقت          |

| المطلع             | القافية      | عدد الأبيات | البحر  | اسم الشاعر                                       | رقم الفقرة |
|--------------------|--------------|-------------|--------|--|------------|
| وقد كان            | مخاطر        | ٢           | الطوبل | دعبل   | ١٤٢        |
| وتَهَاهِ           | يَغُورُ      | ٤           | الطوبل | الصاحب بن عباد                                   | ١٥٣        |
| فِيَا يُعَدَّ      | الْمَسَافِرُ | ١           | الطوبل | أبو فراس<br>الحمداني                             | ١٦٤        |
| لِيْس ارْتَحَالَكَ | السَّفَرُ    | ١           | البسيط |  | ٧          |
| سِرْ               | الْقَدْرُ    | ٢           | البسيط | السرى الرفاء،<br>[أبو أحمد بن أبي<br>بكر الكاتب] | ٣٢         |
| تَزِيدَه           | السَّفَرُ    | ١           | البسيط | المغيرة بن عمرو                                  | ١٠١        |
| أَكْرَم            | سِينِتِشْرُ  | ٢           | البسيط | العطوي   | ١٠٢        |
| فَدِيتُ            | السَّفَارُ   | ٢           | الوافر | الشعالي  | ١٤٩        |
| إِذَا آنْحَسَرَ    | الْبَحَارُ   | ٢           | الوافر | أبو نواس، [أبو<br>فراص الحمداني]                 | ١٥٩        |
| سِرْ               | الْأَقْدَارُ | ٣           | الكامل | المتنبي  | ٣١         |
| اذْكُر             | صَغَارُ      | ١           | الكامل | امرأة الحطيثة                                    | ١٠٨        |
| عُدَّي             | قِصَارُ      | ١           | الكامل | الحطيثة  | ١٠٨        |
| أَتَرْ حَلَّ       | قَهْرِ       | ٢           | الطوبل | [أبو الحسن<br>البريدي]                           | ٩٣         |
| لَئَنْ تَنَقَّلْتُ | أَسْفَارِ    | ٢           | البسيط | أبو الفتح البستي                                 | ١١٧        |
| طَرِبْتُ           | الْمَزَارِ   | ٢           | الوافر | إسحق الموصلي                                     | ٢١٠        |

| رقم الفقرة | اسم الشاعر           | البحر     | عدد الأبيات | القافية        | المطلع        |
|------------|----------------------|-----------|-------------|----------------|---------------|
| ١٤         | أبو فراس<br>الحمداني | الكامل    | ١           | وَكِيره        | والمرء        |
| ١٤١        | أبو عبيدة            | الكامل    | ٤           | البَحْرِ       | إِنْ امْرَءًا |
| ٢٠٠        |                      | المنسُرَح | ٢           | بِالْمَيْسُورِ | قد أطلت       |
| ٢١٩        |                      | المنسُرَح | ٢           | بِالْمَطَرِ    | قد قُحِطَ     |
| ٢٢٢        | الحجاجي              | المنسُرَح | ٢           | بَصْرِي        | أهلاً         |

### الزاي

|     |                               |                |   |         |           |
|-----|-------------------------------|----------------|---|---------|-----------|
| ١٥١ | أبو الفرج الببغاء             | البسيط         | ٢ | غرا     | يا غازياً |
| ١٥٤ | أبو أحمد بن أبي<br>بكر الكاتب | مخلع<br>البسيط | ١ | المفازة | قطعتُ     |

### السين

|     |                  |          |   |           |              |
|-----|------------------|----------|---|-----------|--------------|
| ٣٥  | البحترى          | المتقارب | ٢ | مُبْلِسُ  | أقول         |
| ١٩٩ |                  | الطوبل   | ٢ | بِدَارِسِ | لَنْ درَسْتَ |
| ١٨  | البحترى          | الخفيف   | ٦ | وَرَسِيسِ | يَا أَبا     |
| ١١٨ | أبو الفتح البستى | الخفيف   | ٢ | وَأَنْسِي | بَأْبِي      |

### الشين

|     |                      |          |   |          |         |
|-----|----------------------|----------|---|----------|---------|
| ١٣  | [أبو نصر<br>الظريفى] | الوافر   | ٢ | المعااشِ | أرى     |
| ١١٥ |                      | الوافر   | ١ | نعشِ     | وَكَنَا |
| ٩   | البرقعي              | المتقارب | ٣ | الفراشِ  | رَأَتْ  |

| رقم الفقرة   | اسم الشاعر                                | البحر          | عدد الأبيات | القافية   | المطلع              |
|--------------|---|----------------|-------------|-----------|---------------------|
| <b>الضاد</b> |   |                |             |           |                     |
| ١٥٨          | [العُدَيْلُ بْنُ<br>الْفَرَّخ]            | الطوبل         | ٣           | مَهِيْضُ  | أَحَرَّك            |
| <b>العين</b> |   |                |             |           |                     |
| ٢١٥          |   | مجزوء<br>الرمل | ٢           | الوداع    | طَلْع               |
| ٤٠           | [النَّامِيُّ، النَّاشِيُّ<br>الْأَصْغَرُ] | الطوبل         | ٣           | مانعا     | أَوْدَع             |
| ٢٥           | الأعشى                                    | البسيط         | ٢           | والوَجَعا | تَقُول              |
| ٤٦           | [ابن دريد<br>الأَزْدِي]                   | المنسحر        | ٢           | مَعَة     | وَدَعْنِي           |
| ١٠٧          | [لبَدُ]                                   | الطوبل         | ١           | راجع      | لِعْرَك             |
| ٣٦           | البحترى                                   | الكامل         | ٣           | ساضيغ     | سَاقِيمُ            |
| ٥١           |   | الكامل         | ٢           | يتقطع     | عَجَباً             |
| ٥٥           | إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَبَّاسِ<br>الصولي   | المتقارب       | ٢           | المطاع    | وَأَنْتَ            |
| ٨٦           | أبو تمام                                  | الوافر         | ٢           | اجتماع    | أَلْفَةُ التَّحِيبِ |
| ٥٢           | الخباز البَلَدِيُّ                        | الخفيف         | ٢           | التدبِيع  | صَدَنِي             |
| <b>الفاء</b> |   |                |             |           |                     |
| ١٤٧          | أحمد بن سليمان<br>بن وهب                  | الهزج          | ٢           | مشغوفة    | دموع                |

| رقم الفقرة   | اسم الشاعر                    | البحر           | عدد الأيات | القافية  | المطلع      |
|--------------|-------------------------------|-----------------|------------|----------|-------------|
| ١١٤          | [عروة بن الورد]               | الطوبل          | ١          | أطْوَفُ  | تقول        |
| <b>الكاف</b> |                               |                 |            |          |             |
| ٢٤           | المتنبي                       | الوافر          | ٢          | شاقِ     | أيدري       |
| ٩٠           | البحترى                       | الطوبل          | ٥          | مُلْصَقُ | وأحسنْ      |
| ٦٤           | بعض الكتاب                    | الوافر          | ٢          | والصديقُ | توحشت       |
| ١١٢          | [ابن المعتر،<br>أحمد بن يحيى] | الطوبل          | ٢          | رفيقِ    | إذا أنت     |
| ٧٧           |                               | البسيط          | ٢          | الشوقِ   | إني وإن     |
| ١٥٥          | أبو نواس                      | البسيط          | ٢          | والساقِ  | ركبُ        |
| ٤٨           | البحترى                       | مجزوء<br>الكامل | ٦          | الآلقُ   | اللهُ       |
| ٨١           |                               | الكامل          | ٢          | العشاقِ  | لو كان      |
| ٨٤           | أحمد بن إبراهيم<br>الضبي      | مجزوء<br>الكامل | ٢          | المذاقِ  | لا تركنَ    |
| ٢٣           | ابن المعتر                    | الرجز           | ١          | نلتِ     | إنا على     |
| ٩١           |                               | الخفيف          | ٢          | الفارقِ  | آه من       |
| <b>اللام</b> |                               |                 |            |          |             |
| ٨٣           | المتنبي                       | البسيط          | ١          | سبلا     | لولا مفارقة |
| ٢٠٤          | الصاحب بن عباد                | البسيط          | ٢          | حللا     | بالله       |
| ٣٠           | ابن الرومي                    | الكامل          | ٣          | رحالا    | إما عزمت    |

| المطلع                 | القافية         | عدد الأيات | البحر        | اسم الشاعر  | رقم الفقرة |
|------------------------|-----------------|------------|--------------|---|------------|
| يَوْمٌ                 | مَعْقُولاً      | ٣          | الكَامل      | أَبُو تَمَّام، [عَلَيْهِ بَنْ مُحَمَّدُ الْعَلَوِي]                   | ٨٢         |
| وَإِنِي وَإِسْمَاعِيلُ | النَّضْلُ       | ٢          | الطَّوِيل    | مُسْلِمُ بْنُ الْوَلِيد   | ٣٨         |
| وَهَا جَرَةٌ           | مَرَاجِلُهُ     | ٢          | الطَّوِيل    | أَبُو سَعِيدُ الرَّسْتَمِي  | ١٦٠        |
| فِي ابْنِ أَبِي        | الْحَنَاظِلِ    | ١          | الطَّوِيل    | الْعَتَابِي   | ١٧٩        |
| وَحَبَّبَ              | هَنَالِكَا      | ٢          | الطَّوِيل    | ابْنُ الرَّوْمَى  | ١٨٤        |
| لِعَمْرِي              | قُفُولِهِ       | ٦          | الطَّوِيل    | الْبَحْرَى  | ٢١٨        |
| لَهُ                   | خَضِيلٍ         | ٧          | البَسيط      | أَبُو تَمَّامٍ  | ٢٢٨        |
| اْرْحَل                | فَانْزِلِ       | ١          | الكَامل      |   | ٢٧         |
| لَمَا وَضَعْتُ         | رَسُولُهَا      | ٤          | مَجْزُوءٌ    | أَبُو إِسْحَاقِ الصَّابِي   | ٢٠٢        |
| أَهَلًا                | الْمُسْبِلِ     | ٢          | السَّرِيع    | الْبَحْرَى  | ٢١٦        |
| سَبْحَانُ              | بِالْعَسْلِ     | ٣          | الْمَنْسَرِح | [الشَّعَالِيُّ، أَبُو نَصْرِ الرَّوْذَبَارِيِّ الْفَقِيهِ الطَّوْسِي] | ٢٠٥        |
| لَيْتَنِي              | بِالْتَّرْحَالِ | ٢          | الْخَفِيفُ   | بَعْضُ الْأَعْرَابِ   | ١٤٥        |
| <b>الميم</b>           |                 |            |              |   |            |
| قَالُوا                | بِالْتَّعْمَمِ  | ٤          | مَجْزُوءٌ    | الصَّاحِبُ بْنُ عَبَادٍ   | ٢٢٣        |
| رُبُّ يَوْمٍ           | مَتَّيْمٌ       | ٢          | الْخَفِيفُ   | الشَّعَالِيُّ   | ١٦٢        |

| رقم الفقرة | اسم الشاعر                                     | البحر    | عدد الأبيات | القافية      | المطلع              |
|------------|--|----------|-------------|--------------|---------------------|
| ٣٧         | دعبدل، [الصولي،<br>إسحق بن إبراهيم<br>التميمي] | المتقارب | ٢           | الدَّيْم     | وداعُكَ             |
| ٢٦         | الأعشى   | المتقارب | ٣           | يَتَمْ       | تقول                |
| ١٠٦        | الأعشى   | المتقارب | ١           | يَرِمْ       | أَفِي الطُّوفِ      |
| ١٦١        | عمر بن أبي ربيعة                               | الطوبل   | ٣           | تَضَرَّمَا   | وِيَوْمٍ            |
| ١٧٦        | أبو الفتح البستي                               | الطوبل   | ١           | وَمَطْعَمَا  | وَطُولُ             |
| ١٨٨        | ابن طباطبا                                     | الكامل   | ٣           | أَحَلَامًا   | لَهُ                |
| ١١٦        |  | الطوبل   | ١           | نَجُومُ      | رمى                 |
| ٢٠٨        |  | الطوبل   | ٢           | كَاتِمٌ      | وَكُتُبُكَ          |
| ٢١١        | الصاحب بن عباد                                 | الوافر   | ٢           | الخِيَامُ    | إِذَا دَنَتِ        |
| ١٦٣        | أبو نواس                                       | الكامل   | ٢           | إِقْدَامُ    | وَتَجَشَّمَتِ       |
| ٩٤         | اليزيدى  | الخفيف   | ٢           | عَظِيمٌ      | ما مَسِيرِي         |
| ٧٠         | العتابي  | الطوبل   | ٢           | وَهْمِي      | إِذَا أَشْحَطَتِنِي |
| ١٥٦        | ابن المعتز                                     | الطوبل   | ٢           | الثَّوَائِمُ | وَسَفَرِ            |
| ١٩٥        | [عليّ بن محمد<br>الورزنسي]                     | الطوبل   | ١           | ذَمِيمٌ      | عَلَيْكَ            |
| ١٩٦        |  | الطوبل   | ١           | قُدُومٌ      | سَلامٌ              |
| ٢١٢        | الصاحب   | الوافر   | ٢           | خِيَامي      | تَحَدَّثَتِ         |
| ٣٣         | أبو الفرج الببغاء                              | الكامل   | ١           | الْأَنْجُومُ | بَاعَزَ             |

| رقم الفقرة   | اسم الشاعر   | البحر    | عدد الأبيات | القافية | المطلع     |
|--------------|--|----------|-------------|---------|------------|
| ٩٢           | بشار بن برد  | الكامل   | ٢           | ساجم    | تطوي       |
| ٢٣٣          | ابن الرومي   | الكامل   | ٥           | حميم    | يا من أوئل |
| ٧٢           |  | المنسج   | ٢           | و خادمه | عراضتي     |
| ١٩           | السرى الرفاء   | الخفيف   | ٢           | اعتزام  | لحظت       |
| ٤٤           | أبو العناية  | الخفيف   | ١           | الأنام  | إن نعش     |
| ٨٨           | [محمد بن عبد الله بن طاهر، محمد بن أبي محمد البزيدي، أبو حفص الشطرنجي] | الخفيف   | ٣           | الهموم  | ليس عندي   |
| <b>النون</b> |  |          |             |         |            |
| ١٧٤          |  | الطوبل   | ٢           | الوطن   | إذانلت     |
| ٦٣           | ابن حبيب المذكور<br>(إنشاداً)  | السريع   | ٢           | الحزن   | أستودع     |
| ١١٣          | العباس بن الأحنف   | الوافر   | ٢           | مكرهينا | أقمنا      |
| ١٧٠          | علي بن الجهم   | الخفيف   | ٧           | حُلوانا | جاوز       |
| ١٧٣          | [أبو بكر الزبيدي، المبرد]  | السريع   | ٢           | أوطان   | الفقر      |
| ٢٠١          | أبو الفتح البستي   | المتقارب | ٢           | خوانها  | إذ انسى    |
| ٢٢           |  | الطوبل   | ٢           | ملتقيان | لن حالت    |

| رقم الفقرة   | اسم الشاعر  | البحر          | عدد الأبيات | القافية   | المطلع     |
|--------------|---|----------------|-------------|-----------|------------|
| ٢٨           | [أبو جعفر<br>البصري]  | الطوبل         | ١           | عني       | ليمضِ      |
| ١١٠          | أبو نواس، [أبو<br>عيينة]                                      | الطوبل         | ٢           | سِنَانٍ   | إذا ذكرت   |
| ١٨٧          | ابن الرومي  | الطوبل         | ٢           | الدُّجْنِ | أتذكُرُ    |
| ٦٩           | أبو عيينة المهليَّ،<br>[محمد بن<br>صالح]                      | البسيط         | ٢           | وَطْنٍ    | جسمِي      |
| ١١٩          | أبو الفتح البستي  | مخلع<br>البسيط | ٢           | جفونٍ     | سهرتُ      |
| ١٦٧          | أبو تمام  | البسيط         | ٥           | وأشجاني   | ما اليوم   |
| ١٨٥          | [أبو تمام،<br>إبراهيم بن العباس<br>الصولي، مسلم<br>بن الوليد] | البسيط         | ٢           | وأوطانٍ   | لا يمنعك   |
| ٤٥           | أبو تمام  | الكامل         | ٢           | ثاني      | لأودعنك    |
| ١٨٩          | ابن طباطبا  | الكامل         | ٣           | الأعينِ   | سُقِيَا    |
| ٢٢١          | الحجاجي   | السريع         | ١           | البيِّن   | يا قادماً  |
| ٥٤           | أشجع السلمي   | المنسراح       | ٢           | الحسنِ    | قد غاب     |
| <b>الهاء</b> |   |                |             |           |            |
| ١٠           | أبو الحسن عليَّ<br>بن عبد العزيز<br>الجرجاني                  | الوافر         | ٤           | وجاهها    | إذا ما ضفت |

| رقم الفقرة   | اسم الشاعر  | البحر    | عدد الأبيات | القافية        | المطلع     |
|--------------|---|----------|-------------|----------------|------------|
| ٣٩           | المتنبئ   | المنسرح  | ٢           | ودنياه         | يا راحلأ   |
| <b>الواو</b> |   |          |             |                |            |
| ١٩٨          | عبد الله بن عبد الله بن طاهر                                | السريع   | ٢           | النوى          | حقُّ       |
| <b>الياء</b> |   |          |             |                |            |
| ١٠٩          | [إياس بن القائف،<br>أبو سعد علي بن محمد بن خلف<br>الهمذاني] | الطوبل   | ١           | المَوَامِيَا   | يقيم       |
| ٦٢           |   | السريع   | ٣           | فِتَا          | غابوا      |
| ٤٢           | الصاحب بن عباد  | المتقارب | ٥           | هَامِيَّة      | أوَدَع     |
| ٧٩           |   | المتقارب | ٣           | بِالرَّاضِيَّة | لِعَمْرُكَ |

| Symbol | Arabic | Aramaic | Phoenician | Ugaritic | Hebrew |
|--------|--------|---------|------------|----------|--------|
| ا      | aleph  | aleph   | aleph      | aleph    | aleph  |
| ب      | beth   | beth    | beth       | beth     | beth   |
| ג      | gimel  | gimel   | gimel      | gimel    | gimel  |
| ד      | daleth | daleth  | daleth     | daleth   | daleth |
| ه      | he     | he      | he         | he       | he     |
| ו      | waw    | waw     | waw        | waw      | waw    |
| ة      | taw    | taw     | taw        | taw      | taw    |
| ل      | lamed  | lamed   | lamed      | lamed    | lamed  |
| م      | mim    | mim     | mim        | mim      | mim    |
| ن      | nun    | nun     | nun        | nun      | nun    |
| س      | sad    | sad     | sad        | sad      | sad    |
| د      | dal-   | dal-    | dal-       | dal-     | dal-   |
| ر      | re-ya- | re-ya-  | re-ya-     | re-ya-   | re-ya- |
| ئ      | ay-    | ay-     | ay-        | ay-      | ay-    |
| ئ      | ay-    | ay-     | ay-        | ay-      | ay-    |
| ئ      | ay-    | ay-     | ay-        | ay-      | ay-    |
| ئ      | ay-    | ay-     | ay-        | ay-      | ay-    |
| ئ      | ay-    | ay-     | ay-        | ay-      | ay-    |
| ئ      | ay-    | ay-     | ay-        | ay-      | ay-    |

## ٤- فهرس الأعلام والجماعات

- |  |   |
|--|---|
| <p>الأمين: ١٤٢</p> <p>أنس بن مالك: (٩٧)</p> <p>إياس بن القائف: (١٠٩)</p> <p>بابك الخرمي: (١٨)</p> <p>البابي: ١٥٠</p> <p>البيغاء: انظر أبو الفرج البيغاء</p> <p>البحترى: ٧، (٨)، ١٨، ٢٩، ٣٥، (٣٥)،<br/>٣٦، ٤٨، ٥٧، ٩٠، ١٦٨، ٢١٦</p> <p>البربر: ٥</p> <p>البرُّقُعَى: ٨، (٩)</p> <p>بشار بن برد: (٥٤)، ٩٢</p> <p>أبو بشر: ٢٧</p> <p>بشر بن يزداد المهلبي: ١٤١</p> <p>بُقراط: ١٨٣</p> <p>أبو بكر البَلْدِي: انظر الخباز البلدي</p> <p>أبو بكر الخوارزمي: ٤٨، ٦٢، ١١٤،<br/>١١٥، ١٦٦، ٢١٤</p> <p>أبو بكر الزبيدي النحوي: (١٧٣)</p> <p>البلغار: ٥</p> <p>بنت الأعشى: ٢٦</p> <p>بهاء الدولة: (١٠٩)</p> <p>الترك: ٥، ١٣٦</p> <p>أبو تمام: ٤٥، ٤٥، ٨٦، ٨٦، (١٥٧)،<br/>١٦٧</p> | <p>إبراهيم بن العباس الصولي: (٣٧)، ٥٥</p> <p>إبراهيم بن عرفة: (١٩٩)</p> <p>أحمد بن إبراهيم الضبي: ٨٤</p> <p>أحمد بن إسماعيل: (١٥٤)</p> <p>أبو أحمد بن أبي بكر الكاتب: (٣٢)، ١٥٤</p> <p>أحمد بن أبي دواد: (١٠٢)</p> <p>أحمد بن سعد: (٨٧)</p> <p>أحمد بن سليمان بن وهب: ١٤٧</p> <p>أحمد بن يحيى: (١١٢)</p> <p>الأحمر بن سالم المزنى: (١١١)</p> <p>الأخف بن قيس: ٥٥</p> <p>إدريس: ١٧٠</p> <p>أبو إسحق: ٢٢٥</p> <p>إسحق بن إبراهيم التميمي: (٣٧)</p> <p>أبو إسحق إبراهيم بن يحيى بن المبارك</p> <p>اليزيدي العدوى: (٩٤)</p> <p>أبو إسحق الصابى: ٢١، ٦٧، ٢٠٢، ٢٣٥</p> <p>إسحق الموصلى: ٢١٠</p> <p>إسماعيل: ٣٨</p> <p>إسماعيل بن أحمد: (١٥٤)</p> <p>أبو الأسود: (٤٣)</p> <p>أشجع السلمى: ٥٤</p> <p>الأطباء: ١٢٠، ١٢١، ١٣١</p> <p>الأعشى: ٢٥، ٢٦، ١٠٦، ١٧٨</p> <p>أفلاطون: (١٨٣)</p> |
|--|---|

|   |  |
|---|--|
| أبو الحسن علي بن هارون بن علي بن يحيى             | الشعالي: ١، ٦، ١٥، ١٦، ٥٣، ٥٠، ٦٣، ٢٢٨، ١٨٦، ١٨٥، ٢٠٤، ٧٨، ١٠          |
| المنجم: (٢٠٩)                                     | ٦٤، ٦٥، ٩٦، ١١٩، ١٠٥، ١٤٩، ١، ٢٠٦، (٢٠٥)، (١٦٢)                        |
| أبو الحسن بن منقذ: (١٠)                           | ٢٠٨، (٦٢)  |
| الخطيئة: ١٠٨                                      | جاليوس: ١٨٣  |
| أبو حفص الشطرنجي: (٨٨)                            | جرير: ٢٦   |
| الحكماء: ٥  | الجاحظ: (٨٠)، ٢٣٢  |
| حميد الطوسي: ٥١، (٢٢٨)                            | أبو جعفر أحمد بن الحسين بن خلف: (٥٢)                                   |
| أم خالد (زوجة يزيد بن معاوية الأموي): ٧٤          | أبو جعفر البشري: (٢٨)  |
| الخباز البلدي: (٤٩)، ٥٢                           | جعفر الطيار: ٢٣١   |
| الحضر: ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨                              | جعفر بن القاسم: ٢٣٢  |
| أبو الخطاب الصابئ: ٧١                             | جهنم: (١٧٠)  |
| الخوارزمي: انظر أبو بكر الخوارزمي                 | جويرية الغطفاتية: (٩٧)   |
| أبو داود: (١١٢)                                   | حاتم الطائي: ٧   |
| ابن دريد الأزدي: (٤٦)                             | الحارث بن حلزة اليشكري: ١٧   |
| دعبل: ٣٧، ١٤٢، (١٤٢)                              | الحارثي: ١٦٩   |
| أبو دلف العجلاني: ١٨٥                             | الحامدي: انظر أبو عبد الله محمد بن حامد                                |
| ابن أبي الدميـك: (١٨٠)                            | الحامدي  |
| رسول الله ﷺ: انظر محمد رسول الله                  | ابن حبيب المذكور: ٦٣   |
| الرشيد: (٥٤)، (٧٠)، ١٤٢، (١٨٥)، (١٨٥)             | الحجاج: ١٥٨، ٩٦  |
| (٢٣٤)   | الحجاجي: ٢٢٢، ٢٢١  |
| الرضي ناصر الدين: (٢٠٣)                           | أبو الحسن البريدي: (٩٣)  |
| ذو الرمة: ١٥٢                                     | الحسن البصري: ٤٣   |
| الروس: ٥  | أبو الحسن الحسيني الهمданـي الوصـي: ١١٣                                |
| الروم: ٥  | الحسن بن سهل بن عبد الله السرخسي: ٣٤                                   |
| ابن الرومي: ٣٠، ٢٣٣، ٢٢٠، ١٨٧، ١٨٤، ١٨٣           | أبو الحسن بن الفرات: (٨٧)  |
| الزبيـر بن بـكار: ١٠٩                             | أبو الحسن بن عبد العزيـز: انظر أبو الحسن عليـ بن عبد العزيـز الجرجـاني |
| الزبيـر بن العـوام: (١٠٩)                         | عليـ بن عبد العـزيـز الجرجـاني   |
| زيـاد بن زـيد العـدرـيـ: (٤٣)                     | أبو الحـسن عليـ بن عبد العـزيـز الجرجـاني                              |
| سـحـيمـ بن وـثـيلـ الـريـاحـيـ التـمـيـمـيـ: (٧٥) | ـ  |

|  |          |                                       |                                    |
|--|----------|---------------------------------------|------------------------------------|
| السرىي الرفاء: ١٩، ٣٢                      | ١٨٨، ١٨٩ | الطرماح بن حكيم: (١١١)                | السرىي الموصلى: انظر السرىي الرفاء |
| أبو سعد على بن محمد بن خلف الهمذانى: (١٠٩) |          | أبو الطيمامير: (٣٥)                   |                                    |
| سعدى: ١٦٩                                  |          | أبو الطيب المتنبى: انظر المتنبى       |                                    |
| أبو سعيد الثغرى: ٢٢٨                       |          | عائشة "أم المؤمنين": ٢٣٤              |                                    |
| أبو سعيد الحسن بن سهل: ١                   |          | ابن عائشة القرشى: ١١٢                 |                                    |
| أبو سعيد الرستمى: ١٦٠                      |          | ابن عباد: انظر الصاحب بن عباد         |                                    |
| سعيد بن وهب البصري: ٤٤                     |          | ابن عباس: ١٤٤                         |                                    |
| السفاح: ١١١                                |          | العباس بن الأحنف: ١١٣                 |                                    |
| سفيان الثورى: (١٠٤)                        |          | العباس بن جرير: ٢٣٤                   |                                    |
| سلمان الفارسي: ٢٣١                         |          | عبد العزيز الجرجانى: ٧٨               |                                    |
| سلىمى: ١١٤                                 |          | عبد العزيز بن يوسف: ٢٣٥               |                                    |
| سيف الدولة: (١٩)، (٣١)، (٣٣)، (٣٩)         |          | أبو عبد الله الزنجى: (٨٧)             |                                    |
| (٤٠)                                       |          | عبد الله بن طاهر: ٢١٩                 |                                    |
| الشلمغانى: (١١٦)                           |          | أبو عبد الله محمد بن حامد الحامدى:    |                                    |
| الصابى: انظر أبو إسحق الصابى               | ٢٠٦، ١٦٩ |                                       |                                    |
| الصاحب بن عباد: ١٦، ٤١، ٢١، ٤٢، ٤١،        |          | عبد الملك بن محمد بن إسماعيل: انظر    |                                    |
| ٦٧، ٧٣، ٨٤، ٩٣، (١٦٠)، (١٦٠)               |          | الثعالبى                              |                                    |
| ١٦٦، ١٥٣، ١٦٩، ١٩١، ٢٠٢                    |          | عبد الملك بن مروان: (٥٥)، (١٠١)، ١٠٦  |                                    |
| ٢٠٤، ٢١١، ٢١٢، (٢٢١)، (٢٠٩)                |          | عبيد الله بن عبد الله بن طاهر: ١٩٨    |                                    |
| ٢٣٠، ٢٢٩، ٢٢٣                              |          | العتابى، كلثوم بن عمرو: ١٧٩، ٧٠       |                                    |
| أبو صالح السمان: ٩٧                        |          | أبو العناهية: ٤٤                      |                                    |
| صبيان المدينة: ٢١٥                         |          | عثمان بن عقان: ١٤٣                    |                                    |
| أبو صخر الهاذلى: (٢١٤)                     |          | أبو عثمان المازننى: ٢٦                |                                    |
| صربيع الغوانى: (١٨٥)                       |          | العديل بن الفرخ: (١٥٨)                |                                    |
| الصنوبرى: ٦٠، ٥٨                           |          | عروة بن الزبير بن العوام: ٢٣٤         |                                    |
| الصولى: انظر إبراهيم بن العباس الصولى      |          | عروة بن الورد: (٧)، (١١٤)             |                                    |
| أبو ضمر: (٢١٤)                             |          | عز الدولة بختيار بن معز الدوالة: (٧١) |                                    |
| ابن طباطبا، محمد بن أحمد: ٦١، ١٤٨          |          | عزة: ١٦٩                              |                                    |
|  |          | عند الدوالة البويهى: (٢٢١)، (٢٣٥)     |                                    |

|   |  |
|---|--|
| أبو العطاء السندي: (٧)                      | ١٠٢  |
| العطوي: ٢٣٧، ٢٢٧                            | ١٦٩  |
| أبو الفضل الميكالي: ٢٠٥                     | عفراء:                                     |
| فهم: ١٧٠                                    |  |
| أبو القاسم الكعبي البلخي: (١٧٠)، (١٨٤)      | العلوي الحمانى: ٥٦، (٨٢)                   |
| أبو القاسم بن المغربي: (١٠)                 | علي بن أبي طالب: (٩٩)، (١٠٥)               |
| القاھر بالله: (٨٧)                          | علي بن الجهم: ١٧٠                          |
| قباذ بن فيروز: (٩٦)                         | علي بن عبيدة: ١٧٢                          |
| كشاجم: ٥٩                                   | علي بن القاسم الفاشانى: ٤٧، ١٦             |
| الكعبي: انظر أبو القاسم الكعبي البلخي       | علي بن محمد العلوى: انظر العلوى الحمانى    |
| لبيد: (١٠٧)                                 | علي بن محمد الورزىنى: (١٩٥)                |
| مالك بن الرَّبِّ: ٢٣١                       | أبو علي المظفر: (٢٠٧)                      |
| مالك بن مشمع: ٥٥                            | ابن عمر، عبد الله بن عمر بن الخطاب: ٩٧     |
| المامون: (١٨)، (٣٤)، (٤٤)، (٥١)، (٦٩)، (٦٩) | عمر بن أبي ربيعة: ١٦١                      |
| (٩٤)، (١٧٢)، (١٨٥)                          | عمر بن الخطاب: (٩٧)، (١٠١)، (١٤٣)          |
| المبرد: (١٧٣)                               | ٢٣١ (١٨٢)                                  |
| المتنبى: ٢٤، ٣١، ٣٩، (٤٠)، (٤٠)، ٨٣، ٢٢٤    | ابن عمران: ٤٩                              |
| المتوكل: ٢٩، (٦٠)، (٦٩)، ٢١٨، (٢٣٤)         | أبو عمرو بن العلاء: (١٨٢)                  |
| مجنون ليلي: (٢١٤)                           | ابن العميد: ٤١، ٤١، ٦٦، ٢٢١، ١٩٠، ٢٢٣      |
| محمد رسول الله ﷺ: ٤، ٢٠، (٥٥)               | ابن أبي عون الكاتب: ١١٦                    |
| ١٤٦، ١٤٣، ٩٨، ٩٧                            | عيسى بن كرمانشاه: (٢٨)                     |
| ٢٣٤، (١٨٢)، ٢١٥، ٢٢٩، ٢٣١                   | أبو العيناء، محمد بن قاسم: ٢١              |
| ٢٣٨   | أبو عبيدة المهلبى: ٦٩، (١١٠)، (١١١)، (١٤١) |
| محمد بن جعفر ابن المتوكل: (٣٥)              | أبو الفتاح البستى: ١١٧، ١١٨، ١١٩، (١١٧)    |
| أبو محمد الخازن: (١٦٩)                      | ٢٠٣، ٢٠١، ١٨١، ١٧٦                         |
| محمد بن داود الإصفهانى: (٨٠)                | أبو الفتاح بن العميد: انظر ابن العميد      |
| محمد بن زكريا الرازى: ١٢٩                   | فخر الدولة البوهيمى: (٨٤)                  |
| محمد بن صالح الطالبى: (٦٩)                  | أبو فراس الجهمى: انظر أبو فراس الحمدانى    |
| أبو محمد بن عبد الباقي: (١٥٠)               | أبو فراس الحمدانى: ١٤، (١٥٩)، (١٦٤)        |
| أبو محمد عبد الله بن أحمد الخازن: (١٦٩)     | أبو الفرج البيغانى: ٣٣، ٦٧، ١٥١، ٢٢٦       |
| محمد بن عبد الله بن طاهر: (٨٨)، ٢٣٤         |  |

- أبو محمد عبد الله بن محمد النامي  
 الخوارزمي: (١٥٠)  
 محمد بن عمران التيمي: ١٤٢  
 محمد بن أبي محمد اليزيدي: (٨٨)  
 محمود الغزنوي: (٢٠٧)  
 المرادي "أبو الحسين محمد": ١٠٠  
 ابن المرزيان: ٢٣٥  
 مسعود أخو ذي الرمة: ١٥٢  
 مسلم بن الوليد: ٣٨، (١٨٥)  
 مصعب بن الزبير: (١٠١)  
 معاوية: (٢٣١)  
 المعذز: (٦٨)  
 ابن المعذز: ٦، ٢٣، (١١٢)، ١٦٥، ١٥٦،  
 نوح بن نصر الساماني: ١٠٠  
 الهادي: (١٤٢)  
 معقر بن حمار البارقي: (١١١)  
 المغيرة بن عمرو التميمي: ١٠١  
 المقتدر: (٨٧)  
 المنصور: ١٠٧  
 أبو منصور سبكتكين: (٢٠٧)  
 منصور الفقيه: ٦٨  
 منصور بن المسلم: (١٨٠)  
 المهدي: ١٤٢  
 المهلب بن أبي صفرة: ١٠١  
 المهلبي، الحسن بن محمد: (١٩)، ٢١،  
 (٢٢١)  
 النابغة الذبياني: (٧)  
 الناشئ الأصغر، علي بن عبد الله: (٤٠)  
 يحيى بن خالد البرمكي: ٥٤  
 ابن يحيى المنجم: ٢٠٩  
 يزيد بن أسد بن كُرَز البجلي: (٢٣١)  
 يزيد بن محمد المهلبي: ٦٠  
 يزيد بن معاوية: ٧٤  
 اليزيدي: (٩٣)، ٩٤  
 يعلى بن أمية: ١٤٣

by which she became the  
widower (see) could just go  
with his family during 1934-35 and  
returning they had a difficult time of  
traveling through the winter months.  
In January 1935 the family made their  
way to the coast where they had  
arrived by boat to Laredo (Tamaulipas)  
arriving here (1.1.) February 1935  
weight 1170 g. After staying at the  
latter (1935) - we again with  
the help of Mr. (1170) were  
able to cross from the U.S.A. to  
Mexico (1935) and return to  
Laredo 1936 - (1170) -  
left the boat to San Pedro  
Laguna (1936) - (1170)

(1170) - (1936) - (1170)  
and with the boat to  
San Pedro (1936) - (1170)  
Left the boat to San Pedro  
Laguna (1936) - (1170) -  
left the boat to San Pedro  
Laguna (1936) - (1170)

(1170) - (1936) - (1170)  
and the boat to San Pedro  
Laguna (1936) - (1170)

(1170) - (1936) - (1170)  
and the boat to San Pedro  
Laguna (1936) - (1170)

Left the boat to San Pedro  
Laguna (1936) - (1170) -  
and the boat to San Pedro  
Laguna (1936) - (1170)

Left the boat to San Pedro  
Laguna (1936) - (1170) -  
and the boat to San Pedro  
Laguna (1936) - (1170) -  
Left the boat to San Pedro  
Laguna (1936) - (1170) -  
Left the boat to San Pedro  
Laguna (1936) - (1170) -  
Left the boat to San Pedro  
Laguna (1936) - (1170) -  
Left the boat to San Pedro  
Laguna (1936) - (1170) -  
Left the boat to San Pedro  
Laguna (1936) - (1170) -

Left the boat to San Pedro  
Laguna (1936) - (1170) -  
Left the boat to San Pedro  
Laguna (1936) - (1170) -

## ٥- فهرس الأماكن والبلدان

- الأبلة: ٥
- أبيورد: (١٣)
- أرميية: ٥، (٢٣٤)
- إصفهان (إصفهان): ٥، (٦١)، (٨٧)
- أنطاكيّة: ٥
- الأهواز: ٥، ١٦٨
- بابل: (٥)
- بخارى: (١٠٠)، (١١٣)
- برّدعه: ٥
- بُشّت: ٥
- البصرة: (٥)، (٤٤)، (٥٤)، (٥٥)، (٦٠)، (٦٩)
- بغداد: (١٩)، (٢٨)، (٣٧)، (٤٤)، (٥٤)، (٦٠)، (٦٨)، (٩٤)، (١١٠)، (١٤٧)
- بلخ: (١٠٣)
- بلد: (٥٢)
- الثُّبت: ٥
- تيماء: ١٦٩
- الجبل: (١٨٥)
- جرجان: ٥
- الجزر: ٥
- الجزيرة: (٥٢)
- جلولاء: ١٧٠
- حُزوى: ١٦٩
- خلوان: (٥)، ١٧٠، ٥
- خراسان: (٥)، (٥٥)، (٥٥)، (١٠١)، (١٠٣)
- ١٧٠، ١٦٧
- خر خير: ٥
- الخطّ: ٥
- الخلصاء: ١٦٩
- خوارزم: ٥
- خير: ٢٣١
- الدامغان: ١٧٠
- دجلة: ٣٦
- دمشق: (٢٣١)
- الرزيق: ١٧٠
- الرقّة: (٥٤)، ٢١٩
- الرقين: ١٦٧
- الريّ: ١٧٠، ٥
- سجستان: (٥)
- السرّة: (٥)
- سرّ من رأى: (٢٨)، ٤٨، ٢١٨
- السند: ١٤١، (١٤٢)
- السوداد: ١٦٨
- السوس: ٥
- الشاش: ٥
- الشام: ٥، ٢٩، ٢٩، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٨، (١٦٩)
- الشّحر: ٥
- شعب العقيق: انظر العقيق

|  |                                      |
|--|--------------------------------------|
| المagan: ١٧٠                               | شَهْرَزور: ٥                         |
| ماسـكان: ٥                                 | الصـين: ٥، (٥)                       |
| ما وراء النـهر: (١٥٤)                      | الـطائـف: ٢٣١، ٥                     |
| المـديـنة: (٦٩)، (٩٧)، (١٠١)، (١٠٩)، (١٠٩) | طـخـارـسـانـ: (٥)                    |
| (٢٣٤)، (٢٣١)، (٢١٥)                        | الـعـذـيبـ: ١٦٩                      |
| مـروـ: ١٧٠                                 | الـعـرـاقـ: ٥، (١٥٤)، (١٦٩)، (١٦٩)   |
| مـصـرـ: ٥، (٦٨)، ١١٠                       | عـرـفـاتـ: (١٧٨)                     |
| مـكـةـ: ٥، (٩٤)، (١٠٩)                     | الـعـقـيقـ: ١٦٩                      |
| مـكـرانـ: (٥)                              | عـُمـانـ: (٦٩)                       |
| مـنـبـجـ: ٢٢٤                              | غـزـنـةـ: ١                          |
| الـموـصـلـ: (٥)                            | فـارـسـ: ٥                           |
| نـجـدـ: ٢١٣، ١٦٩                           | الـفـسـطـاطـ: ١٦٧                    |
| نـجـرانـ: (١٤٣)                            | قـرـمـاسـينـ: ١٧٠                    |
| نـصـيـبـينـ: (٣٣)                          | قـزوـينـ: ٥                          |
| الـنـهـرـانـ: ١٧٠                          | قـصـرـ تـيـمـاءـ: انـظـرـ تـيـمـاءـ  |
| الـنـهـرـوـانـ: ١٧٠                        | قـمـ: ٥                              |
| نيـساـبـورـ: ٥، ١١٣، ٢٠٠، ٢٠٧، (٢٠٧)       | قـيـصـورـ: ٥                         |
| هـرـأـ: ٥                                  | كـاـبـلـ: (٥)                        |
| هـمـذـانـ: ١٧٠                             | كـبـكـ: ١٧٨                          |
| الـهـنـدـ: ٥، (١٣٤)                        | الـكـرـخـ: (١٨٥)                     |
| الـيـمـامـةـ: (٥٤)                         | كـرـمـانـ: ٥                         |
| الـيـمـنـ: ٥، (١٤٣)                        | كـوـثـيـ: (٥)                        |
|  | الـكـوـفـةـ: (٣٧)، (٤٠)، (٥٦)، (١٤٧) |

## ٦ - فهرس النباتات والأطعمة والأدوية وما إليها

|                             |                                   |
|-----------------------------|-----------------------------------|
| ثوم: ١٣٢                    | أبا زير: (١٢٦)                    |
| جزر صوف: ١٢١                | أثرج: ١٢٧                         |
| بُلَّاب: ١٢٩، ١٢٣، ١٢١      | إِجَاص: ٥، ١٢٧، ١٢٨               |
| جنديزستر: ١٣٤               | إسفيدباجات (إسفيداجات؟): ١٣٤، ١٣٢ |
| جوز: ١٣٢                    | أفيتمون (أفيثمون): ٥              |
| حصرم: ١٢٧، ١٢٢، ١٢١         | آلبان: ١٢٣                        |
| حلاوة: ١٢٧                  | إهليج: ٥                          |
| حِلْتَيْت: ١٣٤، ١٣٢         | بان: ١٣٥                          |
| خرَوب: ١٢١                  | بخور (١٣٤)                        |
| حسَّ: ١٢٧، ١٢               | بزر بقلة: انظر بقلة               |
| خل: ١٢١، ١٢٨                | بزر خس: انظر خس                   |
| خلاف: انظر دهن الخلاف       | بزر خيار: انظر خيار               |
| خل خمر: ١٢٣                 | بزر قرع: ١٢٩                      |
| خل الزبيب: ١٢٢              | بزرقطونا: ١٢٩، ١٢٣، ١٢٤           |
| الخيار: ١٢٧، ١٢٩            | بصل: ١٣٢، ١٢٥، ١٢١                |
| دهن: ١٣٧                    | بطيخ: ١٢٧                         |
| دهن البنفسج: ١٢٣            | بطيخ أصفر: ٥                      |
| دهن الخلاف: ١٢٣             | بقلة: ١٢٩                         |
| دهن الزنبق: ١٣٥             | بقلة الحمقاء: ١٢٧، ١٢٤            |
| دهن سوسن: ١٣٥، ١٣٤          | بقول: ١٢٦، ١٢٠                    |
| دهن الغار: ١٣٥              | بنفسج: ١٢٩، ١٢٣                   |
| دهن القرع: ١٢٤، ١٢٣         | بوارد: ١٢٦                        |
| دهن اللوز: ١٢٤              | بياض بيضة: ١٢٤                    |
| دهن نرجس: ١٣٤               | تفاح: ٥، ١٢٧، ١٢١                 |
| دهن ورد: ١٢٣                | تمر هندي: ١٢٨                     |
| رائب (اللبن): ١٢٧، ١٢٥، ١٢٤ | توابل: ١٣٢                        |
| رب التفاح: ١٢١              | تين: ٥                            |

|                                |                             |
|--------------------------------|-----------------------------|
| عنبر: ١٨، ٥                    | رب الحصرم: ١٢١              |
| عُود: ٥، (١٣٤)                 | رب الرمان: ١٢١              |
| غار: انظر دهن الغار            | رب الفواكه: ١٣٩، ١٢١        |
| فانيد: ٥                       | رُطب: ٥                     |
| فرفيون: ١٣٤                    | رمان: ٥، ١٢١، ١٢٧، ١٢٨، ١٣٩ |
| فلفل: ١٣٤، ١٣٢                 | رواصير: ١٢٦                 |
| فواكه: ١٣٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٣، ١٢٧ | رياحين: ١٢٨                 |
| فثاء (١٣٤)                     | رياس: ١٢٧                   |
| قرع: ١٢٧، ١٢٤، ١٢٣             | زعرور: ١٣٩                  |
| قرص: ١٢٢                       | زعفران: ٥                   |
| قُسْطَط: ١٣٤                   | زنبق: انظر دهن الزنبق       |
| قِشْمِش: ٥                     | زيت: ١٣٥                    |
| قَطْرَان: ١٣٥                  | زيتون: ١٢٦                  |
| كافور: ٥                       | سفرجل: ٥، ١٢١، (١٢٦)        |
| كَبْرَى: ١٢٦                   | سَقْمُونِيَا: ٥             |
| كُرَاث: ١٣٢                    | سَكَرٌ: ٥، ١٢٢، ١٢٦         |
| كَرْوِيَا: ٥                   | سَكَنجِين: ١٢١              |
| كعك: ١٢١                       | سَمَاق: ١٣٩، ١٢٨            |
| كُمْثُرٰى: ١٢٧                 | سَمَك: ١٢٦                  |
| كمون: ٥                        | سَمَن: ١٢٤، ١٣٢             |
| كواخ: ١٢٦                      | سَنَا: ٥                    |
| لحم: ١٣٤                       | سوسن: انظر دهن السوسن       |
| لُعَاب بزرقطونا: انظر بزرقطونا | سويق: ١٢٢، ١٢٣، ١٢٦         |
| لوز: انظر دهن اللوز            | شَبٌ: ١٢١                   |
| ماء ورد: ٥، ١٢٣                | شعير: ١٢٣                   |
| مسك: ٥، ١٣٤                    | شِيج: ٥                     |
| مصل: ١٢٤                       | صفصف: (١٢٣)                 |
| نرجس: انظر دهن النرجس          | طين: ٥، ١٢١، ١٣٩            |
| هُلام: ١٢٢                     | عسل: ٥، (١٢١)، ١٣٢، ٢٠٤     |
| ورد: ١٢٣، ١٩٣، ١٩٢             | عَنَابٌ: ٥                  |

## المصادر والمراجع

### أ- المصادر

- أحسن ما سمعت لأبي منصور الشعالي، تحقيق أحمد تمام وسید عاصم، بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية ١٩٩٤.
- أحكام صنعة الكلام للكلاعي، تحقيق محمد رضوان الديمة، بيروت: عالم الكتب، بيروت ١٩٨٥.
- أخبار أبي تمام للصولي، تحقيق خليل محمود عساكر، بيروت: المكتب التجاري ١٩٦٧.
- أخبار الزجاجي، تحقيق عبد الحسين المبارك، بغداد: دار الحرية ١٩٨٠.
- أخبار الشعراء للصولي (وهو جزء من كتاب الأوراق)، تحقيق هبورث دن، القاهرة، مكتبة الخانجي ١٩٣٤.
- أخبار النحويين البصريين للسيرافي، تحقيق طه الزيني ومحمد خفاجي، القاهرة، البابي الحلبي ١٩٥٥.
- أدب الكاتب لابن قتيبة، تحقيق محمد محبي الدين عبد الحميد، بيروت، دار الجيل ١٩٦٣.
- أدب الكتاب للصولي، تصحيح محمد بهجة الأثري، بغداد، المكتبة العربية ١٩٢٢.
- الأزمنة والأمكنة لأبي علي المرزوقي، حيدر آباد الدكن، مطبعة مجلس دائرة المعارف ١٩١٣.
- أسد الغابة لابن الأثير، تحقيق عبد القادر أحمد طليمات، بيروت، دار الكتاب العربي ١٩٦٩.
- الأشباء والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهلية والمخضرمين للخالديين، تحقيق السيد محمد يوسف، القاهرة، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٥٨.
- أشجع السلمي، حياته وشعره لخليل بنیان الحسون، بيروت، دار المسيرة ١٩٨١.
- أشعار أولاد الخلفاء وأخبارهم من كتاب الأوراق للصولي، عنی بنشره هبورث دن، بيروت، دار المسيرة ١٩٨٢.

- اعتلال القلوب للخراططي، تحقيق غريد الشيخ، بيروت، دار الكتب العلمية ٢٠٠١.
- الإعجاز والإيجاز لأبي منصور الثعالبي، تحقيق إبراهيم صالح، دمشق، دار البشرى ٢٠٠١.
- الأغاني لأبي الفرج الإصفهانى، بيروت، دار الثقافة ١٩٩٠.
- إكمال الكمال لابن ماكولا، تحقيق نايف عباس، القاهرة، دار الكتاب الإسلامي، د.ت.
- الألفاظ الفارسية المعربة للأدي شير، بيروت، المطبعة الكاثوليكية ١٩٠٨.
- الأمالي لابن الشجري (الأمالي الخميسية)، بيروت، عالم الكتب، د.ت.
- الأمالي لأبي القاسم الزجاجي، تحقيق عبد السلام هارون، بيروت، دار الجيل ١٩٨٧.
- الأنس والعرس للآبى، تحقيق إيفيلين فريدى يارد، دمشق، دار النمير ١٩٩٩.
- الأنساب للسمعاني، تحقيق وتعليق عبد الله عمر البارودى، بيروت، دار الجنان ١٩٨٨.
- أنساب الأشراف للبلاذرى، بيروت، المعهد الألماني للأبحاث الشرقية ١٩٧٩.
- الأنوار ومحاسن الأشعار للشمساطى، تحقيق السيد محمد يوسف، الكويت، مطبعة حكومة الكويت ١٩٧٨.
- الأنوار ومحاسن الأشعار للشمساطى، تحقيق صالح مهدي العزاوى، بغداد، وزارة الإعلام ١٩٧٦.
- الأوائل لأبي هلال العسكري، تحقيق وضبط وتعليق محمد السيد الوكيل، القاهرة، دار البشير ١٩٨٧.
- البيغاء عبد الواحد بن نصر المخزومي (حياته - ديوانه - رسائله - قصصه)، جمع وتحقيق هلال ناجي، بيروت، عالم الكتب ١٩٩٨.
- بحر الجواهر في تحقيق المصطلحات الطبية من العربية واللاتينية واليونانية لمحمد بن يوسف الطبيب الهروى، تحقيق حكيم عبد المجيد، كالكتونا، مطبعة حكيم عبد المجيد ١٨٣٠.
- البخلاء للجاحظ، تحقيق طه الحاجري، القاهرة، دار المعارف ١٩٦٧.
- البديع لابن المعتر، اعني بنشره وتعليق المقدمة والفهارس إغناطيوس كراتشقوفسكي، بغداد، مكتبة المثنى ١٩٧٩.
- البديع في البديع في نقد الشعر لأسامة بن منقذ، تحقيق عبد آ. علي مهنا، بيروت، دار الكتب العلمية ١٩٨٧.
- البرصان والعرجان والعميان والحوالان للجاحظ، تحقيق عبد السلام هارون، بيروت، دار

الجيل ١٩٩٠.

البصائر والذخائر لأبي حيّان التوحيدى، تحقيق وداد القاضى، بيروت، دار صادر ١٩٨٨.  
بلاغات النساء لابن طيفور، بيروت، دار الحداثة ١٩٨٧.

بهجة المجالس وأنس المجالس وشحذ الذاهن والهاجس لابن عبد البر، تحقيق محمد مرسي الخولي، بيروت، دار الكتب العلمية ١٩٨٢.

البيان والتبيين للجاحظ، تحقيق عبد السلام هارون، القاهرة، لجنة التأليف والترجمة ١٩٤٨-١٩٥٠.

تاريخ الإسلام للذهبي، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، بيروت، دار الكتاب العربي ١٩٨٧.

تاريخ جرجان للسهمي الجرجاني، بيروت، عالم الكتب ١٩٨١.  
تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر، بيروت، دار الفكر ١٩٩٥-٢٠٠٠.

تممة اليتيمة للشعالبي، تحقيق مفید محمد قمیحة، بيروت، دار الكتب العلمية ١٩٨٣.  
تحسين القبیح وتقبیح الحسن لأبي منصور الشعالبي، تحقيق شاکر العاشر، بغداد، وزارة الأوقاف والشئون الدينية ١٩٨١.

التدوین في أخبار فزوین لعبد الكريم بن محمد الرافعی القزوینی، تحقيق عزیز الله العطاردی، بيروت، دار الكتب العلمية ١٩٨٧.

الذکرة الحمدونیة لابن حمدون، تحقيق إحسان عباس وبکر عباس، بيروت، دار صادر ١٩٩٦.

ترزین الأسواق بتفصیل أشواق العشاق لداود الانطاکی، تحقيق محمد التونجی، بيروت، عالم الكتب ١٩٩٣.

التشبیهات لابن أبي عون، عنی بتصحیحه محمد عبد المعید خان، کمبردج، مطبعة جامعة کمبردج ١٩٥٠.

تفسير الشعالبی (الکشف والبيان عن تفسیر القرآن)، مراجعة وتدقيق نظری الساعدي، بيروت، دار إحياء التراث العربي ٢٠٠٢.

تفسير القرطبی (الجامع لأحكام القرآن)، القاهرة، دار القلم ١٩٦٦.  
التمثیل والمحاضرة لأبي منصور الشعالبی، تحقيق عبد الفتاح الحلو، القاهرة، دار إحياء الكتب العربية ١٩٦١.

تنقیح الجامع لمفردات الأدویة والأغذیة لابن البيطار، عنی بتحقيقه وتهذیبه محمد العربي

- الخطابي، بيروت، دار الغرب الإسلامي ١٩٩٠.
- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب لأبي منصور الثعالبي، تحقيق وشرح إبراهيم صالح، بيروت، دار البشائر ١٩٩٤.
- الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي.
- الجامع لمفردات الأدوية والأغذية لابن البيطار، بغداد، مكتبة المثنى ١٨٧٤.
- جمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش، القاهرة، الشركة العربية للطباعة والنشر ١٩٦٤.
- الحاوي في الطب لأبي بكر الرازي، حيدر آباد الدكن، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ١٩٥٥.
- الحكم والأمثال لأبي أحمد الحسن بن عبد الله العسكري، تحقيق محمد دبوس وأحمد مهدي وعفاف عمران، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب ٢٠٠٦.
- الحماسة للبحترى، تحقيق محمد إبراهيم حور وأحمد محمد عبيد، أبو ظبي، المجمع الثقافي ٢٠٠٧.
- الحماسة الشجرية لابن الشجري، تحقيق عبد المعين الملوي وأسماء الحمصي، دمشق، منشورات وزارة الثقافة ١٩٧٠.
- الحنين إلى الأوطان لمحمد بن سهل بن المرزبان، تحقيق جليل العطية، بيروت، عالم الكتب ١٩٨٧.
- الحنين إلى الأوطان لموسى بن عيسى الكسروي (نشر منسوباً إلى الجاحظ)، ضمن رسائل الجاحظ، تحقيق عبد السلام هارون، القاهرة، مكتبة الخانجي ١٩٩٤.
- حياة الحيوان الكبرى للدميري، دمشق، دار طлас ١٩٨٩.
- خاصّ الخاصّ لأبي منصور الثعالبي، عن بتصحّيحه محمود السكري، القاهرة، مطبعة السعادة ١٩٠٨.
- خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب لعبد القادر البغدادي، تحقيق وشرح عبد السلام هارون، القاهرة، مكتبة الخانجي ١٩٦٧.
- درج الغرر ودرج الدرر لعمر بن علي المطوعي، تحقيق جليل العطية، بيروت، عالم الكتب ١٩٨٦.
- الدرّ الفريد وبيت القصيد لمحمد بن أيدمر (مخطوط)، فرانكفورت، تصوير معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية ١٩٨٨-١٩٨٩.

الدعوات والفصول للواحدى، تحقيق عادل الفريجات، دمشق، وزارة الإعلام ٢٠٠٥  
دمية القصر وعصرة أهل العصر للباخرزي، تحقيق محمد التونجي، بيروت، دار الجيل ١٩٩٣.

ديوان إبراهيم بن العباس الصولي، ضمن الطرائف الأدبية، صَحَّحَهُ وَخَرَجَهُ عبد العزيز الميموني، القاهرة، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٣٧.

ديوان ابن دريد، دراسة وتحقيق عمر ابن سالم، تونس، الدار التونسية ١٩٧٣.

ديوان ابن الرومي، تحقيق مجید طراد وآخرين، بيروت، دار الجيل ١٩٩٨.

ديوان ابن طباطبا العلوى، جمع وتحقيق جابر الخانى، بغداد، دار الحرية ١٩٧٥.

ديوان ابن المعتر، بيروت، دار بيروت ١٩٨٠.

ديوان أبي تمام بشرح الخطيب التبريزى، تحقيق محمد عبده عزام، القاهرة، دار المعارف ١٩٨٧.

ديوان أبي العتاهية، بيروت، دار بيروت ١٩٦٤.

ديوان أبي الفتح البستي، تحقيق درية الخطيب ولطفي الصقال، دمشق، مطبوعات مجمع اللغة العربية ١٩٨٩.

ديوان أبي فراس الحمداني، بيروت، دار صادر ١٩٩٥.

ديوان أبي الفرج الببغاء، تصنيف فيليب وولف، لايزك ١٨٣٤.

ديوان أبي نواس الحسن بن هانئ الحكمى، تحقيق إيفالد فاغنر، بيروت، المعهد الألماني للأبحاث الشرقية ٢٠٠٦-٢٠٠١.

ديوان الأعشى الكبير، تحقيق محمد محمد حسين، بيروت، دار النهضة العربية ١٩٧٢.

ديوان البحترى، تحقيق حسن كامل الصيرفى، القاهرة، دار المعارف ١٩٦٣.

ديوان بشار بن برد، تحقيق محمد الطاهر ابن عاشور، القاهرة، لجنة التأليف والترجمة ١٩٥٤.

ديوان الشاعبى، دراسة وتحقيق محمود عبد الله الجادر، بغداد، عالم الكتب ١٩٨٨.

ديوان جریر بشرح محمد بن حبيب، تحقيق نعمان محمد أمين طه، القاهرة، دار المعارف ١٩٨٦.

ديوان حاتم الطانى، بيروت، دار صادر ١٩٦٣.

ديوان الحارث بن حلزة اليشكري، صنعته مروان العطية، دمشق، دار الإمام النووي ١٩٩٤.

- ديوان دعبل بن علي الخزاعي، جمعه وحققه محمد يوسف نجم، بيروت، دار الثقافة ١٩٦٢.
- ديوان دعبل بن علي الخزاعي، شرح مجید طراد، بيروت، دار الجيل ١٩٩٨.
- ديوان السری الرفاء، تحقيق حبيب حسين الحسني، بغداد، وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر ١٩٨١.
- ديوان السری الرفاء، تقديم وشرح كرم البستانی، بيروت، دار صادر ١٩٩٦.
- ديوان الصاحب بن عباد، تحقيق محمد حسن آل ياسين، بغداد، مكتبة النهضة ١٩٦٥.
- ديوان الصنوبري، تحقيق إحسان عباس، بيروت، دار صادر ١٩٩٨.
- ديوان الطرماح، تحقيق عزة حسن، دمشق، وزارة الثقافة والسياحة والإرشاد القومي ١٩٦٨.
- ديوان العباس بن الأحنف، بيروت، دار صادر ١٩٦٥.
- ديوان عروة بن الورد والسموآل، بيروت، دار صادر، د.ت.
- ديوان عمر بن أبي ربيعة، بيروت، دار صادر، د.ت.
- ديوان عمر بن أبي ربيعة، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٨.
- ديوان كشاجم، تقديم وشرح مجید طراد، بيروت، دار صادر ١٩٩٧.
- ديوان المعاني لأبي هلال العسكري، بيروت، دار الجيل، د.ت.
- ديوان منصور الفقيه، جمع ودراسة مقتدى حسن، مجلة المجمع العلمي الهندي ١-٢ (١٣٦١-١٤٨١)، ١٩٧٧.
- الذخيرة في علم الطب المنسب إلى ثابت بن قرة، فرانكفورت، معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية ١٩٩٦.
- الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة للشتريني، تحقيق إحسان عباس، بيروت، دار الثقافة ١٩٧٩.
- ربيع الأبرار ونصوص الأخبار للزمخشري، تحقيق عبد الأمير مهنا، بيروت، مؤسسة الأعلمى ١٩٩٢.
- رسالة الغفران لأبي العلاء المعري، تحقيق عائشة عبد الرحمن بنت الشاطئ، القاهرة، دار المعارف ١٩٩٣.
- رسالة في تدبير سفر الحج لقسطنطين لوكا البعلبكي، تحقيق غيرت بوز، ليدن، بريل ١٩٩٢.

روح الروح لمؤلف مجهول من القرن الخامس الهجري، تحقيق إبراهيم صالح، أبو ظبي،  
هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث ٢٠٠٩.

الروض المعطار في خبر الأقطار لمحمد بن عبد المنعم الحميري، تحقيق إحسان عباس،  
بيروت، مكتبة لبنان ١٩٨٤.

روضة العقلا ونرفة الفضلاء لأبي حاتم محمد بن حبان البستي، تحقيق وتصحيح محمد  
محسي الدين عبد الحميد ومحمد عبد الرزاق حمزة ومحمد حامد الفقي، القاهرة،  
مطبعة السنة المحمدية ١٩٤٩.

زاد المسافر وقوت الحاضر لابن الجزار، فرانكفورت، معهد تاريخ العلوم العربية  
والإسلامية ١٩٩٦.

زهر الآداب وثمر الألباب للحضرى، تحقيق علي محمد البحاوى، القاهرة، البايى الحلبي  
١٩٧٠.

الزهرة لأبي بكر محمد بن داود الأصبهانى، تحقيق إبراهيم السامرائى، الزرقاء - الأردن،  
دار المنار ١٩٨٥.

سر الفصاحة لابن سنان الخفاجي، صححه وعلق عليه عبد المتعال الصعیدي، القاهرة،  
مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح ١٩٥٣.

سمط اللآلی في شرح أمالی القالی لأبي عبید البکرى، تحقيق عبد العزیز المیمنی،  
القاهرة، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٣٦.

سنن ابن ماجة، تحقيق وترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت، دار الفكر ١٩٩٥.

سنن أبي داود، تحقيق سعيد محمد اللحام، بيروت، دار الفكر ١٩٩٠.

سنن الترمذى، تحقيق وتصحيح عبد الوهاب عبد اللطيف، بيروت، دار الفكر ١٩٨٣.

سنن الدارمى، دمشق، مطبعة الاعتدال ١٣٤٩ هـ.

السنن الكبرى للبيهقي، بيروت، دار الفكر، د.ت.

السنن الكبرى للنسائى، تحقيق عبد الغفار سليمان البنداوى وسيد كسرى حسن،  
بيروت، دار الكتب العلمية ١٩٩١.

سنن النسائى، بيروت، دار الفكر ١٩٣٠.

سير أعلام النبلاء للذهبي، تحقيق شعيب الأرناؤوط، بيروت، مؤسسة الرسالة ١٩٩٠ - ١٩٩٢.

السيرة النبوية لابن هشام، تحقيق وضبط وتعليق محمد محسي الدين عبد الحميد، القاهرة،

- مكتبة محمد على صبيح وأولاده ١٩٦٣.
- شرح ديوان جرير، تأليف محمد إسماعيل عبد الله الصاوي، القاهرة، المكتبة التجارية الكبرى، د.ت.
- شرح ديوان الحماسة للمرزوقي، تحقيق أحمد أمين وعبد السلام هارون، بيروت، دار الجيل ١٩٩١.
- شرح ديوان صريع الغوانى، تحقيق سامي الدهان، القاهرة، دار المعارف ١٩٨٥.
- شرح ديوان المتبنى لأبي البقاء العكبرى، تحقيق مصطفى السقا وإبراهيم الأبيارى وعبد الحفيظ شلبي، القاهرة، البابى الحلبي ١٩٣٦.
- شرح ديوان المتبنى لأبي العلاء المعري، تحقيق ودراسة عبد المجيد دياب، القاهرة، دار المعارف ١٩٩٢.
- شرح ديوان المتبنى للبرقوقي، بيروت، دار الكتاب العربي ١٩٨٦.
- شرح الصولي لديوان أبي تمام، تحقيق خلف رشيد نعمان، بغداد، وزارة الإعلام ١٩٧٨.
- شرح القصائد العشر للخطيب التبريزى، تحقيق فخر الدين قباوة، بيروت، دار الآفاق الجديدة ١٩٨٠.
- شرح المعلقات السبع للزوزنى، بيروت، دار صادر ٢٠٠٢.
- شعر ابن طباطبا العلوى الأصبهانى، جمعه وحققه شريف علاونة، عمان، جامعة البترا ٢٠٠٢.
- شعر ابن المعتز، صنعة أبي بكر محمد الصولي، دراسة وتحقيق يونس السامرائي، بغداد، وزارة الإعلام ١٩٧٨.
- شعر الخباز البلدى، جمع وتحقيق صبيح رديف، بغداد، مطبعة الجامعة ١٩٧٣.
- شعر يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، جمعه وحققه صلاح الدين المنجد، بيروت، دار الكتاب الجديد ١٩٨٢.
- الشعر والشعراء لابن قتيبة، بيروت، دار الثقافة، د.ت.
- شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل لشهاب الدين الخفاجي، صحّحه محمد كشاش، بيروت، دار الكتب العلمية ١٩٩٨.
- السوق والفارق، لمحمد بن سهل بن المرزبان، تحقيق جليل العطية، بيروت، دار الغرب الإسلامي ١٩٨٨.
- صبح الأعشى في صناعة الإنسا للقلقشندى، القاهرة، المؤسسة المصرية العامة ١٩٦٤.

الصبح المنير في شعر أبي بصير ميمون بن قيس بن جندل الأعشى والأعشين الآخرين، حرر رودلف جاير، يانة، مطبعة أوبلف هلزهوسن ١٩٢٧-١٩٢٨.

صحيح البخاري، بيروت، دار الفكر ١٩٨١ (طبعه بالأوفست عن طبعة دار الطباعة العامة بإستانبول).

صحيح ابن حبان، تحقيق شعيب الأرنؤوط، بيروت، مؤسسة الرسالة ١٩٩٣.

صحيح ابن خزيمة، تحقيق محمد مصطفى الأعظمي، بيروت، المكتب الإسلامي ١٩٩٢.

صحيح مسلم، بيروت، دار الفكر، د.ت. (مصور عن الطبعة التركية). الصدقة والصديق لأبي حيان التوحيدي، تحقيق إبراهيم الكيلاني، دمشق، دار الفكر ١٩٦٤.

الصناعتين لأبي هلال العسكري، تحقيق علي محمد البحاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، دار إحياء الكتب العربية ١٩٥٢.

طبقات الشعراء لابن المعتنى، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، القاهرة، دار المعارف، د.ت.

طبقات النحويين واللغويين لأبي بكر الزبيدي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، مكتبة الخانجي ١٩٥٤.

الظرائف واللطائف واليواقين في بعض المواقف لأبي منصور الثعالبي، جمعها أبو نصر المقدسي، تحقيق ناصر محمد جاد، القاهرة، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية ٢٠٠٦.

الظرف والظرفاء = الموشى.

العبر في خبر من غير للذهبي، الكويت، دار المطبوعات والنشر ١٩٨٦-١٩٦٠.  
العقد الفريد لابن عبد ربّه، تحقيق أحمد أمين وأحمد الزين وإبراهيم الأبياري، القاهرة، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٥٦.

عيار الشعر لابن طباطبا، تحقيق طه الحاجري ومحمد زغلول سلام، القاهرة، المكتبة التجارية الكبرى ١٩٥٦.

العين للخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، قم، مؤسسة دار الهجرة ١٩٨٥.

عيون الأخبار لابن قتيبة الدينوري، القاهرة، المؤسسة المصرية العامة للتتأليف والترجمة

- والطباعة والنشر ١٩٦٤.
- عيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبيعة، شرح وتحقيق نزار رضا، بيروت، منشورات دار مكتبة الحياة، د.ت.
- عيون التواريخ للكببي، مخطوطة الظاهرية (الرقم ٤٥).
- غور البلاغة لأبي الحسين الصابئ، تحقيق أسعد ذبيان، بيروت، دار الكلمة ١٩٨٣.
- فردوس الحكمة لعلي بن سهل بن ربن الطبرى، تحقيق محمد زبير الصديقى، فرانكفورت، معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية ١٩٩٦.
- فقه اللغة للشعالى، تحقيق ياسين الأيوبي، صيدا - بيروت، المكتبة العصرية ٢٠٠٠.
- الفهرست لابن النديم، تحقيق رضا تجدد، بيروت، دار المسيرة ١٩٨٨.
- القانون في الطب لابن سينا، حققه ووضع فهارسه إدوار القش، بيروت، مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر ١٩٨٧.
- الكامل في اللغة والأدب للمبرد، بيروت، مكتبة المعارف، د.ت.
- كشف الخفاء للعجلوني، بيروت، دار الكتب العلمية ١٩٨٨.
- كشف الظنون عن أسماء الكتب والفنون لحاجي خليفة، بغداد، مطبعة المثنى ١٩٧٢.
- كشف المعاني والبيان عن رسائل بديع الزمان، تحقيق إبراهيم الأحدب الطرابلسي، بيروت، المطبعة الكاثوليكية ١٨٩٠.
- الكليات في الطب لابن رشد، مع مدخل ومقعدمة وشرح لمحمد عايد الجابری، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية ١٩٩٩.
- كتزان العمال للمتنقى الهندي، ضبطه وفسر غريبه بكري حيانى، وصححه ووضع فهارسه صفوه السقا، بيروت، مؤسسة الرسالة ١٩٨٥.
- باب الآداب لأبي منصور الشعالى، تحقيق قحطان رشيد صالح، بغداد، دار الشؤون الثقافية ١٩٨٨.
- باب الآداب لأسامي بن منقد، تحقيق أحمد محمد شاكر، القاهرة، الدار السلفية ١٩٨٧.
- لطائف الظرفه لأبي منصور الشعالى، تحقيق قاسم السامرائي، ليدن، بريل ١٩٧٨.
- لطائف اللطف لأبي منصور الشعالى، تحقيق عمر الأسعد، بيروت، دار المسيرة ١٩٨٧.
- لطائف المعارف لأبي منصور الشعالى، تحقيق إبراهيم الإباري وحسن كامل الصيرفى، القاهرة، البابى الحلبي ١٩٦٠.
- المبهج لأبي منصور الشعالى، تحقيق إبراهيم صالح، دمشق، دار البشائر ١٩٩٩.

مجمع الأمثال للميداني، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة، مكتبة السنة المحمدية ١٩٥٥.

المحاسن والأضداد المنسوب للجاحظ، القاهرة، مكتبة الخانجي ١٩٩٤.  
المحاسن والمساوئ للبيهقي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، دار المعارف ١٩٩١.

محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلاغة للراغب الأصفهاني، تحقيق رياض عبد الحميد مراد، بيروت، دار صادر، د.ت.

محاضرة الأبرار ومسامرة الأخيار في الأديبات والنوادر والأخبار لابن العربي، بيروت، دار اليقظة العربية ١٩٦٨.

المحب والمحبوب والمشروم والمشروب للسري الرفاء، تحقيق مصباح غلاونجي، دمشق، مجمع اللغة العربية ١٩٨٦.  
المختصر في أخبار البشر لأبي الفداء، بغداد، مكتبة المثنى ١٩٦٨.

مختصر كتاب البلدان لابن الفقيه، فرانكفورت، معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية ١٩٩٢.

المدهش لابن الجوزي، بيروت، المؤسسة العالمية ١٩٧٣.  
المذكرة في ألقاب الشعراء لأسعد بن إبراهيم الشيباني الإربلي، تحقيق شاكر عاشور، بغداد، دار الشؤون الثقافية ١٩٨٩.

مرآة الجنان وعبرة اليقطان لليافعي، بيروت، مؤسسة الأعلمى ١٩٧٠.  
مرآة المرءات للشعالي، تحقيق يونس المدغري، بيروت، دار لبنان ٢٠٠٣.  
مراتب النحوين لأبي الطيب اللغوي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، دار نهضة مصر ١٩٧٤.

المستدرك على شعر الشعالي، صنعه هلال ناجي، المورد ١٥ (١٩٨٦)، ٢١٠-١٩٨.  
المستطرف في كل فن مستظرف لشهاب الدين الأ بشيبي، بيروت، دار مكتبة الحياة، د.ت.

المستقصى في أمثال العرب للزمخشري، حيدر آباد الدهن، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ١٩٦٢.

مسند أبي يعلى، تحقيق حسين سليم أسد، دمشق، دار المأمون للتراث ١٩٨٦.  
مسند الإمام أحمد بن حنبل، بيروت، دار صادر ١٩٦٩.

- مصارع العشاق لابن السراج القارئ، بيروت، دار صادر ١٩٩٠.
- المصنف لابن أبي شيبة الكوفي، تحقيق وتعليق سعيد اللحام، بيروت، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ١٩٨٩.
- المصون في الأدب لأبي أحمد العسكري، تحقيق عبد السلام هارون، الكويت، مطبعة حكومة الكويت ١٩٦٠.
- المعارف لابن قتيبة، تحقيق ثروت عكاشة، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٢.
- المعاني الكبير في أبيات المعاني لابن قتيبة الدينوري، تحقيق فريتس كرنكو، حيدر آباد الدكن، دائرة المعارف العثمانية ١٩٤٥-١٩٥٠.
- معاهد التنصيص على شواهد التلخيص لعبد الرحيم العبّاسي، تحقيق محمد محى الدين عبد الحميد، بيروت، عالم الكتب ١٩٤٧.
- معجم الأدباء لياقوت الحموي (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب)، تحقيق إحسان عباس، بيروت، دار الغرب الإسلامي ١٩٩٣.
- المعجم الأوسط للطبراني، تحقيق طارق بن عوض الله وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، القاهرة، دار الحرمين ١٩٩٥.
- معجم البلدان لياقوت الحموي، بيروت، دار صادر ١٩٧٧.
- معجم الشعراء لأبي عبيد الله المرزباني، تحقيق فاروق أسلم، بيروت، دار صادر ٢٠٠٥.
- المعجم الصغير للطبراني، بيروت، دار الكتب العلمية ١٩٨٣.
- المعجم الكبير للطبراني، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، بيروت، دار إحياء التراث العربي، د.ت.
- المعرّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم لأبي منصور الجواليقي، تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر، القاهرة، مطبعة دار الكتب ١٩٦٩.
- المعمرون والوصايا لأبي حاتم السجستاني، تحقيق عبد المنعم عامر، القاهرة، البابي الحلبي ١٩٦١.
- مكارم الأخلاق المنسوب للطبراني، مخطوطة ليدن ٣٠٠.
- مكارم الأخلاق للطبرسي، قم، منشورات الشريف الرضي ١٩٧٢.
- المنازل والديار لأسامة بن منقذ، تحقيق مصطفى حجازي، القاهرة، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٩٦٨.

المنتخل لأبي منصور الشعالي، تحقيق أحمد أبو علي، الإسكندرية، المطبعة التجارية ١٩٠١.

المنتخل لأبي الفضل الميكالي، تحقيق يحيى وهيب الجبوري، بيروت، دار الغرب الإسلامي ٢٠٠٠.

من فضول ابن المعتر ورسائله ونصوص من كتبه المفقودة وأخباره، جمع وتحقيق يونس السامرائي، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة ٢٠٠٢.

من لا يحضره الطيب لأبي بكر الرازي، علّق عليه محمد أمين الضناوي، بيروت، دار الكتب العلمية ١٩٩٩.

الموازنة بين شعر أبي تمام والبحترى للأمدي، تحقيق أحمد صقر، القاهرة، دار المعارف ١٩٩٢.

الموشى لأبي الطيب الوشائ، بيروت، دار صادر ١٩٦٥.

الموطأ لمالك بن أنس، تصحيح وتعليق محمد فواد عبد الباقي، بيروت، دار إحياء التراث العربي ١٩٨٥.

نشر النظم وحل العقد لأبي منصور الشعالي، عنى بنشره أحمد عبد الفتاح تمام، بيروت، مؤسسة الكتب الثقافية ١٩٩٠.

نرفة الألباء في طبقات الأدباء لابن الأباري، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، دار نهضة مصر ١٩٦٧.

نشوار المحاضرة للتنوخي، تحقيق عبود الشالجي، بيروت، دار صادر ١٩٩٥.

نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب للمقرئ التلمساني، تحقيق إحسان عباس، بيروت، دار صادر ١٩٩٧.

نهاية الأربع في فنون الأدب للنويري، بيروت، دار الكتب العلمية ٢٠٠٤.

النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير، تحقيق طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناхи، القاهرة، البابي الحلبي ١٩٦٣-١٩٦٥.

الوافي بالوفيات للصفدي، تحقيق ريتور وآخرين، منشورات المعهد الألماني للأبحاث الشرقية في بيروت ١٩٦٢-١٩٦٨.

الوافي بالوفيات للصفدي (ج ١٩)، تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، بيروت، دار إحياء التراث العربي ٢٠٠٠.

الورقة لابن الجراح، تحقيق عبد الوهاب عزام وعبد الستار أحمد فراج، القاهرة، دار

المعارف ١٩٦٧.

الوساطة بين المتنبي وخصومه لعلي بن عبد العزيز الجرجاني، تحقيق وشرح محمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد البجاوي، القاهرة، دار إحياء الكتب العربية ١٩٤٥.

الوصول في حفظ الصحة في الفصول للسان الدين بن الخطيب، تحقيق ماريا فازكىز دى بنيتى، سلامنكا، جامعة سلامنكا ١٩٨٤.

وفيات الأعيان وأبناء أبناء الزمان لابن خلkan، تحقيق إحسان عباس، بيروت، دار صادر ١٩٧٢-١٩٦٨.

يتمة الدهر لأبي منصور الثعالبي، تحقيق محمد محى الدين عبد الحميد، القاهرة، مطبعة السعادة ١٩٥٦.

## ب - المراجع العربية

الاغتراب في الشعر الأموي لفاطمة السويدى، القاهرة، مكتبة مدبولى ١٩٩٧.  
الثعالبي ناقداً وأديباً لمحمد عبد الله الجادر، بيروت، دار النضال ١٩٩١.

الحنين إلى الوطن في الأدب العربي حتى نهاية العصر الأموي لمحمد إبراهيم حور، القاهرة، دار نهضة مصر للطبع والنشر ١٩٧٣.

الحنين والغربة في الشعر العربي ليحيى الجبورى، عمان، مجدلاوى للنشر والتوزيع ٢٠٠٨.

"دراسة توثيقية في مؤلفات الثعالبي" لمحمد عبد الله الجادر، نشر ضمن دراسات توثيقية وتحقيقية في مصادر التراث، بغداد، جامعة بغداد ١٩٩٠.

الغربة في الشعر الجاهلي لعبد الرزاق الخشروم، دمشق، اتحاد الكتاب العرب ١٩٨٢.  
مناهج التأليف عند العلماء العرب لمصطفى الشكعة، بيروت، دار العلم للملايين ١٩٧٤.

النشر الفنى في القرن الرابع الهجرى لزكى مبارك، القاهرة، المكتبة التجارية الكبرى ١٩٥٧.

النقد المنهجى عند العرب لمحمد مندور، القاهرة، دار نهضة مصر، د.ت.

## ج - المراجع الأجنبية

- Arazi, A., "al-ḥanīn ilā al-awtān entre la Ġāhiliyya et l'Islam: Le Bédouin et le citadin réconciliés", *Zeitschrift der deutschen morgenländischen Gesellschaft* 143 (1993), 287-327.
- Arberry, A., *The Chester Beatty Library: A Handlist of The Arabic Manuscripts*. Dublin: E. Walker (Ireland), 1955.
- Bagley, F.R.C., *Ghazālī's Book of Counsel for Kings*. London; New York: Oxford University Press, 1964.
- Bauer, T., "Fremdheit in der klassischen arabischen Kultur und Sprache", in *Fremdes in fremden Sprachen*. Ed. Brigitte Jostes & Jürgen Trabant. München: W. Fink, 2001, 85-105.
- \_\_\_\_\_, "Literarische Anthologien der Mamlukenzeit", in *Die Mamluken. Studien zu ihrer Geschichte und Kultur: zum Gedenken an Ulrich Haarmann, 1942-1999*. Ed. Stephan Conermann & Anja Pistor-Hatam. Hamburg: EB-Verlag, 2003, 71-122.
- Bosworth, C.E. (tr.), *The Laṭā'if al-Ma'ārif of Tha'ālibī [The Book of Curious and Entertaining Information]*. Edinburgh: The University Press, 1968.
- Brockelmann, C., *Geschichte der arabischen Litteratur (GAL)*. Leiden: Brill, 1943-9.
- Busse, H., "Fürstenspiegel und Fürstenethik im Islam", *Bustan* 9i: 12-19.
- Gohlman, W.E., *The Life of Ibn Sina: A Critical Edition and Annotated Translation*. Albany: State University of New York Press, 1974.
- Grunebaum, G.E. von, *Kritik und Dichtkunst: Studien zur arabischen Literaturgeschichte*. Wiesbaden: O. Harrassowitz, 1955.
- Gutas, D., "Classical Arabic Wisdom Literature: Nature and Scope", *Journal of the American Oriental Society* 101 (1981), 49-86.
- \_\_\_\_\_, "Ethische Schriften im Islam", in *Orientalisches Mittelalter*. Ed. Wolfhart Heinrichs. Wiesbaden: AULA-Verlag, 1990, 346-65.
- \_\_\_\_\_, *Greek Wisdom Literature in Arabic Translation: A Study of the Graeco-Arabic Gnomologia*. New Haven: American Oriental Society, 1975.

- Müller, K., "al-Hanīn ilā l-awṭān in Early *Adab* Literature", in *Myths, Historical Archetypes and Symbolic Figures in Arabic Literature*. Ed. Angelika Neuwirth et al. Beirut: Franz Steiner Verlag Stuttgart, 1999, 33-58.
- Orfali, B., *The Art of Anthology: Al-Tha'ālibī and His Yatīmat al-dahr* (Ph.D. dissertation), Yale University, 2009.
- \_\_\_\_\_, "The Art of the *Muqaddima* in the Works of Abū Manṣūr al-Tha'ālibī (d. 429/1039)", in *The Weaving of Words: Approaches to Classical Arabic Prose*. Ed. Laleh Behzadi & Vahid Behmardi. Beirut: Orient-Institut, 2009, 181-202.
- \_\_\_\_\_, "The Works of Abū Manṣūr al-Tha'ālibī (350-429/961-1039)", *Journal of Arabic Literature* 40 (2009), 273-318.
- Qadi, W., "Dislocation and *nostalgia*: *al-hanīn ilā l-awṭān*: Expressions of Alienation in Early Arabic Literature", in *Myths, Historical Archetypes and Symbolic Figures in Arabic Literature*. Ed. Angelika Neuwirth et al. Beirut: Franz Steiner Verlag Stuttgart, 1999, 3-31.
- Richter, G., *Studien zur Geschichte der älteren arabischen Fürstenspiegel*. Leipzig, J.C. Hinrichs, 1932.
- Rosenthal, F., "The Stranger in Medieval Islam", *Arabica* 44 (1997), 35-75.
- Rowson, E., "al-Tha'ālibī", *EI<sup>2</sup>* X. Leiden: Brill, 2000, 426a-427b.
- al-Samarrai, Q., "Some Biographical Notes on al-Tha'ālibī", *Bibliotheca Orientalis* xxxii (1975), 186.
- Sezgin, F., *Geschichte des arabischen Schrifttums* (GAS). Leiden, Brill, 1967-2000.
- Wellmann, M., *Die Fragmente der sikelischen Ärzte Akron, Philistion und des Diokles von Karystos*. Berlin, Weidmannsche buchhandlung, 1901.

## أبواب الكتاب

مقدمة التحقيق

مقدمة الكاتب

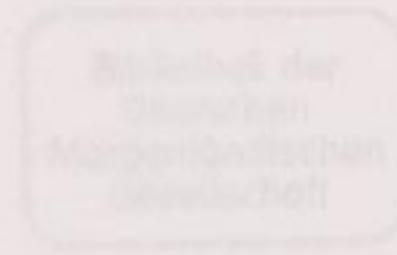
|    |   |
|----|---|
| ١  | مدح السفر   |
| ٢  | الاغتراب والاضطراب لطلب الرزق والذكر                        |
| ٣  | العزم على السفر وأخذ الأهبة                                 |
| ٤  | التفاؤل للمسافر والدعاء له                                  |
| ٥  | احسان الشعر في الدعاء للمسافر                               |
| ٦  | وداع السادة والرؤساء  |
| ٧  | وداع الإخوان والأصدقاء                                      |
| ٨  | ذكر التشيع  |
| ٩  | غيبة الرؤساء والأصدقاء والأحباء                             |
| ١٠ | التلاقي بالنفوس مع تبادل الجسوم والترائي بالقلوب دون العيون |
| ١١ | الشوق على قرب العهد ويسير الفرقة                            |
| ١٢ | سائر الأحسان في الشوق                                       |
| ١٣ | ذم الفراق   |
| ١٤ | مدح الفراق  |
| ١٥ | التزام اللوم عند الفراق                                     |
| ١٦ | ذم السفر  |
| ١٧ | أدب السفر   |
| ١٨ | أمثال السفر   |

|    |   |    |
|----|---|----|
| ٤٦ | أبيات التمثيل والمحاضرات في السفر وما يتعلّق به               | ١٩ |
| ٥٠ | تدبير المسافر   | ٢٠ |
| ٥١ | دفع ضرر المياه وردايتها                                       | ٢١ |
| ٥٢ | الاحتراس من الحرّ وتلافي ضرره بالمسافر                        | ٢٢ |
| ٥٤ | الاحتراس من السموم وعلاج ما يحدث من نكايتها                   | ٢٣ |
| ٥٥ | في تسكين العطش ودفع مضاره                                     | ٢٤ |
| ٥٨ | تدبير المسافر في البرد الشديد والثلج الكبير                   | ٢٥ |
| ٦٠ | علاج من أصابه جمود من البرد                                   | ٢٦ |
| ٦١ | حفظ الأطراف من البرد  | ٢٧ |
| ٦٢ | علاج قمر العين من كثرة النظر إلى الثلج                        | ٢٨ |
| ٦٣ | علاج التعب والإعياء الشديد                                    | ٢٩ |
| ٦٤ | اختيار منازل العسكر   | ٣٠ |
| ٦٥ | تدبير راكب البحر  | ٣١ |
| ٦٦ | نكت في ركوب البحر   | ٣٢ |
| ٦٨ | فقه السفر   | ٣٣ |
| ٧٠ | غزل السفر   | ٣٤ |
| ٧٢ | أحسن ما قيل في المفاوز وأحوال السفر وذكر السراب والحرّ والمطر | ٣٥ |
| ٧٦ | إدامة السفر وكثرة التقلب في البلاد وقطع الطرق الشاقة          | ٣٦ |
| ٧٩ | التعلّل بتحسين الغربة   | ٣٧ |
| ٨١ | ذمّ الغربة  | ٣٨ |
| ٨٣ | الحنين إلى الوطن  | ٣٩ |
| ٨٥ | ذكر الأيام السالفة  | ٤٠ |
| ٨٧ | إهداء السلام  | ٤١ |
| ٨٨ | الدعاء بتيسير اللقاء  | ٤٢ |
| ٨٩ | لطائف المكاتب بالشعر  | ٤٣ |

|     |   |    |
|-----|---|----|
| ٩٢  | قرب اللقاء ووشك القدوم                    | ٤٤ |
| ٩٤  | ذكر القدوم                                | ٤٥ |
| ٩٧  | التهاني بالقدوم                           | ٤٦ |
| ٩٨  | التهنئة بالحج                             | ٤٧ |
| ١٠٠ | الآداب في الإياب                          | ٤٨ |
| ١٠١ | زيارة القادر والتسليم عليه                | ٤٩ |
| ١٠٢ | إهداء القادر من السفر                     | ٥٠ |
| ١٠٤ | خاتمة الكاتب                              |    |
| ١٠٥ | الفهارس                                   |    |
| ١٠٧ | فهرس الآيات الكريمة                       |    |
| ١٠٩ | فهرس الحديث والأثر                        |    |
| ١١١ | فهرس الأشعار                              |    |
| ١٢٥ | فهرس الأعلام والجماعات                    |    |
| ١٣١ | فهرس الأماكن والبلدان                     |    |
| ١٣٣ | فهرس النباتات والأطعمة والأدوية وما إليها |    |
| ١٣٥ | المصادر والمراجع                          |    |
| ١٥١ | أبواب الكتاب                              |    |

Druck: Arabischsprachige Bibliothek

Printed in Germany



337. *Scutellaria laevigata* Boiss. & Reichenb. 1894  
in Flora 37.  
338. *S. latifolia* Boiss. in Flora 37.  
339. *S. galericulata* Boiss. in Flora 37.  
340. *S. galericulata* Boiss. in Flora 37.  
341. *S. galericulata* Boiss. in Flora 37.  
342. *S. galericulata* Boiss. in Flora 37.  
343. *S. galericulata* Boiss. in Flora 37.  
344. *S. galericulata* Boiss. in Flora 37.  
345. *S. galericulata* Boiss. in Flora 37.  
346. *S. galericulata* Boiss. in Flora 37.  
347. *S. galericulata* Boiss. in Flora 37.  
348. *S. galericulata* Boiss. in Flora 37.  
349. *S. galericulata* Boiss. in Flora 37.  
350. *S. galericulata* Boiss. in Flora 37.  
351. *S. galericulata* Boiss. in Flora 37.  
352. *S. galericulata* Boiss. in Flora 37.  
353. *S. galericulata* Boiss. in Flora 37.  
354. *S. galericulata* Boiss. in Flora 37.  
355. *S. galericulata* Boiss. in Flora 37.  
356. *S. galericulata* Boiss. in Flora 37.  
357. *S. galericulata* Boiss. in Flora 37.  
358. *S. galericulata* Boiss. in Flora 37.  
359. *S. galericulata* Boiss. in Flora 37.  
360. *S. galericulata* Boiss. in Flora 37.

**Bibliografische Information der Deutschen Bibliothek**

Die Deutsche Bibliothek verzeichnet diese Publikation in der  
Deutschen Nationalbibliografie; detaillierte bibliografische Daten sind  
im Internet über <http://portal.de> abrufbar

© 2011 Orient-Institut Beirut

Das Werk einschließlich aller seiner Teile ist urheberrechtlich geschützt.  
Jede Verwertung des Werkes außerhalb des Urheberrechtsgesetzes bedarf der  
Zustimmung des Orient-Instituts. Dies gilt insbesondere für Vervielfältigungen  
jeder Art, Übersetzungen, Mikroverfilmungen sowie für die Einspeicherung in  
elektronische Systeme. Gedruckt mit Unterstützung des Orient-Instituts Beirut, in  
der bundeseigenen Stiftung Deutsche Geisteswissenschaftliche Institute im Ausland  
(DGIA) aus Mitteln des Bundesministeriums für Bildung und Forschung.

für den nichtarabischen Raum: Klaus Schwarz Verlag Berlin  
ISBN 978-3-87997-692-8

für den arabischen Raum: Al-Rayān Est.  
ISBN 978-9953-550-57-2

Druck: Arab Scientific Publishers

Printed in Lebanon

Bibliothek der  
Deutschen  
**Morgenländischen**  
Gesellschaft

25 194 (52)

# ZĀD SAFAR AL-MULŪK

A HANDBOOK ON TRAVEL

BY ABŪ MANSŪR AL-THA'ĀLIBĪ

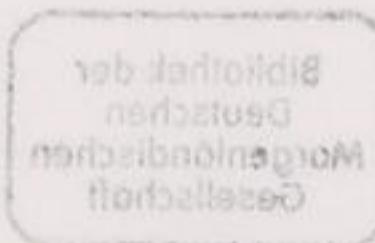
(d. 429/1038)

EDITED WITH INTRODUCTION BY

RAMZI BAALBAKI & BILAL ORFALI

ISBN 978-3-8381-2259-6  
8-3838122596

ISBN 978-3-8381-2258-9  
8-3838122589



BEIRUT 2011

IN KOMMISSION BEI "KLAUS SCHWARZ VERLAG" BERLIN

ORIENT-INSTITUT BEIRUT  
BIBLIOTHECA ISLAMICA  
GEGRÜNDET VON HELLMUT RITTER

IN ZUSAMMENARBEIT MIT DER  
DEUTSCHEN MORGENLÄNDISCHEN GESELLSCHAFT

HERAUSGEGEBEN VON

STEFAN LEDER und TILMAN SEIDENSTICKER

BAND 52

# ZĀD SAFAR AL-MULŪK

A HANDBOOK ON TRAVEL BY ABŪ MANSŪR AL-THA'ĀLIBĪ  
(d. 429/1038)

ЯВЛЯЕТСЯ ТУМСИДА  
ГЕРМАНИИ  
A HANDBOOK ON TRAVEL

BY ABŪ MANSŪR AL-THA'ĀLIBĪ

(d. 429/1038)

IN SÜMMERLICHEN MIT DER

DEUTSCHEN MORGENDLÄNDISCHEN GESELLSCHAFT

HERAUSGEGESENEN VON

RAMZI BAALBAKI & BILAL ORFALI

BAND 22

BEIRUT 2011

IN KOMMISSION BEI "CLAUS SCHWARZ VERLAG" BERLIN